منة الله

على ابن عناية الله

في الإجازة بأسانيد شيخي أبي محمد سعيد أحمد بن عناية الله

حفظه الله وسلمه

المدرس بالمدرسة الصولتية

بمكة المكرمة

تقديم

فضيلة العلامة المحدث المربي الكبير

الشيخ / عبدالحفيظ ملك عبدالحق المكي

تخريج تلميذه ابن المعلم البنا

محمد النبيل بن محمد نور بن أحمد التكروري البكي

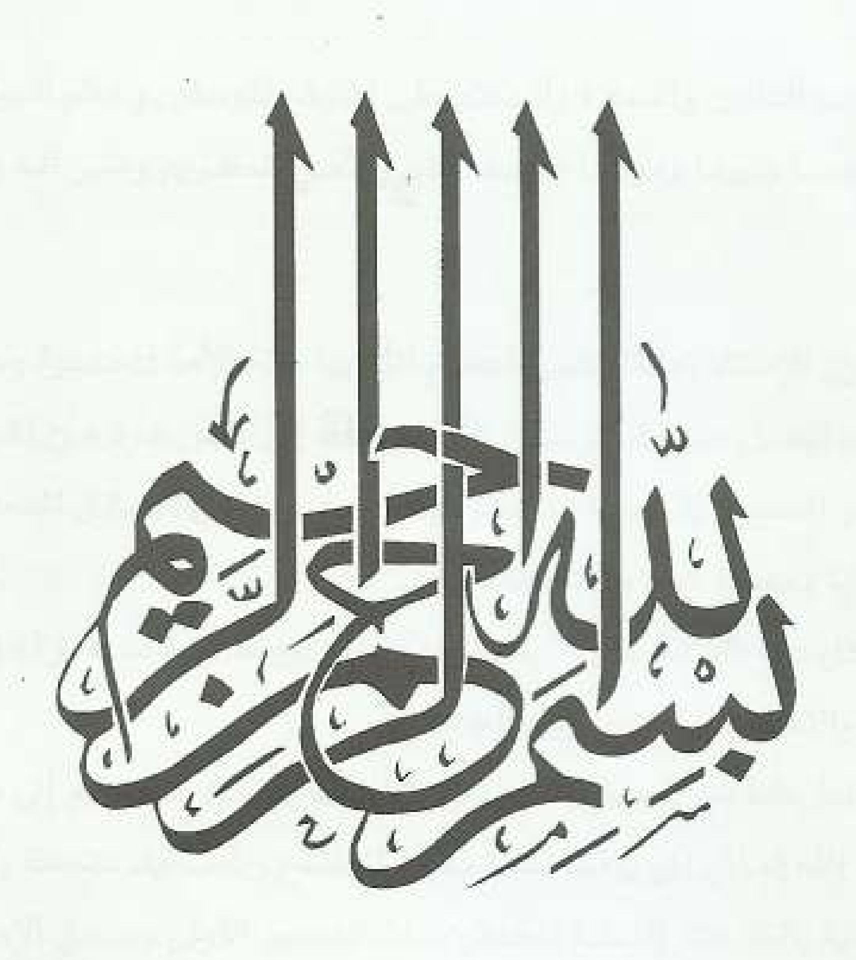
هداه الله تعالى

١٤٢٣هـ

الناشر

المكتبة الإمدادية

مكة المكرمة


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

فضيلة العلامة المحدث المربي الكبير الشيخ عبدالحفيظ ملك عبدالحق المكي

حفظه الله بالخيرات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا وحبيبنا وقرة أعيننا ونبينا ومولانا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد : فإن الإسناد نعمة عظمى أكرم الله بها هذه الأمة المحمدية وخصها بها دون سائر الأمم ليصل حديث الرسول الأكرم ﷺ إلى كل فرد من أفراد الأمة المحمدية على مر العصور في صورة معتمدة موثقة تحقيقاً لقول الصادق المصدوق ﷺ : "بلغوا عني ولو آية وحدثوا عني ولا تكذبوا عليَّ" .

وأيضاً لما نقل عنه ﷺ أنه قال : " يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال البطلين وتأويل الجاهلين".

وهذه السلسلة المباركة من المحدثين عن رسول الله ﷺ إلى من بعدهم ثم إلى من بعدهم مستمرة بحمد الله تعالى إلى يومنا هذا بدون انقطاع وبأسانيد متصلة ومعروفة . والإسناد له أهمية بالغة عند السادة المحدثين منذ العصور الأولى وصدق الإمام المتفق على جلالته عبدالله بن المبارك رحمه الله حيث قال : الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء . وقبله قال الإمام ابن سيرين رحمه الله : " إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم " . وقال الإمام سفيان الثوري رحمه الله : "الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شي يقاتل". وقال الإمام الشافعي رحمه الله : " مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب ليل" .

ولأهمية الإسناد وحيث أنه بحال الإسناد يحكم على الحديث بصحته أو ضعفه أو وضعه جعل العلماء معرفته من أهم أمور الدين فقد قال الإمام العلامة ابن حجر الهيثمي رحمه الله : " ولكون الإسناد يعلم به الحدث الموضوع من غيره : كانت معرفته من فروض الكفاية " . وقال الإمام الحافظ الملا علي القاري رحمه الله : " أصل الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة بل من فروض الكفاية " .

ومن أحلى وأنفس ما قيل في فضل الإسناد ما ذكره العلامة الحافظ عبدالحي الكتاني حيث قال : " قال بعض الأعلام من صدر ثبت له : وكفى الراوي المنتظم في هذا السلسلة شرفا وفضلا وجلالة ونبلا أن يكون اسمه منتظماً مع اسم المصطفى في طرس واحد على رغم أنف الحاسد المعاند وبقاء سلسلة الإسناد من شرف هذه الأمة المحمدية واتصالها بنبيها خصوصية لها بين البرية ". ولا شك والله إنه لشرف عظيم للمهتمين بهذه الأسانيد المباركة من مشايخهم إلى رسول الهدى والرحمة ﷺ .

ومما يسعدني ويشرفني أن أقدم هذا الثبت المبارك الذي أعده وأخرجه أحد أبناء مكة المكرمة النبلاء فضيلة الشيخ/ محمد النبيل بن محمد نور بن أحمد التكروري البكي لشيخه فضيلة العلامة المحدث الأصولي النظار الأستاذ الدكتور/ سعيد أحمد عناية الله حفظه الله موفقا لكل خير جمع فيه أسانيده لمختلف الكتب الحديثية مع مباحث أخرى أضافها إليها تعميماً للفائدة .

وصاحب الثبت فضيلة العلامة المحدث الأستاذ الدكتور / سعيد أحمد عناية الله من أفاضل العلماء الذين تقبلهم الله لنشر العلم والدين في مختلف الميادين .
فهو مدرس الحديث والتفسير في المدرسة الصولتية العامرة بمكة المكرمة مع أن له دروساً أخرى في داره المباركة وغيرها يغترف فها الطلبة من علومه ومعارفه .

كما أن له جهوداً مضنية في مكافحة الفتنة القاديانية الكافرة والرد على أباطلها بالحجة والبرهان شفوياً وتحريرياً .

وقد عقد دورات تدريبية في مختلف الدول لتدريب العلماء والمثقفين وطلبة العلم في مراكز العلم كمعهد إعداد الأئمة والدعاة التابع لرابطة العالم الإسلامي وفي المراكز العلمية المختلفة في بريطانيا وجمهورية جنوب أفريقيا وباكستان وغيرها ، كما أن له خبرة طويلة في مجال الصحافة والإشراف على إصدار مجلات وجرائد باللغات المختلفة مع الكتابة في الصحف والمجلات المتنوعة وباللغات العربية والأردوية مع إلقاء المحاضرات في المؤتمرات المختلفة وفي التلفاز وغيرها فهو حفظه الله بكل خير جامع للصفات الحميدة والخصال المباركة مشغول ليلاً ونهاراً في خدمة العلم والدين وما يزيده قرباً إلى مولاه زاده الله بفضله من كل خير وأكرمه بكل خير وحفظه من كل شر وتقبل هذا الثبت وجعله مباركاً لتلاميذه ولعامة المسلمين آمين .

وصلى الله تعالى على خير خلقه وسيد رسله وخاتم أنبيائه سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه أجمعين وبارك وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه الفقير إلى رحمة ربه الكريم

عبدالحفيظ ملك عبدالحق المكي

٢٤ / ٦ / ١٤٣٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أضاء الآفاق وميض سناه وأشرق بساطع نـوره قلب من أصلحه وهـداه وصلى الله وسلم ويـارك على خير من عبده وأتقاه وأفضـل مـن آمـن وسعى في مرضـات خالقـه فأذعن لـه ولباه نبينا محمد أبي القاسم بن عبدالله فسبحان الذي من العدم أوجـده وربـاه وعلى أنقى فطرة وبجليل الأخـلاق وكريـم النعوت وشريف الأعمـال أدبه وزكـاه ، اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه ومن والاه آمين ، وبعد ،،،

فهذا ثبت طريف وتليد في ما لشيخنا سعيد أحمد عناية الله حفظه الله وسلمه من أسانيد يسعد بها كل مستجيز ومريـد و طاقـا إلى رحب متفـرق الأثبات والفهارس والمشيخات والمعاجم والمسانيد ، كنت تقدمـت للشيخ حفظه الله وسلمه من عهد بجمع ورقات في مشيخته وبعض مروياته فاعتل بالشواغل وتعاطي الأمور المهمات هذا إلى جانب تدريسه حيث إنـه أحد مشيخة المدرسة الصولتية حتى إذا ألـح عليه طلبة الإجازة الآن بعاقبة سنة ١٤٢٣هـ ثلاث وعشرين في شهر شوال السعيد أسعده الله أذن لي فيه .

وإنه لما كانت كثير مـن متأخر الأثبـات تكتفي بـالنقل دون تحـر عـن سابق أمثالها مفتقرة إلى الفحص والـمحص مع عجلة برازها مـا يكـون فيـه شيوع سهو وتسليم خطأ وعدم تفنن إخراج .

- الشأن الذي كان يفخر بالقيام به أهل الدربة والدراية ويجعله محل ثناء أهل العلم بعامة وأهل الحديث والإسناد بخاصة - فتفقد القيمة العلمية .

فرأيت الخوض في ميدان هذا الفن بمشاركة الجهد لا الجهد بثبت يكون خرزة في سلك عقد المشيخات هذا وإن شيخي حفظه الله وسلمه أحب الاقتصار على بعض الكتب الحديثية الشهيرة فضمنته أبحاثا طريفة يقف عليها الناظر في محالها وإني بعملي لشيخنا حفظه الله وسلمه هذا التخريج الذي أقدمه بعد حمد الله جل وعز على عونه لي بالقيام به هو عرفان بحقه وتعريفا للآخذين عن شيخنا حفظه الله وسلمه بطرق أسانيده وبيان ما يحتاج إليه فيه وإفادة لي بتشريفي بسلسلة علمية تنتهي صلتها إلى صفوة الإنسانية وسيد البشرية وإمام النبوة وخاتمها النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وبالله التوفيق .

كتبه

محمد النبيل بن محمد نور بن أحمد التكروري البكي

هداه الله تعالى آمين

أمهات كتب الحديث وأسانيدها

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه [1]

أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله (١٩٤-٢٥٦)

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد بن عناية الله بن محمد حسين السيالكوتي الباكستاني ثم المكي حفظه الله وسلمه .

أخبرنا المحدث النبيل العالم البارع محمد إدريس بن محمد إسماعيل الصديقي الكاندهلوي[2] البهوبالي الهندي ثم اللاهوري الباكستاني رحمه الله .

أخبرنا إمام العصر المحدث الكبير محمد أنور شاه بن معظم شاه بن عبدالكبير شاه الودواني اللولاتي الكشميري ثم الديوبندي رحمه الله .

أخبرنا شيخ الهند محمود الحسن بن غلام ذو الفقار علي الديوبندي الهندي رحمه الله .

أخبرنا شيخ الإسلام محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه الصديقي النانوتوي الهندي رحمه الله .

أخبرنا الشيخ الجليل الإمام الحافظ الحجة مسند وقته الشاه عبدالغني

---

(١) قلت : انظر البحث الماتع (تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي رحمه الله ، عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله ، مكتب المطبوعات الإسلامية ص ٩) .

(٢) قلت : جرى المشرقيون على زيادة الواو في النسبة طردا ، والله أعلم

ابن أبي سعيد الـمجددي العمري الدهلوي الهندي ثم المدني رحمه الله .

أخبرنا أبو سعيد أحمد الـمجددي العمري الرامفوري رحمه الله .

أخبرنا النجل الأغر والإمام الجليل الشيخ العلامة البـدر سـراج الهند عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالحليم العمري الدهلوي رحمه الله .

أخبرنا أبي الشاه ولي الله رحمه الله وهو قال في الإرشاد [(١)] :

أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيـم بـن حسـن الكـردي المدنـي رحمه الله قال :

أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم رحمه الله قال : قرأت على الشيخ الإمام العارف الصفي أحمد بن محمد بن يونس القشاشي المقدسي المدني رحمه الله .

قال : أخبرنا الشيخ الشمس محمد بن أحمـد بـن محمـد الرملـي رحمـه الله [(٢)] عن القاضي شيخ الإسلام الحافظ الزين أبي يحيى زكريا بن محمد بن

---

(١) قلت : نقلا عـن « العنـاقيد الغاليـة مـن الأسـانيد العاليـة » ، الـمحدث الجليـل محمـد عاشق إلهي البرني المظاهري رحمه الله ، مكتبة الشيخ ص ١٤٢ ـ ١٤٥ .

(٢) قلت : وقع في « العناقيد الغالية » ص ١٤٥ ، تحقيق في إثبات اسم « أحمد » وأحمد هذا هو الشهاب والد الشمس الرملي رحمهما الله ترجم لـه في « شـذرات الذهـب في أخبـار من ذهب » المؤرخ الفقيه الأديب أبو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي رحمـه الله ، دار الكتب العلمية م٤ ج٨ ص ٣١٦ . توفي سنة ٩٥٧هـ سبع وخمسين وتسعمائة ، فبإثباته يكون السند متسلسلا بالسماع وبحذفه يكون متخللا بإجازة لأن غاية ما وقفت في ميلاد الشمس الرملي رحمه الله أنه سنة ٩١٤هـ أربع عشرة وتسعمائة ومعلـوم أن وفـاة الزيـن زكريا رحمه الله سنة ٩٢٥هـ خمس وعشرين ، مع أن النفس لا تذهب إلى هذا التاريخ في الميلاد بل إلى ما بعد العشرين ويكون أبوه هو الذي أخذ الإجازة لابنه ، وهذا معلوم=

أحمد الأنصاري السنيكي الأزهري الكناني المصري رحمه الله إجازة .

قال : قرأت على شيخ الإسلام العلم أمير المؤمنين في الحديث حافظ العصر الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني الكناني المصري رحمه الله .

بدليل أن الشمس الرملي هذا رحمه الله لم يحل من قبل الآخذين عنه ولا في الأثبات بالمعمر وهو الذي يقارب المائة أو يزيد عليها لا سيما وهو المتوفى في القرن الحادي عشر سنة ١٠٠٠٤هـ أربع والألف ومنه تعلم حقيقة روايته عن الجلال السيوطي رحمه الله . فتكون سلامة الإسناد من الانقطاع بإثبات أبيه رحمه الله فيما بينه وبين السيوطي رحمه الله ، وقد يكون له إجازة عن الزين زكريا الأنصاري رحمه الله ، والله أعلم وبالله التوفيق .

طريفة :

بوب في « العناقيد الغالية ص ١٤٦ » :

ذكر نسخ الجامع

فأما نسخ الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله تعالى فقد قال شيخنا [(١)] رحمه الله في مقدمة « اللامع » [(٢)] بعد ذكر كلام الحافظين العسقلاني [(٣)] والقسطلاني [(٤)] وكلام الشارح الكرماني [(٥)] رحمهم الله :

---

(١) قلت : هو أبو الشيخ محمد طلحة حفظه الله ورعاه المحدث الجليل العلامة الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد إسماعيل الصديقي الكاندهلوي ثم المدني رحمه الله (١٣١٥ـ١٤٠٢) .

(٢) قلت : هو « لامع الدراري على جامع البخاري » رحمه الله إفادات الفقيه المحدث الشيخ أبي مسعود رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله . ضبط المحدث الأديب الشيخ أبي زكريا محمد يحيى الصديقي رحمه الله ، تعليقات المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله ، مطبعة القادر م١ ص ٢٠٤ ــ ٢٠٨ . طبع الآن باسم « الكنز المتواري في معادن لامع الدراري وصحيح البخاري » ، إعداد وترتيب لجنة من تلاميذه ، مؤسسة الخليل الإسلامية م١ ص ٢٧٤ ــ ٢٧٧ .

(٣) قلت : هو الحافظ شيخ الإسلام أمير المؤمنين في الحديث أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني الكناني المصري رحمه الله (٧٧٣ ــ ٨٥١) .

(٤) قلت : هو الحافظ الإمام العلامة الحجة الرحلة الفقيه المقرئ المسند الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني الكناني المصري رحمه الله (٨٥١ ــ ٩٢٣) .

طريفة :

القسطلاني : هو بضم وسكون السين وضم الطاء المهملة وتشديد اللام ، وهو صاحب « إرشاد الساري على البخاري » كذا أخذناه عن المشايخ شرقا وغربا ووجدناه=

علـم مـن ذلـك أن المسـموع عنـد المشـايخ المذكوريـن خمـس روايـات ونسخ للبخاري رحمه الله .

الأولى : نسـخة أبـي طلحـة منصـور بـن محمـد البزدوي [1] رحمـه الله المتوفى سنة ٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة هجرية [2] .

الثانية : نسخة حماد بن شـاكر رحمـه الله المتوفـى في حـدود سـنة ٢٩٠ تسعين ومائتين أو ٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة هجرية [3] .

بخط من يقتدى به ، انتهى .

« رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار » . شـرح الراجي الفوز على الصراط حسن (بن) محمـد المشـاط رحمـه الله ص ٦ . أقـول : ويحكى فيـه ثلاثـة أوجـه هـي : قسطلان فتح القاف والطاء وتخفيف اللام قسطلان فتح القاف والطاء وتشديد اللام قسطلان ضم القاف والطاء وتخفيف اللام .

(٥) قلت : هو الشمس محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي رحمه الله (٧١٧ – ٧٨٦) .

(١) قلت : تركت النسبة هنا بزيادة الواو كما في « العناقيد » .

(٢) قلت : ترجم له في « كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد » أبـو بكـر محمـد بـن عبدالغني ابـن نقطـة رحمـه الله –القـاضي شرف أحمد ، دائـرة المعـارف العثمانيـة م٢ ص٢٥٨ ت٦٠٣ . منصور بن محمد بن علي بن قرينة البزدي الدهقـاني النسفي رحمه الله ثقة . قال المستغفري رحمه الله علي بن مزينة – بالميم – ابن سويه – البزدوي بزيادة الـواو ، انتهى . وقـال ابـن حجـر رحمـه الله : « قرينة » بقـاف ونـون بـوزن يسـيرة ، انتهى . « فتح الباري ١/ ٥» .

(٣) قلت : أرخ للثاني وجزم به ونسبه إلى نسف فقـال النسفي في « كتـاب التقييـد / ٣١٤ ت ٣١٥» وأرخ للأول ظنـا ونسبه إلى نسا فقال النسوي « فتـح البـاري ١/ ٥» . وهـو أبو محمد حماد بن شاكر بن سويه النسفي الوراق رحمه الله .

الثالثة : نسخة إبراهيم النسفي رحمه الله المتوفى سنة ٢٩٤ أربع وتسعين ومائتين هجرية [١].

الرابعة : نسخة محمد بن يوسف الفربري رحمه الله المتوفى سنة ٣٢٠ عشرين وثلاثمائة هجرية [٢].

الخامسة : نسخة القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي رحمه الله المتوفى سنة ٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة هجرية [٣].

---

(١) قلت : هو قاضي نسف وعالمها ومحدثها الحافظ الثقة المفسر المسند البصير الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن معقل السانجي - بإسكان النون وفتح الجيم بعدها - النسفي رحمه الله ترجم له في «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» الإمام الحافظ الخليل بن عبدالله بن الخليل الخليلي القزويني رحمه الله ، ضبط عامر أحمد حيدر ، دار الفكر ١٠/ ٣٨٢ . وفي «شذرات الذهب» م١ ج٢ ص ٢١٨ . أرخ لوفاته سنة ٢٩٥ خمس وتسعين هجرية خلافا لابن حجر رحمه الله ، والله أعلم .

(٢) قلت : ترجم له في «كتاب التقييد» م١ ص ١٣١ - ١٣٢ ت ١٤٢ . محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر - أبو عبدالله - الفربري رحمه الله ، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين هجرية ٢٣١ ثقة ورع .
وفي «شذرات الذهب» م١ ج٢ ص ٢٨٦ : أحسن من روى الحديث عن البخاري رحمه الله وفربر - بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخره راء ثانية - قاله ابن خلكان رحمه الله ، انتهى . في «الكواكب الدراري ١/ ٨» : بفتح الفاء وكسرها .

(٣) قلت : ترجم له في «الإرشاد ٥/ ١٩٣» : ثقة كبير عالم ، وفي «تاريخ بغداد» الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي رحمه الله ، دار الكتاب العربي ٨/ ١٩-٢٣ ت ٤٠٦ : الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان - أبو عبدالله - الضبي رحمه الله ... كان فاضلا صادقا دينا أول سماعه سنة أربع وأربعين ومائتين هجرية ٢٤٤ ولي قضاء الكوفة ستين سنة ٦٠ ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين هجرية ٢٣٥ ، انتهى . =

وهذا الأخير أعني القاضي الحسين المحاملي رحمه الله عده الكرماني رحمه الله من أصحاب النسخ [1] .

لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله قال في مقدمة شرحه [2] : وقد غلط من روى الصحيح من طريق المحاملي رحمه الله غلطا فاحشا ، انتهى [3] .

أقول : وبمراجعة « لامع الدراري» يلمح الناظر أن الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله يعول على ما وصل سماعا مع إمكان وجود نسخ يتعرف عليها بالتتبع ، وانظر تعليقه ص ٢٠٥ .

وهل لأبي جعفر محمد ابن أبي حاتم [4] رحمه الله وراق البخاري رحمه الله أيضا نسخة لم أجدها في ذكر النسخ ، نعم أخذ عنه الفربري رحمه الله في مواضع كما ترى في البخاري رحمه الله في عدة مواضع ولو ثبت فهذه

وفي « شذرات الذهب » م١ ج٢ ص ٣٢٦ : ثقة مأمون . انتهى . وفي « لامع الدراري» ١/ ٢٠٦ : بسط ترجمته الذهبي رحمه الله في « تذكرة الحفاظ» الإمام الحافظ شيخ بغداد ومحدثها ، وبسط في شيوخه وتلامذته وعد منهم الدارقطني رحمه الله ، انتهى .

(١) قلت : غاية ما رمى إليه الكرماني رحمه الله هو طرق باب الحديث العزيز والمتابعة بأن يكون في كل مرتبة راويان فروى الجامع الصحيح من رواية الفربري رحمه الله ثم أتبع بإسناد إلى المحاملي رحمه الله ، انظر « صحيح أبي عبدالله البخاري رحمه الله» بشرح الكرماني رحمه الله ، دار إحياء التراث العربي م١ ج١ ص١ .

(٢) قلت : يتبادر هنا أن المقدمة هنا هي « هدي الساري» والصواب أنها في أول « فتح الباري» ١/ ٥» .

(٣) قلت : بل أكد من قبل حين قال : إنما سمع منه مجالس أملاها ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري رحمه الله .

(٤) قلت : في المطبوعة وكذا في « الكنز المتواري ١/ ٢٧٥» : « محمد بن حاتم» وهو سقط .

نسخة سادسة للبخاري رحمه الله ، انتهى .

وصدق حدسه ففي « التقييد ١/ ٣٣» : « ومعلوم أن الوراق عندهم بمعنى القارئ» ، انتهى . وفي « طبقات الشافعية الكبرى » التاج أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي رحمه الله ، تحقيق عبدالفتاح (بن) محمد الحلو = محمود (بن) محمد الطناحي ، ٢/ ٢٢٦ : قال محمد ابن أبي حاتم رحمه الله : رأيت أبا عبدالله رحمه الله استلقى على قفاه يوما ونحن بفربر في تصنيف « كتاب التفسير » ، انتهى .

وأدل عليه ما في ص ٢٢١ : قال محمد ابن أبي حاتم رحمه الله : قلت له : تحفظ جميع ما في المصنف ، قال : لا يخفى علي جميع ما فيه ، انتهى . فبهذا يستقر لدينا نسخا ستا نقلا مسموعا في الرواة عن البخاري رحمه الله تفتقر إحداها إلى إسناد هي :

١ - نسخة ابن أبي حاتم الوراق رحمه الله ، فهذه النسخة لم يقع لنا ولم ينقل فيما وصل إلينا إسناد إليها مع أن الفربري رحمه الله ينقل عنها ما حصل له من فوت غير أنه لم نقف له على إجازة عنه أو سماع خلا الفوتات والله أعلم .

٢ - نسخة ابن شاكر النسفي رحمه الله ، قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله : اتصلت لنا رواية البخاري رحمه الله من طريق حماد بن شاكر رحمه الله وله فيه فوت أيضا [1] .

---

(١) قلت : يريد أنها غير تامة ناقصة عن نسخة الفربري رحمه الله وليس بذاك بل هي تامة كما سيأتي .

فأخبرنا بها الشهاب أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد ابـن قدامة ابن العز المقدسي الصالحي الدمشقي رحمه الله في كتابه عن أبـي الربيع ابن أبي طاهر ابن قدامة رحمه الله عن أبي محمد الحسـن بـن علـي بـن المرتضى الحسيني العلوي رحمه الله عن الحافظ أبي الفضل محمـد بـن نـاصر بـن محمد البغدادي رحمه الله عن مسند خراسان أبي بكـر أحمـد بـن علـي بـن عبدالله ابن خلف الشيرازي ثم النيسابوري عـن الحـاكم [1] أبي عبدالله محمـد بـن عبدالله بـن محمـد ابـن البيـع الضبي الطـهماني النيسـابوري رحمـه الله عـن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رميح النخعي النسوي رحمه الله .

عنه - يريد ابن شاكر رحمه الله -

قلت : أما قول ابن حجر رحمه الله وله فيه فوت معارض بما نقله ابن نقطة البغدادي رحمه الله عن الحافظ أبي العباس جعفـر بـن محمـد بـن معتز المستغفري النسفي رحمـه الله ، قـال : حدثني المؤذن أبـو عمر بكـر بـن محمد بن جعفر رحمه الله عن ابن شاكر النسفي رحمه الله بكتاب الجـامع مـن أوله إلى آخره كيف وهو الوراق وقد مضى معناها ،

(1) قلت : في «أصول الحديث علومه ومصطلحه» محمد (بن) عجاج الخطيب ، دار الفكر ص٤٤٩ : الحاكم : هو من أحاط بجميع الأحاديث المروية متنا وإسنادا وجرحا وتعديلا وتاريخا ، انتهى . ولعبد الفتاح أبي غدة رحمه الله بحث مـاتع في هـذا اللفظ ، انظره في جواب الحافظ أبي محمد عبدالعظيم المنذري المصري رحمه الله تعالى عن أسئلة في الجرح والتعديل ، عناية عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله ، مكتب المطبوعات الإسلامية ص ١٢٦ - ١٣٦ .

ومن عجب أن المستغفري رحمه الله هذا يروي عنه ابن حجر رحمه الله نفسه الجامع الصحيح بروايتي الفربري والبزدي رحمهما الله وقد غاب عنه قوله هذا ، فسبحان الله الهادي والموفق إلى سواء السبيل ، وعليه فيرويها شيخنا من طريق ابن حجر رحمه الله عن علي بن محمد بن محمد الدمشقي رحمه الله مشافهة .

عن مسند العصر التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن عمر ابن أبي عمر المقدسي رحمه الله عن محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي رحمه الله عن الحافظ أبي موسى محمد ابن أبي بكر الدملي رحمه الله ، أنبأنا أبي رحمه الله أنبأنا الحسن بن أحمد رحمه الله عن المستغفري رحمه الله .

فإن قيل كيف تروي ابن حجر رحمه الله ما لا يعرفه وكان هو أحق به ، فالجواب أنه غير ممتنع لاسيما من طريق الإجازة ، وهذه الفائدة في كلمة : «بما تصح لي روايته» ، وما نحاها خلاف الإجازة «بالإسناد إلى» لما فيها من الحجر ففي «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات» عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني رحمه الله . عناية إحسان (بن) عباس رحمه الله / دار الغرب ١ / ٢٦١-٢٦٢ : مع أن الرواية بالسماع الذي لا يقترن بالإجازة الجابرة لما لم يسمع غرور وتدليس فوصل الإسناد بما ذكر مجرد كذب ، انتهى .

وفي «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» رحمه الله ، الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي رحمه الله - تحقيق إبراهيم (بن) باجس (بن) عبدالمجيد / دار ابن حزم ١ / ١٥٨ : سأل شيخنا - يريد

ابن حجر ـ شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي رحمهما الله : أيما أولى أن يروي الشخص بأجائز متوالية أو بإجازة عامة فقال : بأجائز متوالية ، قال : فقلت له ـ يريد قال ابن حجر لشيخه رحمهما الله ـ : لأن القول بإبطال الإجازة شاذ والقول بصحة الإجازة العامة شاذ وإذا قلنا بالقول الصحيح بصحة الإجازة كانت الإجازة على الإجازة أقوى ، قال : نعم وقرر ذلك ، انتهى . وابن حجر رحمه الله في قوله : «وله فيه فوت» ، يتابع غيره طلبا للحيطة ولكن الأمر بخلافه كما ترى .

٣ - نسخة ابن معقل النسفي رحمه الله .

قال ابن حجر رحمه الله : اتصلت لنا رواية البخاري رحمه الله من طريق إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي رحمه الله ، وكان من الحفاظ ، وكان فاته من الجامع أوراق رواها بالإجازة نبه على ذلك أبو علي الجياني رحمه الله في «تقييد المهمل» .

أخبرنا بها أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبدالعزيز رحمه الله مشافهة عن يحيى بن محمد بن سعد رحمه الله عن الأستاذ المحدث أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الإسكندراني [(١)] ثم الدمشقي رحمه الله عن عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي رحمه الله عن عبدالله بن محمد بن محمد بن علي الباهلي رحمه الله ، قال : حدثنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجياني رحمه الله أنبأنا الحكم بن محمد رحمه الله .

(١) قلت : كذا نسبه في «شذرات الذهب» م٣ ج٥ ص١٨٠ بأحد أوجه النسبة .

أنبأنا أبو الفضل أحمد ابن أبي عمران الهروي رحمـه الله سماعا لبعضه وإجازة لباقيه ، أنبأنـا أبـو صـالح خلف بـن محمـد بـن إسمـاعيل البخـاري رحمه الله [1] .

عن ابن معقل رحمه الله

قلت : ولفظ أبـي علي الجياني رحمـه الله : روينـا عـن أبـي الفضـل صالح بن محمد بن شاذان الأصبهاني رحمه الله عن أبي إسحاق إبراهيـم بـن معقل النسفي رحمه الله أن البخاري رحمه الله أجاز له آخر الديـوان مـن أول كتاب الأحكام إلى آخر ما رواه النسفي رحمه الله عن البخاري رحمه الله مـن الديوان لأن في رواية محمد بن يوسف الفربري رحمه الله زيـادة على روايـة النسفي رحمـه الله نحوا مـن تسع أوراق مـن نسـختي ، وقـد أعلمـت على الموضع من كتابي ، انتهى .

وأقـول : إن الجمـع أثبتـوا أن ابـن معقـل رحمـه الله مـن رواة الجـامع الصحيح فأفاد التمام وخصوه في رواة الجـامع لا مطلـق الروايـة أو الأخـذ عن البخاري رحمه الله ولو حصل له فـوت لبينوه وأمـا مـا ذكـره أبـو علي الجياني رحمه الله فوجهه أن الذي سمعه من شيخه غير تام فهي علة شيخه لا علـة ابن معقـل ويدلـك على ذلـك أن الجيـاني رحمـه الله نفسـه يقـول في الآخذين عن الفربري رحمه الله : وأقرب الروايات إلى رواية أبي ذر رحمـه الله رواية أبي الحسن القابسي رحمه الله .

---

(١) كـذا في مطبوعـة «فتـح البـاري» ١/٧ وفي «شـذرات الذهـب» م٢ ج٣ ص١٥٦ خلف بن أحمد بن محمد ، والله أعلم .

وأما توجيه ما ذكره عن البخاري رحمه الله في إجازة ابـن معقل رحمه الله فهي إما على وجهها وإما أن تكون في مسموعه لمن يقرأ عن البخاري رحمه الله في مجلسه وهو مذهب البخاري رحمه الله في التوسع بين ألفاظ حدثنا وأخبرنا ، ومذهب ابن معقل رحمه الله الخلاف فطلب الإجازة ليستقيم له اللفظ فطيب له خاطره بها . وقد مر أن الوراق يعني القارئ ، والله أعلم .

٤ – نسخة أبي طلحة البزدي رحمه الله ، قال ابن حجر رحمه الله : اتصلت لنا رواية البخاري رحمه الله من رواية أبي طلحة منصور بن محمد بن علي بن قرينة –بقاف ونون بوزن يسيرة– البزدي –بفتح الموحدة وسكون الزاء– وهو آخر من حدث عن البخاري رحمه الله بصحيحه بالسند إلى المستغفري رحمه الله أنبأنا أحمد بن عبدالعزيز رحمه الله .

عنه –يعني أبا طلحة البزدي رحمه الله–

٥ – نسخة القاضي المحاملي رحمه الله ، قال محمد بن يوسف الكرماني رحمه الله : سمعت من الشيخ الكبير الثقة بقية السلف قدوة الخلف الجمال محمد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري المكي رحمه الله ، أخبرنا الشيخ الراوية شيخ علماء الشرق والغرب إمام مقام (النبي) إبراهيم الخليل صلوات الله تعالى وسلامه عليه الرضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري رحمه الله ، أخبرنا الشيخ الجليل المسند الركن عبدالرحمن ابن أبي حرمي –بالمهملة والراء المفتوحتين– الكاتب المكي رحمه الله عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن سلفة –بكسر المهملة وفتح

اللام وبالفاء أعجمي معناه بالعربي ثلث شفة لأن شفته كانت مشقوقة وأصله بالموحدة فأبدلت بالفاء- الأصفهاني ثم الإسكندري رحمه الله ، أخبرني أبو الخطاب نصر بن أحمد ابن البطر القارئ رحمه الله [1].

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى ابن البيع -بفتح الموحدة وكسر التحتانية الشديدة- المؤدب رحمه الله [2]، أخبرنا القاضي الفقيه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي رحمه الله- آخر من روى عن البخاري رحمه الله ببغداد- .

وقال بعضهم : سماعه منه إنما هو لبعض صحيحه لا لكله ، فيرويها شيخنا أبو محمد السعيد حفظه الله وسلمه بالسند إلى السلفي رحمه الله (ح) كما يرويه من طريق الكرماني رحمه الله فبالسند إلى الشمس محمد بن أحمد الرملي رحمه الله عن أبيه رحمه الله عن الحافظ الجلال عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله عن الشمس محمد بن أحمد المخزومي رحمه الله ، عن التقي يحيى بن محمد بن يوسف الكرماني رحمه الله عن أبيه رحمه الله بسنده قال ابن حجر رحمه الله : سمع من البخاري رحمه الله القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي رحمه الله ببغداد ، ولكن لم يكن عنده الجامع الصحيح وإنما سمع منه مجالس أملاها ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري رحمه الله ،

(١) كذا في «صحيح أبي عبدالله البخاري رحمه الله» بشرح الكرماني رحمه الله / دار إحياء التراث العربي ١/ ١٠ .

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي رحمه الله / دار الكتاب العربي ١٠/ ٣٩ ت ٥١٦٢ . وفيها بتر توفي سنة ٤٠٨هـ ثماني وأربعمائة عن ٨٧ سبع وثمانين عاما قاله الأزهري رحمه الله .

وقد غلط من روى الصحيح من طريق المحاملي رحمه الله المذكور غلطا فاحشا .

قلت : يعرض رحمه الله بالكرماني وللكاندهلوي رحمهما الله لمحة طريفة ، ففي « لامع الدراري » ١/ ٢٠٦ : فأما القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي رحمه الله المذكور بسط ترجمته الذهبي رحمه الله في « تذكرة الحفاظ » وبسط في شيوخه وتلامذته وعد منهم الدارقطني رحمه الله ، انتهى . « الكنز المتواري » ١/ ٢٧٥-٢٧٦ .

والدار قطني هذا رحمه الله هو أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي رحمه الله عالم متقن غاية في الحفظ رضيه العلماء كلهم مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة هجرية ٣٨٥ . واختتم به الشيوخ في هذا الشأن ببغداد « الإرشاد » ٥/ ١٩٤ .

أقول : هو صاحب « الإلزامات والاستدراكات والتتبع » وهذا كتاب إحاطة بمرويات الصحيحين وبيان محل الانتقاد منها ، وهذا صريح في جمع الدارقطني رحمه الله للجامع الصحيح ، فإن كان من معوله في أخذه على القاضي أبي عبدالله الحسين المحاملي رحمه الله كما هو منقول فهو دليل ثبوت نسخة له عن البخاري رحمه الله ، فإن المنصوص -آخر من روى- لا من سمع ، وعليه فقول الكرماني رحمه الله قال بعضهم سماعه منه هو لبعض صحيحه ، يكون توجيه سماعه لبعض الصحيح من لفظ البخاري رحمه الله وباقيه حضورا في مجلسه بقراءة غير البخاري رحمه الله ولا يعني عدم أخذه إلا قطعة من « الجامع الصحيح » .

كما أن ولادة المحاملي رحمه الله سنة ٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين هجرية ، وأول سماعه سنة ٢٤٤ أربع وأربعين ، وتمام « الجامع الصحيح » كان سنة ٢٤٨ ثمان وأربعين [١] أي أنه شب في وقت اكتمال « الجامع الصحيح » بخلاف ما لو كان قديم الوفاة .

ثم إن الإبهام بقول « قال بعضهم » يحتاج إلى رفع الجهالة وإيضاح الأصل الذي اعتمد عليه ، وأما قول ابن حجر رحمه الله : « سمع منه

---

(١) ذكر في « تحقيق اسمي الصحيحين » ص ٧٢-٧٣ : يكون البخاري رحمه الله قد فرغ من تأليفه في سنة ٢٣٢ اثنتين وثلاثين ومائتين كما يكون بدأ به في حدود سنة ٢١٦ ست عشرة وعمره نحو ٢٢ اثنين وعشرين عاما وفرغ وعمره ٣٨ ثمانية وثلاثين عاما ، وهذا تخمين ، انتهى بتصرف . قلت : وكلام الفربري رحمه الله عندي أوفق في تمام التأليف فإن البخاري رحمه الله بكلام ابن أبي حاتم الوراق رحمه الله ظل في فربر يتم تأليفه فلو تم قبله لحصلت قبل ذلك .

وأما رواية العرض على ابن معين وابن المديني وابن حنبل رحمهم الله فتوجيهها أنها احتمال لو عرضت على هؤلاء ، وإلا متى رأى ابن حنبل رحمه الله « الجامع الصحيح » وهو في المحنة من سنة ١٨ ثمان عشرة إلى سنة ٢٣٢هـ وأين الأحاديث الأربعة في كلام البخاري نفسه رحمه الله لأصحابه . فإني لا أراها إلا كمقولة وفاة أبي حنيفة رحمه الله في ميلاد الشافعي رحمه الله .

وغاية ما يقال في هذه المقولة أنه يتوجه في التراجم لا في كل الكتاب فالمحفوظ أن البخاري رحمه الله كتب التراجم عند حجرة أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ ورضي عنها من المسجد النبوي ثم وضع الأحاديث عليها ولا يقال ما قيمة التراجم فإنها عند الحفاظ علم ، قال أبو زرعة الرازي رحمه الله وهو يحدث عبدالله بن أحمد ابن حنبل رحمه الله : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، فقلت : وما يدريك فقال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب . « تاريخ بغداد » ٤/٤١٦-٤٢٠ ، والله أعلم وبالله التوفيق .

مجالس» . فيجاب إن الناظر في ترجمة البخاري رحمه الله يرى أنه يغرب في مجالس الإملاء فإن كان مقصود ابن حجر رحمه الله أنه لم يسمع من الجامع شيئا ، فما نقله الكرماني رحمه الله عمن تقدمه ثبوت سماع البعض والقاعدة في رواية الحديث أن المثبت العالم مقدم على النافي . ولا ينفي سماعه منه في غير بغداد فالمعلوم في أهل بغداد الترحال في الطلب ، والله أعلم . فإذا تقرر هذا فإن شيخنا أبا محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه ، ويرويها بالسند إلى أبي يعلى الخليلي رحمه الله عن الدارقطني رحمه الله كتابة ، وهذه متابعة لابن البيع رحمه الله الذي في سند الكرماني رحمه الله كلاهما عن المحاملي رحمه الله .

« ح » ويرويه بالسند إلى ابن حجر رحمه الله عن أبي الفضل عبدالرحيم ابن الحسين بن عبدالرحمن الرازناني العراقي المصري رحمه الله عن الشرف محمد بن إبراهيم الميدومي رحمه الله عن الخطيب البهاء علي بن هبة الله بن سلامة الجميزي [1] رحمه الله عن شيخ الإسلام الحافظ الكبير الحجة أبي طاهر السلفي رحمه الله عن الصالح الثقة المبارك بن عبدالجبار ابن الطيوري الصيرفي رحمه الله عن الثقة أبي طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي –الزاهد– رحمه الله (وهذه متابعة للخليلي رحمه الله كلاهما)

---

(١) قلت : كذا الصواب بالجيم والزاء نسبة إلى الجميز شجر معروف بمصر ، وهو الإمام العلامة مسند الديار المصرية أبو الحسن ابن الجميزي اللخمي . « طبقات الشافعية » أبو بكر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد التقي ابن قاضي شهبة الدمشقي رحمه الله تصحيح الحافظ عبدالعليم خان / دائرة المعارف العثمانية ٢/١٤٩–١٥١ ت ٤١٧ . وقد وقع عند بعضهم الحميري بالإهمال سهوا .

عن الدارقطني رحمه الله .

(ح) ويتصل ابن حجر رحمه الله بإسناد الكرماني رحمه الله ، قال : أخبرنا العفيف أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري المكي رحمه الله سماعا وإجازة [1] .

أنبأنا إمام المقام أبو أحمد إبراهيم بن محمد ابن أبي بكر الطبري رحمه الله بسنده .

٦ – نسخة الفربري رحمه الله ، قال ابن حجر رحمه الله : اتصلت لنا رواية البخاري رحمه الله من طريق الفربري رحمه الله ، وكان سماعه للصحيح مرتين مرة بفربر سنة ثمان وأربعين ٢٤٨ ومرة ببخارى سنة اثنتين وخمسين ومائتين هجرية ٢٥٢هـ [2] من طريق :

١ ـ الحافظ الفقيه الزاهد أبو زيد محمد بن أحمد بن عبدالله القاشاني المروزي الأرجاني رحمه الله [3] (٢٨١ـ٣٧١) .

---

(١) قلت : هو أول شيخ سمع عليه ابن حجر رحمه الله الحديث وذلك سنة ٧٨٥هـ خمس وثمانين وسبعمائة هجرية ، أفاده في «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» شيخ الإسلام حافظ العصر الشهاب أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته ٢/ ٣٠٠ ت ٢٢٩ .

(٢) قلت : وفي «كتاب التقييد» ١/ ١٣٢ : في ثلاث سنين ثلاث وخمسين وأربع وخمسين وخمس وخمسين ومائتين هجرية ٣ـ٤/ ٢٥٥هـ ، فيكون سماعه عدة مرات وإنما المرة هنا باعتبار المكان فتفيد أن ما قبل سنة ٢٤٨هـ ثماني وأربعين هجرية غير تمام والتمام ما حصل من بعدها إلى قريب الوفاة ، والله أعلم .

(٣) قلت : وقيل : عمره سبعون ٧٠ سنة كما في «شذرات الذهب» م٢ ج٣ ص٧٦ .

٢ ـ الحافظ أبو علي محمد بن عمر بن شبويه المروزي الشبويي رحمه الله[1] (٢٩١ـ٣٨٠) .

٣ ـ الحافظ المحدث الثقة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي ـنسبة إلى جده حمويهـ رحمه الله (٢٩٣ـ٣٨١) .

٤ ـ الحافظ الكبير أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري رحمه الله (٢٩٤ـ٣٥٣) .

٥ ـ الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف المكي ـنسبة إلى اسم جدـ الجرجاني ثم الأرجاني رحمه الله[2] (٣٧٣) .

٦ ـ الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي رحمه الله (ت ٣٧٦) .

٧ ـ الحافظ أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الأخسيكثي ـبفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون التحتية وفتح الكاف ثم مثلثة ـ : نسبة إلى مدينة على شاطئ نهر الشاس من بلاد فرغانة ، وبعضهم يقوله بالتاء المثناة : بدل المثلثة ، لأن المثلثة ليست من

---

(١) قال في «كتاب التقييد» ١/ ٧٧ـ٧٨ ت ٨٣ : سماعه منه سنة ست عشرة وثلاثمائة هجرية ٣١٦ ، قال أبو بكر السمعاني رحمه الله : كان يسمع بمرو من أبي زيد القشاني رحمه الله فلما توفي سمعوه من أبي علي الشبويي رحمه الله ، فلما توفي سمعوه من أبي الهيثم رحمه الله ـيعني «صحيح البخاري» رحمه اللهـ ، انتهى . قلت : فلما كان سماعه هو سماع السرخسي وتقدم تحديثه قربت لميلاده ووفاته ، والله أعلم .

(٢) قلت : وقيل سنة ٧٤ أربع وسبعين هجرية كما في «تاريخ جرجان» السهمي رحمه الله . مراقبة محمد عبدالمعيد خان / عالم الكتب ١١/ ٤٢٧ ت ٧٦٧ .

حروف العجم - رحمه الله - ت ٣٧٦ .

قلت : كذا هو في مطبوعة « فتح الباري » وفي « لامع الدراري » ٢٠٩/١ « الكنز المتواري » ٢٧٨/١ ، والله أعلم .

٨ - الحافظ أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني المروزي رحمه الله [١] ت ٣٨٩ .

٩ - الحافظ أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد الكشاني [٢] رحمه الله ت ٣٩٢ ، هذا سرد من ذكرهم ابن حجر رحمه الله وإياهم ثم يأتي بيان الإسناد إليهم .

فأما الرابع أعني ابن السكن رحمه الله

فبالسند المذكور في « نسخة ابن معقل النسفي رحمه الله » إلى أبي علي الحسين بن محمد الجياني رحمه الله في « كتاب تقييد المهمل » له قال : أخبرني « بصحيح البخاري » رحمه الله القاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى الحذاء رحمه الله بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن أسد الجهني رحمه الله عن ابن السكن رحمه الله ، وهنا من ابن حجر إلى البخاري رحمهما الله عشر وسائط .

وأما الأول أعني أبا زيد القشاني رحمه الله

---

(١) قلت : وهو آخر من حدث بالجامع الصحيح بمرو كما في « كتاب التقييد » ١١١/١ ، وقيل : وفاته سنة ٩٥ خمس وتسعين هجرية ظنا .

(٢) قلت : هو آخر من روى الجامع الصحيح ، وقيل : وفاته في السنة التي قبلها كما في « كتاب التقييد » ٢٤٣/١ ت ٢٣٥ .

فبالسند إلى أبي علي الجياني رحمه الله قال : أنبأنا أبو شاكر عبدالرحمن بن محمد بن وهب رحمه الله عن الحافظ أبي محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي رحمه الله عن أبي زيد الفقيه رحمه الله ، وهنا عشر وسائط .

(ح) وبالسند إلى أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني رحمه الله ، كتب إلي الحافظ أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود ابن بشكوال الأنصاري القرطبي الأندلسي رحمه الله أنبأنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب [1] القرطبي رحمه الله عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي رحمه الله عن الفقيه أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي رحمه الله عن أبي زيد رحمه الله .

وهنا تسع وسائط

وأما الأول والخامس أعني أبا زيد المتقدم وابن مكي الجرجاني رحمهما الله

فبالسند المذكور في « نسخة ابن شاكر النسفي رحمه الله » من طريق المستغفري رحمه الله إلى الحافظ أبي موسى محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المديني رحمه الله [2] .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن ابن مهرة الحداد الأصبهاني رحمه الله ، أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن مهران الأصبهاني رحمه الله عن أبي زيد المروزي وأبي أحمد الجرجاني رحمهما الله ،

(١) قلت : وقع في مطبوعة « فتح الباري » غياث سهوا .

(٢) قلت : وقع اسمه في مطبوعة « فتح الباريء » باسم أبو موسى أحمد سهوا وصوابه محمد .

وهنا ثماني وسائط .

وأما الثالث أعني ابن حمويه السرخسي رحمه الله

فقال ابن حجر رحمه الله ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي البعلي الشامي ثم الكناني المصري رحمه الله [1] ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجار الصالحي رحمه الله ، أخبرنا السراج الحسين بن المبارك الزبيدي ثم البغدادي رحمه الله ، أخبرنا أبو الوقت محمد [2] عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي رحمه الله ، أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي البوشنجي رحمه الله عن السرخسي رحمه الله .

قلت : وهنا سبع وسائط ولهذا قال ابن حجر رحمه الله : رواية الداودي رحمه الله هي أعلى الروايات لنا من حيث العدد فلهذا اقتصر عليها المسندون من طريقه [3] .

وأما الثالث والسادس والثامن أعني ابن حمويه السرخسي وأبا إسحاق البلخي المستملي وأبا الهيثم الكشميهني رحمهم الله

---

(١) قلت : وقع في اسمه خلط سهوا في مطبوعة «فتح الباري» .

(٢) قلت : هذا ما أسماه به أبوه على ما في «كتاب التقييد» م٢ ت ٥٠٠ ص ١٦٤ ، والمشهور عبدالأول .

(٣) وعليه فيكون أعلى إسناد لشيخنا أبي محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه من طريق شيخه رحمه الله تسعة عشر واسطة . فعن شيخه الكاندهلوي عن الكشميري عن الكنكوهي إجازة عن أحمد سعيد المجددي عن عبدالعزيز الدهلوي رحمهم الله بالسند ، وبإسقاط الشناوي رحمه الله .

فبإسناد ابن حجر رحمه الله في «نسخة القاضي المحاملي رحمه الله» إلى أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي حرمي المكي رحمه الله بعمومه سوى فوت يسير فإجازة أنبأنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي رحمه الله أنبأنا أبو مكتوم عيسى بن عبدالله [١] بن أحمد الهروي رحمه الله [٢].

(ح) ورواه ابن أبي حرمي رحمه الله عن أبي طاهر السلفي رحمه الله عن أبي مكتوم رحمه الله أنبأنا أبي أبو ذر رحمه الله عن الثلاثة السرخسي والبلخي والكشميهني رحمهم الله، وهنا ثمانية وسائط.

وأما الثامن أعني الكشميهني رحمه الله مفردا

فعن الحافظ الزين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن الرازناني العراقي ثم الكناني المصري رحمه الله، أنبأنا الجمال أبو محمد عبدالرحيم بن عبدالله بن يوسف شاهد الجيش الأنصاري رحمه الله، أنبأنا المعين أحمد بن علي بن يوسف ابن بندار الدمشقي ثم المصري رحمه الله سماعا لبعض وإجازة به أخبرنا مسند الديار المصرية أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري البوصيري الكاتب رحمه الله، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال الصعيدي [٣] المصري النحوي رحمه الله عن أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية رحمها الله عن الكشميهني رحمه

---

(١) قلت: أصل اسمه «عبد» مفردا وأضافه أهل العلم أدبا، والله أعلم.

(٢) قلت: وبهذا الإسناد إذا صح إجازة أبيه له بعامة رواية «نسخة ابن معقل النسفي رحمه الله».

(٣) قلت: وقع في مطبوعة «فتح الباري»: السعدي سهوا.

الله ، وهنا ثمان وسائط .

وأما السابع أعني أبا نصر الأخسيكتي رحمه الله

قال ابن حجر رحمه الله : أخبرنا بها أبو حيان محمد بن حيان بن محمد النفزي الغرناطي الأندلسي رحمه الله إذنا مشافهة عن جده الإمام الأثير أبي حيان محمد بن يوسف بن علي رحمه الله أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يوسف الطحالي رحمه الله إجازة عن القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد ابن الهيثم الأنصاري رحمه الله أنبأنا القاضي أبو سليمان داود بن محمد بن الحسن الخالدي رحمه الله عن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الصفار الزاهد رحمه الله عن الأخسيكتي رحمه الله .

وأما التاسع أعني علي الكشاني رحمه الله

فبالسند إلى المستغفري رحمه الله المتقدم ذكره في « نسخة ابن شاكر رحمه الله » عن الكشاني رحمه الله .

طريفة

ذكر في « لامع الدراري » ١/ ٢١٤ : وأبو سعيد أحمد بن محمد ومحمد بن أحمد بن مت -بفتح الميم وتشديد التاء- رحمهما الله زادهما النووي رحمه الله ولم يذكر السند إليهما ، انتهى .

قلت : يريد أنهما من الرواة عن الفربري رحمه الله ، فأما أبو سعيد أحمد بن محمد رحمه الله المذكور فهو ابن رميح النخعي النسوي الجوال رحمه الله ضعفه في « تاريخ جرجان » ٣/ ١٢٢ ت ١٠٣ ووثقه في « تاريخ بغداد »

٨/٥ ت ٣٥٤ . والأمر عليه ولعل ضعفه في حفظه لا في أصوله وقد مر في « نسخة ابن شاكر رحمه الله » وكذا يروي عن الفربري رحمه الله فبالسند هناك عنه عن الفربري رحمه الله .

(ح) بالسند المذكور في « نسخة القاضي المحاملي رحمه الله » إلى أبي يعلى الخليلي رحمه الله ، أخبرنا العالم العارف الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد ابن البيع الضبي الطهماني النيسابوري رحمه الله إجازة .

حدثنا أبو سعيد ابن رميح النسوي رحمه الله بالجامع الصحيح .

وأما ابن مت هذا رحمه الله فترجم له في « كتاب التقييد » ١/ ٣٢ ت ٢٢ : الشيخ الفاضل الزاهد الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد بن مت الإشتيخني السغدي [١] رحمه الله من أئمة أصحاب الشافعي رحمه الله في الفقه سمع من الفربري رحمه الله الجامع الصحيح سنة ٣١٧هـ سبع عشرة وثلاثمائة هجرية .

وفي « شذرات الذهب » م٢ ج٣ ١٢٩ : « اشتيخني » -بكسر أوله والفوقية [٢] وسكون المعجمة والتحتية [٣] ثم خاء معجمة مفتوحة ونون نسبة إلى « إشتيخن » من قرى الصغد ، انتهى . « ٢٩٤-٣٨٨ » .

وأنت ترى أنه يحتمل أن يكون فيه تصحيف من الراوي السابع من الرواة الذين عدهم ابن حجر رحمه الله عن الفربري رحمه الله أعني أبا نصر

---

(١) قلت : البعض يجعلها بالصاد كما يأتي .

(٢) قلت : يريد بها التاء التي بعد الشين .

(٣) قلت : يريد بها الياء التي بعد التاء .

أحمد بن محمد بن أحمد الأخسيكتي رحمه الله فإن «بكر» و«نصر» متقاربان كما أن «أخسيكت» و«أشتيخن» يحتمل أن يكونا تعريبين لمسمى واحد «اتشيكك» فالبعض أولها بالخاء والبعض جعلها بالشين والتاء، والله أعلم.

فإن كانا واحدا فقد تقدم الإسناد إليه وإلا فبالإسناد إلى أبي يعلى الخليلي رحمه الله.

أخبرنا محدث سمرقند ومؤرخها الحافظ المتقن أبو سعد عبدالرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي الإستراباذي [1] الجرجاني ثم السمرقندي رحمه الله في كتابه قال: حدثنا الشيخ الفاضل الزاهد أبو بكر محمد بن أحمد بن مت رحمه الله عن محمد بن يوسف الفربري رحمه الله.

وفي «لامع الدراري» ١/ ٢١٤ «الكنز المتواري» ١/ ٢٨٢ أبو لقمان يحيى بن عمار الختلاني المعمر ١٤٣ سنة، روى عنه المعمر محمد بن شاذ بخت الفرغاني والمعمر يوسف الهروي سيصد ساله والحافظ نور أبو الفتوح أحمد بن عبدالله الطاووسي [2]، أقول بيان هذا الإسناد كما في «الفضل المبين من حديث النبي الأمين صلى الله عليه وسلم مسند الهند الشاه ولي الله ابن عبدالرحيم المحدث الدهلوي رحمه الله - تعليق محمد عاشق إلهي البرني ثم المدني رحمه الله / المكتبة اليحيوية ص ٨٤: بالسند إلى إبراهيم رحمه الله. عن العبد الصالح المعمر الصوفي عبدالله ابن ملا سعد الله

(١) قلت: الإعجام وجه في نطقها والمعروف الإهمال إستراباد.

(٢) قلت: الواوات هنا ليست بمعنى التشريك بل كل فرد روى عن من تقدمه فاعلم.

اللاهوري رحمه الله نزيل المدينة المنورة عن القطب محمد بن أحمد النهروالي رحمه الله عن والده العلاء أحمد بن محمد النهروالي رحمه الله عن الحافظ نور أبي الفتوح أحمد بن عبدالله ابن أبي الفتوح الطاووسي رحمه الله عن المعمر يوسف الهروي المشهور بسيصد ساله عن المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني ، انتهى .

قال المعلق رحمه الله : يوسف الهروي عمر ثلاث مائة سنة بخط مرتضى الزبيدي رحمه الله .

وذكر أبو الأسرار العجيمي رحمه الله أن أبا لقمان عاش مائة وثلاثا وأربعين سنة . « سيصد ساله » الصحيح « سي صد ساله » فإن « سه » بالفارسية ثلاث و« سي » معناه ثلاثين ، انتهى .

أقول : أما هذا الإسناد فكالبحر أعجوبة لا تجد عنه بحثا كبسط إمام مسندي العصر الكتاني رحمه في « فهرس الفهارس والأثبات » ٢/ ٩٤٤ـ ٩٦١ مقصده أن هذا الإسناد يحتاج سبرا لإقامته ، وملخصه : أن في هذا الإسناد اضطراب فتارة يقال النهروالي عن أبي الفتوح الطاووسي وولادة الأول سنة ٩١٧هـ سبع عشرة وتسعمائة هجرية ، ووفاة الثاني أدنى ما قيل فيها سنة ٩٠٤هـ أربع وتسعمائة هجرية . وتارة يقال النهروالي عن أبيه عن أبي الفتوح وقد قيل : إن أبا الفتوح من أهل المائة الثامنة والأب ميلاده سنة ٨٧٠هـ سبعين وثمانمائة هجرية فكيف لقيه ، فإن قيل لم لم تأخذ بتأخر الوفاة فيجاب بأن النهروالي نفسه عندما أسند إليه في ثبته مفتخرا بعلو إسناده روى عن أبيه عن القطب أبي يزيد الأنصاري عن

الطاووسي فلو كان له لقاء أو إسناد مباشر لما احتاج إلى واسطة إليه ، وكذا في حق أبيه ، وزعم البعض أن هذه الطريق لم تبلغ ابن حجر والسيوطي رحمهما الله لكونهما بمصر وأبو الفتوح إسناده مشرقي وهو من خراسان .

وأجيب بأن لابن حجر رحمه الله شيخ هو مسند الدنيا محدث الشام الإمام البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق ابن الرسام الدمشقي ، وهو عن أبي عبدالله عبدالرحيم بن عبدالأول الفرغاني الأوالي رحمه الله ، وهو عن المعمر محمد بن شاذ بخت الفرغاني رحمه الله ولم يعتمدها ، وعلل عدم اعتماد ابن حجر رحمه الله لها بكونها إجازة عامة ، وقال : كما فعل الطاوسي رحمه الله فإنه لما وجد يوسف الهروي استجازه حيث إن الهروي المذكور كان شملته إجازة شاهان الختلاني العامة ، انتهى .

وأقول : قد مر بك استفتاء ابن حجر في إدخال الإجازات كما يمر بك تحديث ابن حجر رحمه الله عن الصلاح ابن أبي عمر رحمه الله وهي إجازة إدراك ، والذي أراه أن ابن حجر رحمه الله إنما اعتمد في شرحه على أسانيد النسخ كما هو ظاهر لمن تأمل فعله في « فتح الباري » ولم يذكر الأسانيد العارية عن نسخة ، وهذا منها ثم إن الإجازة مشروطة بتعاطي العلم ، وكل الذين سبقوا الطاوسي رحمه الله مجاهيل ليس لهم في تعاطي العلم إلا هذه الأسانيد ، وهذا هو السبب الأخص في إغفالها ، ألا ترى ترجمة ابن الرسام رحمه الله في « إنباء الغمر » عارية عن ذكر الأوالي هذا .

وأما أبو لقمان فمن عجب تحديد عمره دون معرفة سنة ميلاد أو

وفاة ، والـذي ذكـر عمـره بينـه وبينـه مفـاوز تنـدك دونـها أعنـاق الإبـل ، فأبو الأسرار المذكور هو الحسن بن علي بـن محمـد العجيمـي المكـي مسـند الحجاز رحمه الله (ت ١١١٣) فلعله جعله تقريبـا مـن خـلال السـند لا عـن نقل متقدم معتمد ، والله أعلم .

تعقيبة

اعلم أن كل طريق من تسع الرواة عن الفربري رحمه الله هو والخمس نسخ الراويـن عـن البخـاري رحمـه الله ، والنسـخة السادسـة إذ ثبـت إليـها إسـناد مسـتقيم وغيرهـا مـن النسـخ والروايـات يصـح بـها روايـة « الجـامع الصحيح » ذلك أنه لم يقع فيه اختلاف مـن تقديـم وتأخـير وزيـادة ونقـص كبيرين ومغايرة نسخ من جهـة المصنـف كمـا وقـع لـدى غـيره مـن بعـض المصنفين بل يكون حصوله من النقلة من الرواة فمن دونهم ، والله أعلم .

فيصح روايته بكل إسناد منها مفردا وإنما حشرها هنا من جهة التوسع في الرواية والإسناد وجمع الطرق لا مـن جهـة جـبر روايـة بـأخرى في إتمـام نقص أو بيان وجه أو غيره من العلل ، والله المستعان وبه التوفيق .

الشروحات

« الكواكب الدراري » شرح صحيـح البخـاري رحمـه الله لـمحمـد بـن يوسف الكرماني رحمه الله بالسند إليه .

« فتح الباري » بشرح البخاري رحمه الله لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله بالسند إليه .

« لامع الدراري » لأبي مسعود رشيد أحمـد هدايـت أحمـد الكنكوهـي رحمه الله ت ١٣٢٣هـ بالسند إليه .

« فيض الباريء » لـمحمد أنور شاه الكشميري بالسند إليه .

المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[1]

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رحمه الله (٢٠٤ـ٢٦١) يروى هذا المسند من طريق أربعة رواة :

١ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد المجتهد العابد رحمه الله المتوفى سنة ٣٠٨هـ ثماني وثلاثمائة هجرية .

٢ ـ أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين القلانسي رحمه الله .

٣ ـ ٤ ـ أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ابن الشرقي النيسابوريان رحمهما الله المتوفيان سنة ٣٢٥هـ خمس وعشرين وثلاثمائة هجرية .

يرويها شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه عن عبدالرحمن ابن المفتي محمد الحسن الأمرتسري اللاهوري الباكستاني رحمه الله عن أبيه رحمه الله عن محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله بالسند إلى عبدالغني المجددي العمري الدهلوي ثم المدني رحمه الله عن الشيخ الإمام المحدث المسند أبي سليمان محمد إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد العمري الدهلوي ثم المكي رحمه الله عن عبدالعزيز الدهلوي رحمه الله بالسند إلى إبراهيم الكردي المدني رحمه الله عن أبي العزائم سلطان بن أحمد

---

(١) قلت : انظر «تحقيق اسمي الصحيحين» ص ٣٣ .

ابن سلامة المزاحي الأزهري المصري رحمه الله ، عن الشهاب أحمد بن خليل بن إبراهيم السبكي الأزهري المصري رحمه الله [1] .

---

(١) قلت : كان في النفس منه شيء حتى عثرت عليه في « العجالة النافعة » ، الإمام المحدث عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي رحمه الله ـ عبدالمنان بن عبداللطيف المدني / دار الداعي ص٧٦ ع٣ : بن الناصر ولد ٩٣٩ وتوفي ١٠٣٢ له مهارة في علوم الحديث .
« خلاصة الأثر » ١/ ١٨٥ « هدية العارفين » ١/ ٤٧٩ « التعليقات الظراف » ٢٩ .
فالحمد لله على توفيقه ، وكنت سطرت فيه مبحثا أحب أن يوقف عليه ليعلم كل من يمتهن هذا الفن أنه لا يفيد فيه إلا بالبحث والصبر : في « العناقيد الغالية » ص ١٤٩ نقلا عن « الإرشاد » : أحمد السبكي فالسبكي هذا من أهل القرن العاشر ميلادا ووفاة في الحادي عشر جزما ولم أقف له على ترجمة . نعم وجدته في « إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء » أبو سالم العياشي رحمه الله ، تحقيق محمد الزاهي / دار الغرب ص ١٦٧/١١٣ ، ولكن الوضع فيها يدعو إلى القلق ولا يبعث الاطمئنان منها ما يتعلق بالمطبوعة ، ولا جرم أن الزاهي المحقق وفقه الله مع الشكر له بإبراز هذا الثبت للعيان بعد بعيد حبس إلا أن الأسماء فن قائم بذاته جعله أهل الحديث علما بحثوه في « المؤتلف والمختلف » وغيره من الأبواب . ومنها : ما يتعلق بأصل المخطوط وما فيه من أوهام وتخليط فكلاها يجعلاني أتوقف في إثبات اسم ليس له ثلج في صدري .
ثم في المقتطف من « إتحاف الأكابر » بأسانيد المفتي بن أبي بكر الصديقي المكي الحنفي رحمه الله ، تخريج محمد هاشم بن عبدالغفور السندي رحمه الله ـ اختيار أبي الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي رحمه الله / دار البشائر الإسلامية ص ١٢ ، ونسبه فقال : الشهاب أحمد بن خليل السبكي ، وهذا كسابقه لا أدري العهدة فيه على المخرج أو المقتطف رحمهما الله .
ثم في « إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر » الإمام المجتهد محمد بن علي الشوكاني رحمه الله ، خليل بن عثمان الجبور السبيعي / دار ابن حزم ص ١٤١٩/١٢٤ .
ثم في « حسن الوفاء لإخوان الصفا » محدث المدينة ومسندها أبو اليسر فالح بن محمد الظاهري المهنوي رحمه الله تعالى ، أبو الفيض محمد ياسين الفاداني المكي رحمه الله /=

دار البشائر الإسلامية ص٤١ ، وأقـول : يكفـي أن تـرى الاضطـراب في الإسـناد لتصرف النظر عن اعتمادها .

ثم في « كفاية المستفيد لما علا من الأسـانيد » ، العلامـة الفقيـه المـحدث الشـيخ محمد محفوظ ابن عبدالله الترمسي الجاوي الإندونيسي تغمـده الله برحمتـه ورضوانـه ، آمـين . تصحيح محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي رحمه الله / السناري رحمه الله ص ٩ .

ثم في « التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز » محمد زاهد بن الحسـن الكوثـري رحمـه الله تعالى عناية عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله / مكتب المطبوعات الإسـلامية ص ١٤ ونسبه شأن المقتطف .

ثم في أسانيد الفقيه أحمد بن محمد ابن حجر الهيثمي رحمه الله ، أبو الفيض محمد ياسـين ابن عيسى الفاداني المكي رحمه الله / دار البشائر الإسلامية ص ٧ وكناه بأبي العباس في « المسلك الجلي في أسانيد محمد علي بـن حسين بـن إبراهيـم المـالكي المكـي » رحمـه الله تعالى / دار البشائر الإسلامية ص ١٠١ . و« إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر بن حمـدان » رحمـه الله / دار البصـائر ص ٧٢/ ١١٢ . وحتـى لا يقال عمي عن مصر مغترا بقصر فإن الكتاني رحمه الله مع إيعابه في « فهرس الفهارس » أغفله وتنكبه مع أن الرواة عنه أو من يروي هو عنهم سطرهم ولو وقفت علـى ترجمة نقية لقررت به عينا ولا أدري هل حصل تصحيف في اسمه فإن في طبقته شيوخا وتلمذة وموافقة في الرسم بل الاسم الشـهاب أحمـد بـن محمـد الشلبي رحمـه الله (ت ١٠٢١) ، وأكبر الظن أن التصحيف فيه كما أنه يوجد الشهاب أحمد بن محمد بـن عمـر الخفـاجي الأزهري المصري رحمه الله (٩٧٩-١٠٦٩) كما أن هنـاك مـن اسمـه أحمـد السنهوري ، انظره في « إتحاف الأخلاء » وفي « إتحاف الأكابر » في مواضع منهما .

وأنت لو تأملت الشلبي والخفاجي لرأيت احتمال التصحيف فـأقول هـذا إذا لم يعثر لـه على ترجمة أو تعريف به أما الأسـانيد فبعض الأثبات ينقـل مـن بعـض ، وأمـا طرقـة فرأيته يروى به عن أربعة أقدمهم وفاة . الجمال يوسف بن عبـدالله الحسني الأرميونـي الأزهري المصري رحمه الله (ت ٩٥٨) ، فهذا يدل على أنه متقدم الميلاد ولا أدري=

الرواية هنا على سبيل السماع أو الإجازة العامة أو الإدراك ، يليه الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد ابن حجر السعدي الأنصاري الهيثمي المصري ، ثم المكي الأزهري رحمه الله (٩٠٩ـ٩٧٣) ، يليه الشمس الرملي رحمه الله (٩٢١ـ١٠٠٤) والرواة عنه خمس .

أقدمهم ميلادا : الشمس محمد بن أحمد الشوبري الأزهري المصري رحمه الله (٩٧٧ـ١٠٦٩) يليه أبو العزائم سلطان المزاحي رحمه الله ، مر معنا في الإسناد (٩٨٥ـ١٠٧٥) ، وقال الترمسي رحمه الله في «كفاية المستفيد» ميلاده قبل الألف بسنتين - ٩٩٨ ، فالله أعلم .

يليه الإمام الحافظ المسند أبو عبدالله محمد بن العلاء البابلي المصري رحمه الله (١٠٠٠ـ١٠٧٧) يليه الشيخ أبو الحسن الشبراملسي الأزهري المصري رحمه الله (ت ١٠٨٧) ، والشهاب أحمد الدواخلي الأزهري المصري رحمه الله ، فتكون فترة حياته ما بين (٩٥٠ـ١٠٣٠) تقديرا ، ولو نظرت في الأثبات فترى مجموع اسمه «الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن خليل السبكي» وبالرجوع إلى «فهرس الفهارس» ١١٢٦/٢) و «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبدالفتاح» رحمه الله تعالى ، محمد بن عبدالله آل رشيد / مكتبة الإمام الشافعي رحمه الله ص ٦٣٦ـ٦٣٩ ، فإذا كان السبكي مصحف اليشبكي فمحتمل .

ويكون هذا حفيد الذي يروي عنه الواعظ أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله القلقشندي الشعراوي المصري المعروف حجازي رحمه الله .

هذا خلاصة بحثي فيه حسب ما لدي من أثبات ، فإن ظهر خلافه فالحمد لله ، وإلا فهذا وسعي في التنقيب ، فإن الإسناد من الدين والدين أمانة .

وأختم بطريفة تستفاد عن الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي الخراساني ثم المكي رحمه الله (١٥٧ـ٢٢٤)

ففي «تاريخ بغداد» ٤٠٧/١٢ : كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة وربما أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب ، فأبيت ساهرا فرحا=

عن النجم الغيطي رحمه الله [1] عن الزين زكريا رحمه الله عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر رحمه الله عن الصلاح ابن أبي عمر المقدسي رحمه الله [2] عن علي بن أحمد ابن البخاري رحمه الله عن المؤيد الطوسي رحمه الله عن أبي عبدالله الفراوي رحمه الله عن عبدالغافر الفارسي رحمه الله عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي رحمه الله عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد رحمه الله .

وأما الثاني فهو صاحب نسخة وله فوت كما في (فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف» ، الشيخ الفقيه المقرئ المحدث المتقن أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة

مني بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر أو خمسة أشهر فيقول : قد أقمت كثيرا ، انتهى .

وفي «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ، الإمام الحافظ الكبير المؤرخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله ، محمد عجاج الخطيب / مؤسسة الرسالة م٢ ص ٢١٧-٢١٨ خ١٥٠٨ ، محمود الطحان / مكتبة المعارف م٣ ص١٥٣ خ ١٤٦٧ : إن من شكر العلم أن تجلس مع الرجل فتذاكره بشيء لا تعرفه فيذكر لك الحرف عند ذلك فتذكر ذلك الحرف الذي سمعته من ذلك الرجل فتقول : ما كان عندي في هذا شيء حتى سمعت فلانا يقول فيه كذا وكذا ، فإذا فعلت ذلك فقد شكرت العلم ، ولا توهمهم أنك قلت : هذا من نفسك ، انتهى . والله المستعان .

(١) قلت : هو الإمام العلامة المحدث المسند شيخ الإسلام النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي السكندري المصري رحمه الله «٩٠١-٩٨٤» «شذرات الذهب» م٤ ج٨ ص ٤٠٦ .

(٢) قلت : في الأصل بزيادة واو -عمرو- وهو خطأ وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن قدامة الصالحي رحمه الله (٦٨٤-٧٨٠) .

الأموي الأشبيلي رحمه الله / مكتبة الخانجي ص ١٠١ .

يرويها شيخنا بالسند إلى الأثير أبي حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الأندلسي رحمه الله عن المسند الشهير أبي جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الثقفي العاصمي الغرناظي رحمه الله عن أبي بكر محمد بن خير الأموي الأشبيلي رحمه الله عن الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح المقريء رحمه الله عن الإمام الجليل المحدث الفقيه فخر الأندلس أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي رحمه الله ، حدثنا عبدالله ابن يوسف بن نامي رحمه الله ، حدثنا أحمد بن فتح رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى ابن خير رحمه الله ، حدثني بها القاضي أبو مروان عبدالملك بن عبدالعزيز اللخمي الباجي رحمه الله سماعا ، قال : حدثني بها أبي رحمه الله ، (ح) وقال ابن حجر رحمه الله ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر الحنبلي رحمه الله في كتابه من دمشق ، أخبرنا الفخر عثمان بن محمد التوزري رحمه الله في كتابه من مصر أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف ابن المسدي رحمه الله إجازة أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن ابن مضاء رحمه الله ، قال قرأت جميع « صحيح مسلم » على أبي عمر أحمد بن عبدالله بن جابر بن صالح الأزدي رحمه الله سماعا على أبي محمد عبدالله بن علي بن محمد الباجي رحمه الله هو وأخوه عبدالعزيز اللخمي الباجي ، قالا : حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله الفقيه رحمه الله هو وابن فتح قالا : أخبرنا أبو العلاء عبدالوهاب بن عيسى بن ماهان البغدادي رحمه الله سماعا حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر النيسابوري رحمه الله أخبرنا

أبو محمد القلانسي رحمه الله .

وأما الثالث والرابع فإجازة لعموم أخذهما عن مسلم رحمه الله

فالبسند الأول المذكور في « نسخة ابن شاكر رحمه الله » إلى أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى الحسيني رحمه الله .

(ح) وبالسند الثاني من طريق المستغفري رحمه الله إلى سليمان بن حمزة ابن أبي عمر المقدسي رحمه الله عن أبي الحسن علي بن الحسين ابن المقير رحمه الله كلاهما عن الحافظ محمد بن ناصر السلامي رحمه الله ، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن ابن مندة رحمه الله عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن زكريا بن الحسن الجوزقي رحمه الله عنهما .

الشروحات

شرح أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري الخزامي النووي رحمه الله (٦٣١ـ٦٧٦) بالسند إلى ابن حجر العسقلاني رحمه الله عن السراج أبي حفص عمر بن رسلان بن نصر البلقيني ثم الكناني رحمه الله عن الجمال أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ابن أبي الزهر المزي الحلبي رحمه الله عنه ولا يخفى شرحه للبخاري رحمه الله به .

« الحل المفهم لصحيح مسلم » رحمه الله ، رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله (١٢٤٤ـ١٣٢٣) بالسند إليه .

« فتح الملهم بشرح صحيح مسلم » رحمه الله ، شبير أحمد العثماني رحمه الله (١٣٠٥ـ١٣٦٩ » بالسند الآتي إليه .

المسند في السنن [1]

الإمام أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه [2] القزويني رحمه الله (٢٠٩-٢٧٣) ، قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه . فبالسند إلى الخليلي رحمه الله ، أخبرنا أبي عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الخليلي القزويني رحمه الله ، أخبرنا أبي أبو عبدالله أحمد الخليلي رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن ماجه رحمه الله بالمسند .

والخليلي هذا ذكره حفيده في «الإرشاد» أنه سمعه وكتب عنه مسنده بيده وذكره ابن حجر رحمه الله في «تهذيب التهذيب» ، الإمام الحافظ شيخ الإسلام الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى / دائرة المعارف النظامية ٩/ ٥٣١ في الرواة عن ابن ماجه .

(ح) وبأعلى إسناد لابن حجر رحمه الله في رواية «الجامع الصحيح» عن أبي العباس أحمد الحجار رحمه الله ، عن أبي محمد الأنجب ابن أبي السعادات ابن محمد الحمامي البغدادي رحمه الله عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي الرازي ثم الهمداني رحمه الله ، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد الهيثمي المقومي القزويني رحمه الله ، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أحمد بن محمد ابن أبي المنذر القطان الخطيب

---

(١) قلت : في «الإرشاد» ٨/ ٢٧٧ أسماء المسند عن جده وهو يقصد هذا الكتاب ، والله أعلم .

(٢) قلت : انظر «سنن ابن ماجه» الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه رحمه الله ، تحقيق محمد فؤاد (بن) عبدالباقي (المصري رحمه الله) / دار إحياء التراث العربي ٢/ ١٥٢٠-١٥٢٣ ، ففيه بحث ماتع .

القزويني رحمه الله ، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو عبدالله ابن ماجه رحمه الله [1] .

الشروحات

حاشية النور أبي الحسن محمد بن عبدالهادي السندي ثم المدني رحمه الله (ت ١١٣٨) بالسند الآتي عن محمد عابد السندي رحمه الله عن عمه محمد حسين بن مراد السندي رحمه الله عن أبي الحسن محمد بن صادق السندي رحمه الله . عن محمد حياة السندي رحمه الله عنه ، ولا يخفى رواية حواشيه الباقية فإن له حواش على الكتب الستة .

« إنجاح الحاجة عن سنن ابن ماجة » رحمه الله ، عبدالغني الدهلوي ثم المدني رحمه الله (١٢٣٥-١٢٩٦) بالسند إليه .

« ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه » رحمه الله الإمام ابن ماجه رحمه الله وكتابه السنن ، محمد عبدالرشيد النعماني رحمه الله عنه .

---

(١) قلت : وقد طبعت نسخته من طريق الأنجب ابن أبي السعادات المذكور في السند رحمه الله ، بتحقيق الشيخ محمد مصطفى الأعظمي حفظه الله وأكرمه . في مجلدين ومثلها فهرسة أحسن الله جزاءه آمين / شركة الطباعة السعودية . أما القطان فقد عده الخليلي رحمه الله كما في « كتاب التقييد » ١/ ١٢٦ أحد كبار الرواة عنه كابن سمويه ومحمد بن عيسى الصفار وإسحاق بن محمد وسليمان بن زيد رحمهم الله وخالف في ذكرهم ابن حجر رحمه الله في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٥٣٢ . وجعلهم المشهورين في رواية السنن وهم إبراهيم بن دينار الجرشي الهمداني وسعدون ، وكذا في المطبوعة إن لم يكن مصحفا فلعل سعدون عن سمويه ، والله أعلم . ونقل عن الرافعي رحمه الله : أبو بكر حامد الأبهري وسليمان بن يزيد القزويني ، واتفقا في الصفار .

كتاب السنن

أبـو داود سليمان بن الأشعث بـن إسـحاق الأزدي السـجزي [1] البغدادي ثم البصري رحمه الله (٢٠٢ـ٢٧٥) .

نسخة

أ/ رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي البصري رحمه الله (ت ٣٣٣) أقدم الرواة عنه وفاة وأقلهم مرويا [2] .

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه : أخبرنـا الفـاضل الجليل الشهير المفتي جميل أحمد بن سعيد أحمد التهانوي المظفر نكري الهندي ثم اللاهوري الباكستاني رحمه الله .

أخبرنـا الـمحدث الجليل الفقيه النبيـل عبدالرحمـن بـن قـل أحمـد البهبودي الكاملبوري رحمه الله ، أخبرنـا شيخ المشايخ الـمحدث الفقيـه خليل أحمد بن مجيد علي بن أحمد علي الأنصاري النـانوتوي السـهارنبوري ثم المدني رحمه الله .

(ح) ويرويه المفتي جميل أحمد رحمه الله عاليا عـن خليـل أحمـد المدنـي رحمه الله ، أخبرنــا الشـيخ الجليـل الـمحدث محمـد مظـهر النـانوتوي السهارنفوري رحمه الله ، أخبرنا مملوك علـي النانوتوي رحمه الله ، أخبرنـا

---

(١) قلت : هذا أحد وجهي النسبة وهو الأصل فإن كلمة «تان» معناها الأرض قالها بعضهم أو البلاد .

(٢) خلافا لمن زعم أنه آخر الرواة عنه كيف وابن الأعرابي رحمه الله توفي بعده بسبع أي سنة ٤٠ أربعين وابن داسة بعد هذا بست أي في سنة ٤٦ ست وأربعين وثلاثمائة هجرية .

رشيد خان النانوتوي رحمه الله ، أخبرنا الإمام الجليل الشيخ العلامة البدر عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالحليم العمري الدهلوي رحمه الله بالسند المذكور في « نسخة ابن شاكر رحمه الله » إلى أبي عبدالله محمد ابن نقطة البغدادي رحمه الله ، أخبرنا القاضي أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن علي الحرستاني الدمشقي رحمه الله أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس رحمه الله ، أخبرنا الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي رحمه الله ، أخبرنا القاضي أبو محمد عبدالله بن علي بن عياض ابن أبي عقيل الصوري رحمه الله عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد ابن جميع الغساني، الصيداوي رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى أبي طاهر محمد الكردي الكوراني المدني رحمه الله عن الشيخ الأجل أبي الأسرار الحسن بن علي العجيمي رحمه الله عن أبي مهدي عيسى بن محمد بن محمد الجعفري الثعالبي المغربي رحمه الله عن الشهاب أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري رحمه الله عن الإمام العلامة المسند البدر حسن ابن الكرخي رحمه الله عن الحافظ الإمام المجتهد الجلال أبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخيضري الأسيوطي الكناني المصري رحمه الله عن مسند الدنيا محمد بن مقبل الصيرفي الحلبي رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله كلاهما عن الصلاح ابن أبي عمر المقدسي رحمه الله عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن البخاري رحمه الله عن مسند عصره أبي حفص عمر بن طبرزد

البغدادي عن أبي الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي رحمه الله عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغـدادي رحمه الله قال : أخبرنا الإمام القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي البصري رحمه الله والصيداوي ، قالا : أخبرنا أبو علي اللؤلؤي رحمه الله .

نسخة

ب / رواية الإمام الزاهد الحافظ شيخ الحرم شيخ الإسلام أبي سعيد أحمد بن محمد بن سعيد ابن الأعرابي العنزي البصري ثم المكي رحمه الله ، قال : شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه ، بالسند إلى الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله ، أخبرنا محمد وفد الله بن محمد بن سليمان السوسي الرداني المكي رحمه الله إجازة ، أخبرنا أبي أبو عبدالله الرداني التارودانتي المغربي ثم الدمشقي رحمه الله إجازة عن بقية المسندين محمد بن البدر البلباني الصالحي الدمشقي الشامي رحمه الله عن الشهاب أحمد بن علي المفلحي الوفائي رحمه الله عن خاتمة المسندين الشمس أبي الفضل محمد بن علي بن طولون الصالحي رحمه الله ، أخبرنا به العارف الثقة أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإقباعي الصالحي الدمشقي رحمه الله مشافهة .

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن أقوس ابن الجوارش الصالحي الدمشقي رحمه الله ، أخبرنا الشمس أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي ثم الصالحي الدمشقي رحمه الله ، أخبرنا السعد أبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الدمشقي رحمه الله عن أبي علي الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي المصري الكاتب .

أخبرنا مسند الوقت أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير ابن أبي الذيال السعدي المصري رحمه الله إجازة أو سماعا ، أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي المصري رحمه الله ، أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد النحاس المصري رحمه الله .

(ح) ويرويها ابن حجر رحمه الله بالسند إلى أبي بكر محمد ابن خير الأموي الأشبيلي رحمه الله عن الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح المقري رحمه الله ، عن الفقيه فخر الأندلس أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي رحمه الله ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن الربيع بن عبدالله التميمي القرطبي رحمه الله ، أنبأنا قاضي الجماعة أبو بكر محمد بن إسحاق بن المنذر ابن السليم القرطبي الأندلسي رحمه الله كلاهما قالا : حدثنا أبو سعيد أحمد ابن الأعرابي العتري البصري ثم المكي رحمه الله .

طريفة

وقع في نسخته فوت في أبواب من السنن لكنه تداركه بروايتها عن أبي أسامة محمد بن عبدالملك بن يزيد الرواس رحمه الله عن الإمام أبي داود رحمه الله (١) .

---

(١) قلت : انظر فهرسة الشيخ الفقيه المقرئ المحدث المتقن أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي رحمه الله / مكتبة الخانجي ص ١٠٥ .

وهذا يفيد زيادته على « نسخة اللؤلئي » رحمه الله وموافقتها « لنسخة ابن داسة » رحمه الله بمداركة الفوات . كما أنه يفيد « نسخة لشيخه الرواس » رحمه الله ، كما أن فيه رد على من زعم أن أبا داود رحمه الله هذب « نسخة ابن داسة » رحمه الله لأمر رابه في أحاديث منها « بنسخة اللؤلئي » رحمه الله . =

نسخة

ج / رواية أبي بكر محمد بن بكر بن محمد ابن داسة التمار البصري رحمه الله (ت ٣٤٦) ، قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه بالسند المتقدم في «نسخة اللؤلئي» رحمه الله إلى أبي الحسين محمد ابن جميع الصيداوي رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى أبي محمد عبدالله بن الربيع التميمي القرطبي الأندلسي رحمه الله عن القاضي أبي حفص عمر بن عبدالملك بن سليمان ابن الرفاء الخولاني رحمه الله [١] .

نسخة

د / رواية أبي عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي الوراق رحمه الله [٢]، قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه بالسند إلى أبي بكر محمد ابن خير الإشبيلي رحمه الله ، حدثني بها الشيخ المحدث

بل الصواب أنه زاد عليها بدليل «الرسالة» التي أرسلها إلى أهل مكة في وصف سننه والتي دخل بها إليهم تلميذه أبو سعيد ابن الأعرابي هذا رحمه الله واستقر بمكة إلى أن توفي ، فتأمل وافهم ، والله أجل وأعز وأكرم .

(١) قلت : وقع في مطبوعة «الإحكام في أصول الأحكام» الإمام الجليل المحدث الفقيه فخر الأندلس أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم رحمه الله ، تحقيق الأستاذ الشيخ أحمد (بن) شاكر رحمه الله ، الشيخ الأستاذ إحسان بن عباس حفظه الله ووفقه : «عبدالملك بن عمر» ، انتهى .

(٢) ونسخته أفضل النسخ لأنها تجمع بين روايتي ابني الأعرابي وداسة رحمهما الله ، انظر «فهرسة ابن خير» رحمه الله ص ١٠٠ . والحق أن «نسخة اللؤلئي» رحمه الله داخلة في روايتها ويبقى أحاديث لهما خارجة عنها لأنه لم يرو انفرادها بشيء .

الثقة أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر القيسي الإشبيلي رحمه الله ، أخبرنا رئيس محدثي قرطبة الجهبذ كبير المسندين أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني القرطبي رحمه الله ، أنبأنا الفقيه الحافظ المكثر أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري ، أخبرنا الأديب النحوي أبو عثمان سعيد بن عثمان الأندلسي رحمه الله ، أخبرنا أبو عمر أحمد بن دحيم بن خليل الأندلسي رحمه الله ، أخبرنا أبو عيسى إسحاق الرملي الوراق رحمه الله [(١)] .

الشروحات

« بذل المجهود في حل أبي داود » رحمه الله ، الشيخ الإمام المحدث الكبير خليل أحمد السهارنبوري رحمه الله (١٢٦٩ـ١٣٤٦) بالسند إليه .

« المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود » رحمه الله ، الإمام الجليل المحقق العارف الرباني المدقق صاحب الفضيلة الشيخ التاج محمود بن محمد بن الخطاب السبكي رحمه الله (١٢٧٤ـ١٣٥٢) .

« فتح الملك المعبود » التكملة ، صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير العالم المحقق الجليل أمين بن محمود بن الخطاب رحمه الله (١٣٠٣ـ١٣٨٧) عن الفاداني المكي رحمه الله عن محمد أمين السبكي رحمه الله عن أبيه .

« الدر المنضود شرح سنن أبي داود » رحمه الله ، الفاداني رحمه الله عنه .

---

(١) قلت : فتحصل لك للسنن خمس نسخ : أ/ نسخة اللؤلئي ب / نسخة الرواس جـ / نسخة ابن الأعرابي د/ نسخة ابن داسة ر/ نسخة الرملي الوراقي رحمهم الله .

الجامع المختصر المسند من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله (٢١١ـ٢٧٩) رواية أبي العباس محمد بن أحمد محبوب التاجر المحبوبي المروزي رحمه الله .

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه : أخبرنا الشيخ المعمر جامع المنقول والمعقول محمد رسول خان الهزاروي الهندي ثم اللاهوري الباكستاني رحمه الله .

أخبرنا شيخ الهند محمود الحسن بن غلام ذو الفقار الديوبندي الهندي رحمه الله بالسند إلى الفخر أبي الحسن علي ابن البخاري رحمه الله ، عن مسند العصر الموفق أبي حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد الدارقزي البغدادي العراقي ثم الدمشقي المؤدب رحمه الله[1] .

أخبرنا الشيخ الصالح السديد العفيف أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله ابن أبي سهل البزار الكروخي الهروي ثم المكي رحمه الله .

(ح) ورواه أبو إسحاق التنوخي رحمه الله قال : أنبأنا به أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود البندنيجي رحمه الله ، أنبأنا به أبو منصور محمد بن علي بن عبدالصمد ابن المهني البغدادي رحمه الله أنبأنا به الحافظ أبو محمد

(١) قلت : ترجم له في «كتاب التقييد» ٢/ ١٨٠ـ١٨١ ت ٥٢٠ . ولا تلتفت إلى الطعن فيه فذلك من حرصه ألا يفوته عن شيخه شيء ولا جرم أن فعله محله الثناء لا الوقيعة فتأمل ، والله أعلى وأجل وأعلم .

عبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر رحمه الله ، أنبأنا أبو الفتح عبدالملك ابن أبي سهل الكروخي رحمه الله .

(ح) ورواه أبو إسحاق التنوخي رحمه الله قال : أنبأنا به أبو جعفر محمد بن علي بن صالح رحمه الله ، قال : هو والكروخي ، أخبرنا القاضي الفقيه الزاهد الصالح أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد ابن صبيح المهلبي الأزدي الهروي رحمه الله ، أخبرنا الثقة الصالح أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله ابن أبي الجراح المرزباني الجراحي المروزي ثم الهروي رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى أبي يعلى الخليلي رحمه الله ، قال : أخبرنا الحاكم أبو عبدالله النيسابوري إجازة وبعض المراوزة سماعا كلهم قالوا : أخبرنا المزكي محدث مرو الشيخ المقدم الثقة الأمين الرحلة أبو العباس محمد بن أحمد بن محمود ابن المأمون المحبوبي المروزي التاجر رحمه الله .

الشروحات

« عارضة الأحوذي في علم كتاب الترمذي » ، القاضي الإمام الأوحد المحدث المتقن الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد ابن العربي المعافري الأشبيلي الأندلسي رحمه الله « ٤٣٥ـ٥٤٣ » بالسند إلى أبي بكر محمد ابن خير الأشبيلي رحمه الله عنه .

« الكوكب الدري على جامع الترمذي » ، رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله بالسند .

« العرف الشذي على جامع الترمذي » ، محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله بالسند إليه .

«معارف السنن» ، محدث العصر العلامـة الشيخ محمـد يوسـف بـن محمد زكريا الحسيني البنوري رحمه الله (١٣٢٦ـ١٣٩٧) عن الفاداني المكي رحمه الله عنه .

المجتبى أو كتاب السنن الصغير [1]

أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المصري دفين الرملة رحمه الله (٢١٥ـ٣٠٣) ، رواية القاضي الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني الدينوري رحمه الله (٢٨٠ـ٣٦٤) .

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه ، أخبرنا القارئ حكيم الإسلام محمد طيب بن محمد أحمد بن محمد قاسم النانوتوي الديوبندي رحمه الله ، أخبرنا محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله عن الزين زكريا الأنصاري رحمه الله عن القاضي المعمر الإمام المحدث المسند المؤرخ الرحلة العزّ عبدالرحيم بن محمد بن عبدالرحيم ابن الفرات الكناني المصري رحمه الله ، عن المعمر أبي حفص عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة المراغي ثم المزّي رحمه الله عن الفخر ابن البخاري رحمه الله ، عن القاضي الشيخ العدل أبي المكارم أحمد بن محمد بن عبدالله اللبّان التميمي

---

(١) قلت : المجتبى بالموحدة التحتية والبعض يجعلها بالفوقية وهو تلخيص «كتاب السنن الكبير» فجرد فيه الأصح منه وأودعه فسمعه منه ابن السني رحمه الله سنة ٣٠٢هـ اثنتين وثلاثمائة كما في «كتاب التقييد» ١/ ١٩٤ ولهذا اسمه عنده الصحيح بل هو مشهور التسمية في القديم ولا تكاد ترى اسم المجتبى إلا قريب الخمسمائة أو ما بعدها .

وكان أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي رحمه الله يرى أن واضعه هو ابن السني نفسه رحمه الله ولو كان لروي «كتاب السنن الكبير» من طريقه ولم يفعله أحد فيما وقفت عليه من أسانيد وأثبات كما أن شدّة التحري في الانتقاء يدل على قدم راسخة في العلل تتفق ومكانة النسوي رحمه الله ووجود روايات ليست في «الكبير» ترفع النسبة عن ابن السني رحمه الله ، والله أعلم .

الأصبهاني رحمه الله عن الشيخ العالم الثقة الصدوق الخير الديّن الصالح أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد الأصبهاني رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى أبي زرعة طاهر المقدسي وأبي طاهر أحمد السلفي رحمهما الله . قالا أخبرنا الصدوق أبو محمد عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الدوني رحمه الله قال الأول سماعاً ، وقال الدوني والحدّاد رحمهما الله ، أنبأنا به القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد ابن بوان الكسّار الدينوري رحمه الله ، حدثنا القاضي أبو بكر أحمد ابن السني الدينوري رحمه الله .

الإيضاحات

« زهر الربى على المجتبى » ، الجلال أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري الأسيوطي ثم الكناني المصري رحمه الله (٨٤٩ـ٩١١) بالسند إليه .

« حاشية السندي » طبعت مع « زهرى الربى » .

« الفيض السمائي على سنن الإمام النسائي » ، رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله بالسند إليه .

السنن الكبير

رواية محدث الأندلس المكثر الثقة الجليل أبي بكر محمد بن معاوية بن عبدالرحمن بن الأحمر المرواني الأموي القرطبي رحمه الله (ت ٣٥٨) .

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه بالسند إلى ابن حزم الأندلسي رحمه الله ، حدثنا عبدالله بن الربيع رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى ابن خير الإشبيلي رحمه الله ، حدثني بها شيخنا الفقيه أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ابن الصفّار الأنصاري القرطبي رحمه الله ، حدثني بها جدّي أبو الحسن مغيث بن محمد بن يونس القرطبي رحمه الله ، حدثنا بها جدّي قاضي الجماعة أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد القرطبي رحمه الله [١] .

(ح) وبالسند إلى ابن عبدالبرّ وابن حزم رحمهما الله كلاهما عن قاضي الجماعة أبي الوليد يونس قال : هو وابن الربيع رحمهما الله ، أخبرنا به أبو بكر محمد بن معاوية ابن الأحمر رحمه الله .

---

(١) قلت : الكثير ممن يتعاطون الإسناد وضعاً أو تحقيقاً يخلطون بين الحفيد والجدّ الأعلى فالحفيد يونس بن محمد والجدّ الأعلى يونس بن عبدالله بن محمد ، فالذي يروي عنه أهل القرن السادس هو الحفيد كابن خير وأقرانه والذي يروي عنه أهل القرن الثالث والرابع هو الجدّ الأعلى كابن عبدالبر وأقرانه ، فالذي لا يعلم يقع في الخطأ فينسب أحدهما بنسب الآخر معتقداً الصحة ، والله الموفق .

الموطأ

أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني رحمه الله (١٧٩-١٩٧) .

رواية الإمام الفقيه العاقل الثره أبي محمد يحيى بن يحيى بن كثير المصمودي البربري القرطبي الأندلسي رحمه الله (ت ٢٣٤) .

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه وسلّمه : أخبرنا الشيخ محمد طاوس خان ، أخبرنا شيخ الإسلام حسين أحمد المدني بن حبيب الله التاندي الفيض آبادي ثم الديوبندي الهندي رحمه الله بالسند إلى الولي الدهلوي رحمه الله ، أخبرنا بجميع الموطّأ الشيخ محمد وفد الله بن محمد بن سليمان الرداني المكي رحمه الله سمعت أبا الأسرار حسن بن علي العجيمي رحمه الله ، أخبرنا أبو مهدي عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي المغربي رحمه الله عن أبي العزائم سلطان بن أحمد المزاحي الأزهري رحمه الله عن حجازي الواعظ أبي عبدالرحمن محمد بن عبدالله عن النجم محمد بن أحمد الغيطي رحمه الله عن العلامة الشرف عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السنباطي الكناني المصري ثم المكي رحمه الله سماعاً على المعمر الإمام العالم البدر الحسن [١] بن محمد بن أيوب الإدريسي النسابة [٢] الحسني الكناني

---

(١) قلت : في مطبوعة «شذرات الذهب» م٤ ج٧ ص ٣٠٨ باسم الحسين بزيادة المثناة التحتية على التصغير بينما اتفقت المصادر على ما سطرناه «معجم الشيوخ» ، عمر بن فهد الهاشمي المكي رحمه الله ، تحقيق محمد الزاهي حفظه الله وسلمه / دار اليمامة ص ٣٥٤ ، «إتحاف الأخلاء» ص ١٠٠ وغيرها .

(٢) قلت : في الأثبات النسابة وهو وصف لقب لأحد أجداد وهو إدريس فأثبته .

المصري رحمه الله سماعاً على عمه [(١)] البدر أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الإدريسي النسابة الحسني رحمه الله سماعاً على العالم المحدث الجليل الشمس أبي عبدالله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي آشي التونسي رحمه الله .

قرأت على الشيخ الفقيه المحدث المعمر أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي الكاتب رحمه الله عن قاضي الجماعة مسند أهل المغرب العالم الرئيس أبي القاسم أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن ابن بقي المخلدي القرطبي رحمه الله .

قرأته على أبي عبدالله محمد بن عبدالحق بن عبدالرحمن الخزرجي الأنصاري القرطبي رحمه الله عن بقية الشيوخ الأكابر زعيم المفتين أبي عبدالله محمد بن فرج [(٢)] ابن الطلاع القرطبي رحمه الله سماعاً فعنه وبالأسانيد إلى القاضي أبي الوليد يونس بن عبدالله ابن مغيث الأنصاري القرطبي رحمه الله سماعاً عليه عن القاضي أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى المصمودي البربريّ القرطبي رحمه الله سماعاً عليه ، عن عمّ أبيه العاقل الكريم المقدّم الرئيس أبي مروان عبيدالله بن يحيى بن القرطبي رحمه الله سماعاً أخبرني أبي رحمه الله .

---

(١) قلت : بالنظر في نسب عمه هذا يكون من عمومته من جهة أبيه لا أنه شقيق أبيه ، والله أعلم .

(٢) قلت : البعض يهمل آخره وهنا كما لدي البعض بالإعجام وهو مولى ابن الطلاء ـ بالهمزة أو بالعين ـ .

(ح) وقال أبو محمد يحيى بن يحيى المصمودي رحمه الله : حدثنا الزاهد شبطون أبو عبدالله زياد بن عبدالرحمن بن زياد اللخمي القرطبي الأندلسي رحمه الله [1] ، قال : حدثنا أبو عبدالله مالك الأصبحي المدني رحمه الله .

الشروحات

« التقصي لحديث الموطأ » -الخلاصة- ، الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الأندلسي رحمه الله (٣٦٨-٤٦٣) وسائر شروحه بالسند إليه .

« الإيماء » الخلاصة ، الإمام أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي رحمه الله « ٤٠٣-٤٧٤) وسائر شروحه بالسند إلى أبي بكر بن خير الأشبيلي

---

(١) قلت : وهذه هي أصل الرواية عن مالك رحمه الله وإن اشتهرت برواية تلميذه كما هو المشهور وذلك لزهده وبعده عن التصدر لرواية العلم الشأن الذي حصل لتلميذه من بعده ، وليس ليحيى رحمه الله في روايته مزيد مروي كما هو واضح من خبره في الأسناد من الشك ولوفائه لشيخه ذكره في أبواب يعرف بها ماله من حق في أولية رواية الموطأ فتذرّع بالشك لذكره وإلا لو كان فاته من مالك رحمه الله رواية لتداركها قبل وفاة مالك نفسه رحمه الله ، وقد آب إليه ليستأنف منه سماعات أبي عبدالله عبدالرحمن بن القاسم رحمه الله ، ففاتته بمرضه ولا يخلط هذا بذاك فهذا يحتاج إلى جهد وروية بخلاف الأول فتأمل .

ومنه تعلم تفنن مالك رحمه الله في الإسماع أنه يروي الموطأ بحسب التلاميذ والأحوال لا كما ذهب إليه البعض ظناً من أن مالكاً رحمه الله ظل ينتحل من الموطأ حتى صفا له ما في رواية يحيى رحمه الله ، وأنت ترى كم من متقدم له من الرواية ما ليس عند الآخر فهاكها واغنم ، والله أعلى وأعلم .

رحمه الله عن أبي الأصبغ عيسى بن محمد ابن أبي البحر رحمه الله إجازة عنه .

« القبس في شرح موطأ مالك بن أنس » المختصر ، الإمام القاضي أبو بكر ابن العربي المعافري رحمه الله بالسند إليه .

« أوجز المسالك إلى موطأ مالك » ، العلامة المحدث الجليل محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله عنه .

نسخة

رواية أبي عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الراسكي العراقي ثم الكوفي دفين الري رحمه الله ، (١٣٢ـ١٨٩) .

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه بالسند إلى ولي الله الدهلوي رحمه الله .

أخبرنا المفتي الشيخ الإمام العلم التاج محمد بن عبدالمحسن القلعي المكي رحمه الله إجازة عن الشيخ أبي الأسرار حسن العجيمي رحمه الله ، أخبرنا مفتي الإسلام محمد صادق بن أحمد بادشاه الحسيني المكي رحمه الله عن العلامة محمد بن عبدالقادر النحريري [1] رحمه الله عن الشيخ السراج عمر الحانوتي رحمه الله .

عن الشيخ البرهان أبي الوفاء إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد الكركي ثم الكناني المصري رحمه الله عن الشيخ شيخ الحنفية الأمين يحيى بن محمد بن

---

(١) قلت : في « فهرس الفهارس والأثبات » ١/٨٦ : يروي الرملي عن عبدالله النحريري ، انتهى . فهل هو هذا أم يكون ابنه أو هو غيره ، فالله أعلم .

محمد ابن الحواسي الأقصرائي الكناني المصري [1] رحمه الله .

عن شيخ الإسلام العلم العلامة السراج أبي حفص عمر بن علي بن فارس الكناني المصري قارئ الهداية رحمه الله .

عن الشيخ كبير العلماء العلاء بن أحمد بن محمد بن أحمد السيرامي المشرقي ثم الحلبي الشامي رحمه الله عن الجلال ابن الشمس (شارح الهداية) رحمه الله [2] . عن العلامة عبدالعزيز بن محمد بن أحمد البخاري (صاحب كشف الأسرار) رحمه الله .

(ح) ويرويه أبو الأسرار العجيمي رحمه الله عن المفتي الشيخ الإمام المحدث المسند الراوية الفقيه الخير بن أحمد بن نور الأيوبي العليمي الفاروقي الرملي الشامي رحمه الله ، عن الشيخ محمد بن عمر السراج [3] رحمه الله ، عن

---

(١) قلت : في «الفضل المبين» ص ٥٠ المحب محمد بن أحمد لكن ص ٥٣ ذكره كما هنا متفقا مع «شذرات الذهب» م٤ ج٧ ص ٣٢٨ ، «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي رحمه الله ، تحقيق محمد رضا القهوجي / دار البشائر الإسلامية ص ١٠٨ .

نعم يوجد أخوه البدر محمود ابن الشمس الأقصرائي الكناني المصري رحمه الله لكنه سابق للمذكور توفي قبل ميلاده فالبدر (٨٩٣-٨٢٦) أما الكركي رحمه (٨٣٥-٩٢٢) . ولعله تصحف على الناقل ، والله أعلم .

(٢) قلت : في «الفضل المبين» ص ٥١، «الكرماني» ، انتهى . وفي «التحرير الوجيز» ص ١٦ : «الكرلاني» ، انتهى . والله أعلم .

(٣) قلت : في «الفضل المبين» ص ٥٣ : بن سراج الدين ، انتهى . وهو لقب من تسمى بعمر كما هو معلوم وانظره في «التحرير الوجيز» ص ١٣ ، ولا تلتفت إلى من ضبط اسمه بـ «محمد بن أحمد» كما في «المقتطف من إتحاف الأكابر» ص ٥٤ ، والله أعلم .

الإمام العالم العلامة الأوحد المحقق المدقق الفهامة الكريم الشهاب أحمد ابن يونس ابن الشلبي الكناني المصري رحمه الله ، عن البرهان أبي الوفاء إبراهيم الكركي ثم المصري رحمه الله عن الأمين يحيى ابن الحواسني الأقصرائي رحمه الله عن الشيخ محمد بن محمد البخاري رحمه الله [١] .

(ح) ويرويه شيخ الإسلام السراج أبو حفص عمر ابن فارس المصري « قارئ الهداية » رحمه الله ، عن الشيخ الأكمل محمد بن محمد بن محمود البابرتي « صاحب العناية » رحمه الله [٢] عن القوام محمد بن محمد الكاكي « صاحب معراج الدراية » رحمه الله عن الشيخ الإمام الحسام حسين بن علي السغناقي « صاحب النهاية » رحمه الله .

(ح) ويرويه السراج الحانوتي رحمه الله عن المحب محمد بن الحرباس رحمه الله [٣] عن أبي الخير محمد بن محمد الرومي رحمه الله [٤] ، عن المجد أبي الفتح محمد بن محمد الحريري رحمه الله [٥] ، عن المفتي الشيخ شيخ الإسلام الإمام العلامة فريد الدهر الأستاذ القوام أبي حنيفة أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الإتقاني الفارابي ثم الكناني المصري رحمه الله عن

---

(١) قلت : كذا في « الفوائد الجليلة » ص ١٠٨ « الفضل المبين » ص ٥٣ . ورأيت ترجمة في « الدرر الكامنة » ٤م٢٣١ ت ٦٠٧ ، فإن يكن هو وإلا فالله أعلم .

(٢) قلت : انظر تحرير اسمه في « الدرر الكامنة » ٤/ ٢٥٠ ت ٦٨٦ « التحرير الوجيز » ص ١٠٦ .

(٣) قلت : كذا في « المقتطف من إتحاف الأكابر » ص ٥٤ .

(٤) قلت : كذا في « المقتطف من إتحاف الأكابر » ص ٥٤ ، وهناك العديد المتفقين معه اسما ونسبة يتعذر معهم التعين ، انظره في « شذرات الذهب » ٤/ ٨ .

(٥) قلت : انظر ترجمته في « شذرات الذهب » م٣ ج٦ ص ٣٥١ .

الشيخ الإمام البرهان أحمد بن محمد والحسام والسغناقي رحمهما الله إجازة ، قال الأربعة أخبرنا الشيخ الحافظ الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري رحمه الله أخبرنا الشيخ الإمام شمس الأئمة الأستاذ محمد بن عبدالستار [1] بن محمد العلماوي الكردري الجرجاني الخوارزمي ثم البخاري رحمه الله .

أخبرنا الإمام البرهان أبو المكارم المطرّزي رحمه الله [2] ، حدثنا الحافظ الزكي أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي رحمه الله عن الإمام

---

(١) قلت : في مطبوعة « شذرات الذهب » م ٣ ج٥ ص ٢١٢ : « عبدالغفار » خلاف عديد الأثبات فالله أعلم .

(٢) قلت : هو كذا في بعض الأثبات ولم أتحققه فيحتاج إلى بحث ، وقد أثبت هذا الإسناد لسلسلته بالفقهاء على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله ، وفي « شذرات الذهب » م٢ ج٤ ص٧ : أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد المطرّز الأصبهاني رحمه الله ، انتهى . فإن يكن هو ففي السند سقط هكذا وجبره يكون بإصلاح السند الموجود في مخطوطة « موطأ الإمام مالك » أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله ، تحقيق عبدالوهاب بن عبداللطيف رحمه الله / دار القليم ص ٣٤٧ ، فإن احتمال رواية الشمس الكردري رحمه الله عن إمام النحو الكبير اللغوي المفسر الجار أبي قاسم محمود ابن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي رحمه الله بواسطة واحدة هو الإمام الخطيب الموفق المكي كما هو مسطور لاسيما والكردري رحمه الله من أهل القرنين السادس والسابع المتوفى سنة ٦٤٢هـ اثنتين وأربعين وستمائة هجرية ، والزمخشري رحمه الله توفي في القرن السادس سنة ٥٣٨هـ ثماني وثلاثين وخمسمائة هجرية ، وهو الذاكر أنه ليس له علوّ في الإسناد فيكون عن المطرّز رحمه الله .
وأقول : كلّ هذا لفقري من طبقات أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمه الله فأستوثق وحتى يدلي صاحب طولى اليد في هذا الإسناد في التحرّي وخروجاً من العهدة في الإسناد ، والله أعلم .

الحافظ العدل أبي الفضل أحمد بـن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى الفخـر ابن البخاري رحمه الله ، عن الحافظ الثقة الضابط المتقن أبي الفتوح نصر بن علي ابن الحصري البغدادي ثم المهجمي رحمه الله –والمهجم من ضواحي مكة حرسها الله– المكي ، عن الثقة أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد ابن البطي الحاجب رحمه الله . عن أبي الفضل أحمد ابن خيرون رحمه الله ، عن أبي طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب رحمه الله ، عن الثقة أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصواف رحمه الله عن الثقة النبيل أبي علي بشر بن موسى بن صالح ابن عميرة الأسدي البغدادي رحمه الله ، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسوي رحمه الله[1] ، ويمكن روايته بعموم الإجازة

كما أن في «رجال السند والهند إلى القرن السابع» القاضي (الشيخ) أبو المعالي أطهر المباركفوري حفظه الله وأجله / دار الأنصار ق ٢ ص ٤٩٨ : أبو المكارم محمد بن عمر بن أميرجة ابن أبي سعد المهاد البلخي الأشهي رحمه الله . (٤٦٦–٥٣٢) . ويوجد في (ق ١ ص ١٩١) : أبو المكارم فضل الله بن محمد البوقاني السندي ، انتهى . سيأتي في إسناد «المصابيح» .

(١) قلت : كذا في الأسانيد والمذكور في «شذرات الذهب» م١ ج٢ ص٩٢ : الحافظ أبو جعفر محمد بن يحيى بن مهران الجمال الرازي ونظرة في «تاريخ بغداد» ٤/ ٥ توقع على حشد من الأسماء في هذه الطبقة يحتمل أن يكون هو مع أنه تكلم في عبدالغفار المؤدب المذكور في السند رحمه الله كما في «كتاب التقييد» ٢/ ١٤٧–١٤٨ ت ٤٨٢ . فهل هذا من جهة مروياته أو كلام أقران ، الله أعلم . أو يكون القاضي الإمام الفقيه أبا جعفر أحمد ابن أبي عمران قاضي الديار المصرية رحمه الله ترجم له في « طبقات =

بالسلسلة بالفقهاء على مذهب أبي حنيفة رحمه الله بالسند إلى الشمس أبي المجد الكردري رحمه الله ، أبانا بدر الأئمة عمر بن عبدالكريم الورسكي رحمه الله ، أنبأنا الإمام الزكي عبدالرحمن بن محمد بن محمد أميرويه الكرماني رحمه الله ، أنبأنا فخر القضاة القاضي محمد بن الحسن الأرسانيدي المروزي رحمه الله ، أنبأنا العماد عبدالرحيم بن عبدالعزيز الزوزوني رحمه الله أنبأنا القاضي أبو زيد عبدالله بن عيسى الدبوسي رحمه الله ، أنبأنا الأستاذ أبو جعفر محمد بن عمر الأستروشني السمرقندي رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى الكردري رحمه الله عن البرهان علي بن أبي بكر المرغيناني « صاحب الهداية » رحمه الله عن النجم أبي حفص عمر النسفي رحمه الله عن الفخر البزدوي رحمه الله عن شمس الأئمة السرخسي رحمه الله ، عن شمس الأئمة عبدالعزيز بن أحمد الحلواني رحمه الله . قالا : أنبأنا إمام عصره أبو علي الحسين بن خضر بن علي النسفي رحمه الله [1]، أنبأنا العلامة أبو بكر محمد بن الفضل الكماري البخاري رحمه الله ، أنبأنا الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي السندموني رحمه الله ، أنبأنا القدوة أبو حفص الابن محمد بن أحمد بن حفص البخاري رحمه الله ، أنبأنا

الفقهاء» أبو إسحاق الشيرازي الشافعي رحمه الله . إحسان بن عباس رحمه الله / دار الرائد العربي ص ١٤٠ . وهو الأشبه فيكون هناك تصحيف وسقط لكونه يروي عن أصحاب الشيباني رحمه الله نحو القاضي الفقيه أبي عبدالله محمد بن سماعة البغدادي رحمه الله ، والله أعلم .

(١) قلت : اسمه في « التحرير الوجيز » ص ١٧ .

والدي أبو حفص الكبير رحمه الله كلاهما عنه .

الشـرح

« التعليق الممجد على موطأ محمد » ، العلامة أبو الحسنات عبدالحي ابن محمد عبدالحليم بن محمد أمين الله ابن القطب السهالوي الأيوبي الأنصاري الباندي اللكنوي الهندي رحمه الله (١٢٦٤ـ١٣٠٤) .

فعن أبي أحمد حسن المشاط وأبي الفيض الفاداني المكيين رحمهما الله عن محمد عبدالباقي بن علي محمد بن محمد معين الأيوبي الأنصاري اللكنوي ثم المدني رحمه الله عن ابن خالته أبي الحسنات اللكنوي رحمه الله المذكور .

شرح معاني الآثار

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي المصري رحمه الله (٢٣٩ـ٣٢١) .

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه : أخبرنا الشيخ عبيدالله بن المفتي مدير الجامعة الأشرفية محمد الحسن الأمرتسري الديوبندي الهندي ثم اللاهوري الباكستاني حفظه الله وأكرمه ، أخبرنا الشيخ حسين أحمد المدني الديوبندي الهندي رحمه الله بالسند إلى الحافظ أبي موسى بن أبي بكر المديني رحمه الله ، أخبرنا الراوية الثقة أبو الفتح منصور بن الحسين ابن علي بن القاسم ابن وراد التاني الأصبهاني رحمه الله ، أخبرنا الحافظ الثقة المأمون أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى أبي إسحاق التنوخي رحمه الله ، أخبرنا الشيخ أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالولي بن إبراهيم اليلداني الصحراوي الدمشقي رحمه الله عن الرشيد أبي الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين الجابي العراقي رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى ابن حجر العسقلاني رحمه الله ، عن الشرف أبي طاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف ابن الكويك الربعي التكريتي ثم الكناني المصري رحمه الله ، عن مسندة الشام أم عبدالله زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم بنت الكمال المقدسية رحمهما الله ، عن الشيخ الصالح العفيف

أبي عبدالله محمد بن عبدالهادي بن يوسف ابن قدامة المقدسي الجماعيلي رحمه الله هو والرشيد العراقي ، قالا : أخبرنا الحافظ أبو بكر موسى المديني رحمه الله بالسند السابق إلى الحافظ ابن المقرئ الأصبهاني رحمه الله عن المصنف .

مشكاة المصابيح

الخطيب الولي أبو عبدالله محمد بن عبدالله العمري التبريزي رحمه الله [1] (من علماء القرن الثامن) .

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه :

أخبرنا به الشيخ حبيب الله الفاروقي السيالكوتي رحمه الله ، أخبرنا به الشيخ الجليل حسين أحمد المدني رحمه الله بالسند إلى ولي الله الدهلوي رحمه الله ، أخبرنا به الشيخ العالم المحدث محمد أفضل السيالكوتي ثم الدهلوي رحمه الله ، أخبرنا به الشيخ العالم الصالح المحدث عبدالأحد بن محمد سعيد بن أحمد العمري العدوي السرهندي ثم الدهلي دفين سرهند رحمه الله ، عن أبيه الشيخ العالم الراسخ المحدث الخازن محمد سعيد رحمه الله ، عن جده الشيخ الأجل الإمام العارف البحر الناصر المجدد البرهان الحجة الفخر العمدة الآية النادرة شيخ الإسلام أحمد بن عبدالأحد بن زين العابدين السرهندي رحمه الله ، أخبرنا الشيخ العالم الكبير الأستاذ الفحل يعقوب بن الحسن الصرفي الكشميري رحمه الله ، عن الإمام العلامة البحر الشهاب أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد ابن حجر السعدي الأنصاري الهيثمي المصري ثم المكي رحمه الله عن الزين زكريا الأنصاري رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى العلاء البابلي ، عن النور علي بن يحيى الزيادي

---

(١) قلت : في «شذرات الذهب» م٣ ج٦ ص ١١٤ : محمد بن عمر التبريزي ، انتهى . وكأنه به أشبه فالله أعلم .

رحمه الله عـن الإمـام العلامـة النـاقد الجهبذ شيخ الإسـلام الشـهاب أحمد الأنصاري الرملي المنوفي المصري رحمه الله ، عن الشيخ الحـافظ الـمحدث الشمس أبي الخير محمد بـن عبدالرحمن بـن محمـد السخاوي المصـري ثـم المدني رحمه الله ، قالا : عـن الشيخ الإمـام العلامـة الصـالح الشرف أبي الفتح محمد بن الحسين العثماني الأموي القرشي المراغي المدني رحمـه الله ، عن الخطيب الحسام حسن بن علي بـن محمـد البـاوردي [1] الخراسـاني ثـم المكي رحمه الله عن الصدر محمد بن عبدالله القزويني رحمه الله .

(ح) عن أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي الأزهري المصـري رحمه الله عـن الشيخ العلامـة الـمحدث غضنفر بـن جعفـر الحسيني النـهروالي الكجراتي رحمه الله ، عن الشيخ العالم الكبير الـمحدث الـمحقق مير كلان محمد سعيد بن خواجه الكوهي الخراساني رحمه الله .

(ح) وبالسند إلى العجمي رحمه الله ، عن الإمام العلامـة المسند زيـن الدين بن عبدالقادر بن محمد الطبري المكي رحمه الله ، عن أبيه رحمـه الله ، عن الإمام الصدر العالم الفاضل العمدة الـمحقق الأمثـل الفقيـه الـمحدث النور علي بن سلطان بن محمد القاريء الهروي الخراساني ثم المكي رحمه الله ، هو ومير كلان ابن خواجه ، عـن الشيخ الـمحقق العمـدة المدقـق النسيم ميرك شاه بن عطاء الله بن فيض الله [2] ، عن أبيه الجمـال رحمـه الله ، عن

(1) قلت : لم أقف على ترجمة له إلا أنه هكذا ساقه في « رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة » أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي رحمه الله تعالى / دار البصائر ص ٧٥ .

(2) قلت : من هذا اعتمدت كما في « العناقيد الغالية » ص ١٦٧ .

عمه الأصيل عبدالله بن عبدالرحمن رحمه الله عن الشرف عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصديقي ، عن الإمام الشاه علي بن مبارك الساوي [1] الصديقي رحمه الله والصدر القزويني كلاهما عن المؤلف .

الشروحات

« مرقاة المفاتيح » ، ملا علي القاري الهروي ثم المكي رحمه الله (ت ١٠١٤) بالسند إليه .

« التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح » ، محمد إدريس الكاندهلوي رحمه الله عنه .

ولما كان « المشكاة » تلخيص المصابيح فيحسن إيراد إسناده .

مصابيح السنة

أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي ثم المروذي الخراساني رحمه الله (٤٤٠ـ٥١٦) .

فبالسند إلى الفخر ابن البخاري رحمه الله ، قال أنبأنا فضل الله بن محمد بن أحمد البوقاني السندي ـآخر من روى المصابيح إجازةـ رحمه الله (٥١٤ـ٦٠٠) عنه .

(١) قلت : نسبة إلى ساوة ـبواو مفتوحةـ مدينة بين الري وهمدان كما في « العناقيد الغالية » ص ١٦٧ .

المسلسل بالأولية

أخرج الإمام أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك المروزي رحمه الله في «المسند»[1].

أنبأنا سفيان بن عيينة رحمه الله عن عمرو بن دينار رحمه الله ، عن أبي قابوس رحمه الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم أهل السماء» .

قلت : هذا حديث أخرجه ابن المبارك رحمه الله بلفظه بإسناد حسن من هذا الوجه وهو صحيح ، وقد وقع لشيخنا مسلسلا من غير طريقه بالأولية حقيقة وإضافة .

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه : سمعت المسلسل بالأولية حقيقة من عدد من الشيوخ أبو طلحة محمد زكريا الكاندهلوي ثم المدني رحمه الله وهو أول حديث سمعته منه ، حدثني الشيخ أبو إبراهيم خليل أحمد الأنصاري السهارنفوري ثم المدني رحمه الله ، وهو أول حدثني الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحي بن هبة الله الصديقي الدهلوي الهندي رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه .

---

(١) «مسند الإمام عبدالله بن المبارك رحمه الله صبحي البدري السامرائي حفظه الله / مكتبة المعارف ح ٢٧٠ ص ١٦٥ «مسند عبدالله بن المبارك رحمه الله مصطفى بن عثمان بن محمد / دار الكتب العلمية ح ٢٨٧ ص١١٧ .

حدثنا محمد إسحاق الدهلوي ثم المكي رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثني جدي لأمي عبدالعزيز الدهلوي رحمه الله ، وهو أول حدثني أبي رحمه الله وهو أول حدثني الإمام المحدث المسند شيخ الحديث النجم أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل السقاف الباعلوي الحسيني المكي رحمه الله من لفظه تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أول حديث سمعته منه .

(ح) وأبو أحمد حسن بن محمد بن عباس المشاط المكي رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن العلامة المحقق حمدان بن أحمد الونيسي الجزائري ثم الحجازي المدني رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، عن محدث المدينة المنورة ومسندها المتبحر العلامة الشيخ المعمر أبي اليسر [1] فالح بن محمد بن عبدالله المهنوي الظاهري [2] المدني رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، أنبأنا به الإمام العارف الحجة أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد سنوس الخطابي الإدريسي الحسني الشلفي [3] ، ثم الجغبوبي الجزائري رحمه لله قال : وهو أول .

أنبأنا به العلامة المحدث الصالح مسند مكة المكرمة وعالمها أبو حفص عمر بن عبدالكريم بن عبدالعطار المكي رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه .

---

(١) قلت : هذه من كنى النعوت الدالة على معنى المصاحبة وإلا فاسم ابنه علي رحمه لله إلا أن شهرته بها .

(٢) قلت : نسبة إلى بني ظاهر قبائل من عرب الحجاز قرب المدينة النبوية المنورة .

(٣) قلت : نسبة إلى بلاد عرب بني عامر من أرض الجزائر وهي بالشين المعجمة .

أخبرنا الفقيه المحدث المسند الإمام العلامة أبو الحسن علي بن عبدالبر بن علي الونائي الأزهري المصري ثم المكي رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، أنبأنا البرهان إبراهيم بن محمد النمرسي المغربي المصري رحمه الله قال : وهو أول حديث سمعته منه ، عن الشيخ العلامة المحدث الفهامة الإمام عيد بن علي [1] النمرسي الأزهري المصري ثم المدني رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، قال السقاف رحمه الله : حدثني جدي ، وقال عيد رحمه الله عن مسند الحجاز ومحدثه العلامة القدوة الفهامة الكبير العلم الشهير شيخ الإسلام الحافظ الإمام أبو سالم عبدالله بن سالم بن محمد البصري المكي رحمه الله قالا : وهو أول ، وقال البصري : حدثنا فخر الجزائر الفقيه الأستاذ أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد النائلي الملياني الشاوي الجزائري دفين مصر رحمه الله ، والإمام الحافظ المسند الحجة أبو عبدالله محمد بن العلاء البابلي المصري رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منهما ، فأما الأول ، قال : أخبرنا به المفتي أبو عثمان سعيد بن إبراهيم قدورة الجزائري رحمه الله وهو أول حديث سمعته منه .

قال : أخبرنا الشيخ المحقق أبو عثمان سعيد بن أحمد [2] المقري رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن الولي أحمد بن حجي الوهراني رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، قال : قرأته على المحدث الرباني رحمه الله أبي الفتح محمد المراغي المدني رحمه الله ، وهو

---

(١) قلت : هو في « فهرس الفهارس » : « ابن عساكر » فلا أدري هذا لقب آبائه ، فالله أعلم .

(٢) قلت : في « الفضل المبين » : « محمد » .

أول حديث قرأته عليه .

(ح) وأما الثاني فعن المسند سالم السنهوري رحمه الله وهو أول عن النجم الغيطي رحمه الله وهو أول .

(ح) قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه : وحدثني أبو الفضل عبدالله بن محمد بن محمد الصديق الغماري الإدريسي الحسني الطنجي المغربي رحمه الله وأخوه عبدالعزيز ، وهو أول حديث سمعته منهما .

وكتب إلي الشيخ عبدالله بن عبدالقادر بن محمد التليدي الإدريسي الحسني الصافي العرائشي ثم الطنجي المغربي حفظه الله وأكرمه كلهم قالوا : حدثنا أبو الفيض أحمد الغماري دفين القاهرة المصري رحمه الله ، قال : حدثنا محمد البهاء بن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الكناني المصري رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه .

حدثنا محدث الحجاز ومسنده العالم الجامع المحدث الحافظ الفقيه المتبحر محمد عابد بن أحمد بن محمد مراد الأيوبي الأنصاري الخزرجي السيوني ثم المدني رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، حدثني الوجيه عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل العلوي الحسيني الزبيدي اليمني رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، حدثني أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي رحمه الله .

(ح) قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه :

وأجازني به أبو زاهد عبدالفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة الحلبي الشامي ثم النجدي دفين جنة البقيع بالمدينة المنورة رحمه الله .

حدثني شيخنا الأستاذ المحقق الجليل العلامة محمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري الجركسي الدوزجي التركي ثم المصري رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : سمعته من المفتي الشيخ أحمد بن مصطفى الحلبي الشامي ثم الإصطنبولي التركي رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن أحمد بن سليمان الأروادي الطرابلسي الشامي رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، حدثني المفتي فقيه الشام محمد أمين بن عمر ابن عابدين الدمشقي الشامي رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، حدثني شيخ الشيوخ محمد شاكر بن علي بن سعد ابن المقدم العقاد العمري الدمشقي الشامي رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه .

أجازني المسند الجامع الشيخ العلامة المحدث الفقيه الزين أبو زيد عبدالرحمن بن محمد الكزبري الجد الدمشقي الشامي رحمه الله هو وأمر الله المزجاجي ، قالا : حدثنا الشيخ الإمام العلامة الأوحد النحرير الفهامة المسند الثقة المتفنن البارع الجمال أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سعيد ابن عقيلة المكي رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه .

قال : سمعت حديث الرحمة المسلسل بالأولية من الشيخ الناسك أحمد بن محمد بن عبدالغني البنا الدمياطي المصري رحمه الله بحضرة جمع من أهل العلم ، وهو أول حديث سمعته منه .

حدثنا به المعمر محمد بن عبدالعزيز المنوفي المصري رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا به الشيخ المعمر أبو الخير [1] بن

---

(١) قلت : في «الفوائد الجليلة» ص ٥٧ تعليقا : «اسمه عمر» والله أعلم .

عموس الرشيدي الحصاري رحمه الله فهو وسالم السنهوري والغيطي قالوا : حدثنا الزين زكريا رحمه الله بسنده إلى أبي الفتح الميدومي رحمه الله ، قال : حدثنا به الإمام المسند الجليل النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن الصيقل الحراني الشامي ثم الكناني المصري رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه .

قال : أخبرنا به الواعظ الحافظ الفاضل المتفنن أبو الفرج عبدالرحمن ابن علي بن محمد ابن الجوزي البكري التيمي القرشي البغدادي رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه .

قال : حدثنا الوجيه الفقيه المؤذن أبو سعد [1]إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك النيسابوري ثم الكرماني رحمه الله ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني أبي الثقة الحافظ المحدث المؤذن أبو صالح أحمد بن عبدالملك بن علي النيسابوري الخراساني رحمه الله ، وهو أول [2] .

---

(١) قلت : والبعض يزيد « ياء » على زنة « فعيل - سعيد » ولعل ما هنا على الصواب ، والله أعلم .

(٢) قلت : سقط هذا من « التحفة العزيزية في حديث الرحمة المسلسل بالأولية » . عبدالعزيز بن محمد بن الصديق رحمه الله ص ٢ ، ولعله سقط على الناسخ ويكفي الإطباق في المرويات إثباته ورجعت إلى التاريخ فرأيت سماعه محالا حيث توفي الزيادي رحمه الله سنة ٤١٠هـ عشر وأربعمائة هجرية وميلاد إسماعيل رحمه الله بعده بأكثر من أربعين سنة في سنة ٤٥٢هـ اثنتين وخمسين أو التي قبلها كما في « إعانة رب البرية على جمع تراجم رجال الحديث المسلسل بالأولية » ، عبدالله بن سعيد بن محمد عبادي اللحجي الحضرمي الشحاري رحمه الله ص ٤٠ ، والله أعلم .

قال : حدثنا الفقيه الثقة الأستاذ العالم المسند أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش [1] الزيادي النيسابوري رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه . قال : حدثنا الثقة المأمون أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار [2] النيسابوري رحمه الله ، وهو أول حديث سمعته منه .

قال : حدثنا الثقة أبو محمد عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي [3] النيسابوري الخراساني رحمه الله ، أخبرنا الإمام أبو محمد سفيان بن عيينة الكوفي ثم المكي رحمه الله ، وهو أول [4] ، واتفقوا على انقطاع التسلسل إليه بالسند المار ، ولفظه بالتسلسل هنا « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء » .

---

(١) قلت : هو بميمين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وفي « إعانة رب البرية » ص ٤٢ جده زياد ولعله وهم ، والله أعلم .

(٢) قلت : يضبط بالزاء المعجمة آخره وعند البعض براء مهملة .

(٣) في « إعانة رب البرية » ص ٤٤ : « العبدري » ، انتهى . ولعله خطأ من الناسخ .

(٤) قلت : انظر الطريفة في ترجمته في « إعانة رب البرية » وترك روايته عن أبيه طلبا للعلو وإلا فهو في السند .

الأوائل السنبلية

(وهي رسالة في أوائل كثير من كتب الحديث المشهورة)

المفتي العلامة الكبير المحدث الشيخ محمد سعيد بن محمد سنبل المكي ثم الطائفي رحمه الله (١١١٠-١١٧٥) [١].

قال شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه : أرويها بما تضمنته عن كل من أبي طلحة محمد زكريا الكاندهلوي ثم المدني ، وأبي الفيض محمد ياسين الفاداني المكي والجمال أبي اليسر عبدالعزيز بن محمد ابن محمد الصديق الغماري الطنجي المغربي رحمهم الله قراءة ، فأما الأول فبإسناده إلى محمد مظهر النانوتوي رحمه الله ، وأما الثاني فيرويها عن الفقيه العلامة عبدالرحمن بن كريم بخش الفوتابفوري الهندي ثم المكي رحمه الله عن المحدث الناسك المعمر عبدالحق بن شاه محمد بن يار محمد الإلهابادي الهندي ثم المكي رحمه الله ، وأما الثالث فعن أبيه محمد بن محمد الصديق بن أحمد الغماري الإدريسي الحسني الطنجي المغربي رحمه الله عن الشيخ أبي جيدة بن عبدالكبير بن المجذوب الفاسي المغربي رحمه الله ، هو وعبدالحق الإله آبادي كلاهما عن محمد القطب الدهلوي الهندي رحمه الله ، قال هو ومحمد مظهر النانوتوي : أخبرنا محمد إسحاق العمري الدهلوي ثم المكي رحمه الله عن عمر بن عبدالكريم العطار رحمه الله عن المؤلف .

---

(١) قلت : قربت لميلاده من ترجمته ، والله أعلم .

حرر وانجز بعون الحليم الذي لا يعجل والحي القيوم الذي لا يعجز ليلة الاثنين الخامس عشر من شهر ذي الحجة الحرام الأوسط لسنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وألف من هجرة من له العز والشرف وعليه من ربه التحية من صلاة وسلام وتزكية نبينا محمد . اللهم صل وسلم وبارك عليه وآله وسلم .

يقول شيخنا أبو محمد سعيد أحمد بن عناية الله بن محمد حسين السيالكوتي ثم المكي كان الله له :

فإبقاء لسنة الإسناد السنية في الأمة المحمدية المحمية من كل كيد وبلية فقد علت همة :

سـرد المشـايخ وبعض الأثبـات

وطلب مني الإجازة بالرواية عني بكل ما يصح لي من مقروء ومسموع وإجازة

فأقول وأسأل الله القبول قد أجزت المذكور أوفر الله لنا وله الأجور بذلك عن مشايخي بأسانيدهم

١ـ الشيخ النبيل المعمر رسول خان الهزاروي ثم اللاهوري الباكستاني رحمه الله (١٢٧٣ـ١٣٩١) ـوهو أعلى الشيوخ طبقة وإسنادا ـ .

ولد في إحدى قرى هزارة من إقليم الهند فنهل المبادي بها ثم التحق بدار العلوم الديوبندية فتخرج على شيخ الهند محمود الحسن رحمه الله سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف بعدها قام بالتدريس في ميرته «بمدرسة إمداد الإسلام» طيلة عشر سنين إلى نحو سنة ١٣٣٥هـ خمس وثلاثين هجرية ، رجع بعدها إلى «دار العلوم ديوبند» إلى سنة ١٣٥٣هـ للتدريس ، انتقل بعدها لبعض كليات جامعة بنجاب ، ثم استقر مؤخرا بالجامعة الأشرفية في لاهور من إقليم الباكستان ، فتصدى للإفادة وتدريس التفسير والحديث ، فأقرأ الجامع للسنن للترمذي رحمه الله حتى أدركته الوفاة في شهر رمضان المبارك نزل به الإسناد درجة ، إذ هو أحد آخري أصحاب شيخ الهند وفاة .

إسناده :

فهو يروي عن شيخ الهند محمود الحسن بن ذي الفقار علي الديوبندي رحمه الله ، وهو عن :

١ ــ شيخ تخرجه محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه الصديقي النانوتوي .

٢ ــ ملا محمود الديوبندي رحمهما الله ، ويروي شيخ الهند عاليا إجازة معهما عن :

٣ ــ عبدالغني الدهلوي ثم المدني رحمه الله ، بأسانيده في « اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني » رحمه الله ، تخريج تلميذه الشيخ محمد محسن الترهتي الفريني الهندي ثم المدني رحمه الله .

ويروي قاسم رحمه الله عن أحمد علي بن لطف الله السهارنفوري رحمه الله عن وجيه الدين السهارنفوري رحمه الله ، عن عبدالحي بن هبة الله البدهانوي رحمه الله عن عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي الهندي رحمه الله عن أخيه عبدالعزيز الدهلوي رحمه الله (١١٥٩ ــ ١٢٣٩) بأسانيده في « العجالة النافعة » و« بستان المحدثين » كلاهما بتخريجه ، وعن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله (١١١٤ ــ ١١٧٦) بأسانيده في « الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين صلى الله عليه وسلم » و« الإرشاد إلى مهمات الإسناد » كلاهما بتخريجه .

(ح) ويروي أحمد علي السهارنبوري رحمه الله ، عن محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي ثم المكي رحمه الله ، عن جده لأمه عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي وأخيه عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي وعبدالحي بن هبة الله رحمهم الله ، كما يروي عن عمر بن عبدالكريم بن عبدالعطار المكي رحمه الله (١١٨٥ ــ ١٢٤٩) بأسانيده في

« الثبت » له .

ويروي كذلك عن مملوك العلي النانوتوي رحمه الله عن رشيد الدين خان الدهلوي رحمه الله ، عن عبدالعزيز العمري الدهلوي رحمه الله بما تقدم .

٤ ـ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري رحمه الله بأسانيده السابقة .

٥ ـ القارئ عبدالرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي رحمه الله .

٦ ـ محمد مظهر النانوتوي رحمه الله كلاهما عن رشيد الدين الدهلوي ومملوك العلي النانوتوي ومحمد إسحاق الدهلوي ثم المكي رحمهم لله .

٧ ـ رشيد أحمد الكنكوهي ثم الديوبندي رحمه الله وهو عن مملوك العلي النانوتوي وعبدالعلي الدهلوي رحمهما الله .

كما يروي عن أحمد سعيد المجددي العمري الدهلوي ـ أخي عبدالغني رحمه الله ـ عن أبيه ورشيد الدين الدهلوي رحمهما الله عن عبدالعزيز العمري الدهلوي رحمه الله ، وهو يروي عاليا عنه الكتب الحديثية الستة و« الحصن الحصين » خاصة .

كما يروي عن أبناء الشاه ولي الله الدهلوي رحمهم الله عن أبيهم ، كما يروي أبوه عن رفيع الدين الدهلوي « صحيح مسلم » خاصة . ورفيع هذا هو عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي رحمه الله ، ويروي عن أخيه عبدالعزيز ، وأبيه ولي الله رحمهما الله .

٢ ـ المحدث الشهير الشيخ العلامة المعمر محمد حيات بن محمد

ظـهور السنبهلي ثم المرادآبادي الهندي رحمه الله (١٣١٠ـ١٤٠٨) .

ولد في « سنبهل » وبعد تمييزه قرأ القرآن الكريم وكتب الفارسية ثم انتقل إلى « أمر تسر » مع العلم الفريد عبدالوحيد السنبهلي رحمه الله ، وقرأ مبادئ الكتب العربية في « المدرسة النعمانية » وحين غادرها أستاذه صحبه إلى « ميندهـو ـ عليجـرة » فقـرأ في النحـو والأدب والمنطـق « بالمدرسـة اليوسفية » بعدها انتظم في « جامعة مظـاهر العلـوم » سـهارنبور سـنة ١٣٢٩هـ تسع وعشرين هجرية ، تخرج فيها سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثـين هجرية على شيخ المشايخ خليل أحمد وأبـي زكريا محمـد يحيى رحمهما الله تعالى .

تأهل بها للتدريس في كل من « لاهور ، رنكـون ـ بورمـا ـ ميرتـه ، بريلي ، نكينة ، بجنور » متنقلا وغيرها ، ثم تصدى للإفادة سنة ١٣٣٩هـ تسع وثلاثين هجرية بالتدريس في « الجامعـة القاسميـة » مرادآبـاد ، وبعدهـا أستاذا في « المدرسة الإمدادية » واعتلى رئاسة التدريـس بـها طيلة عشرين سنة يدرس التفسير والحديث و« الجامع الصحيـح » للبخـاري رحمـه الله إلى أن انفرد بتأسيس مدرسة كبيرة باسم « الجامعة العربية حيـاة العلوم » ظـل يـدرس بـها وعمـر حتى قـارب القرن قـدم الحجاز سنة ١٤٠٦هـ سـت وأربعمائة هجرية فانسالت الجموع إليه تنال من فيوضه ، واستجازه الجم منهم شيخنا أبو محمد سعيد أحمـد حفظـه الله وسلمه لعلو إسناده حظي بمنشور بها منه نزل الناس به درجة فهو آخر من روى عن شيخيه ، فـألحق الأحفاد بالأجداد التي كان له بها مفخرة .

مصنفاته : له في التصنيف عديدا نحو

حاشية على « تفسير الجلالين » ، « نور القلوب » تفسير وجيز أردو . ترجمة « الجامع الصحيح » للبخاري رحمه الله ، ترجمة « التجريد الصريح » للزبيدي رحمه الله ، تعليقات على « السنن لأبي داود رحمه الله » ، « سر الأسرار شرح نور الأنوار » ، « شرح مسلم الثبوت » ، « شرح الكافية » ، « شرح هداية النحو » ، شرح تلخيص المفتاح » ، « شرح سبع المعلقات » وغيرها .

إسناده :

تقدم ذكره فهو يروي عن :

شيخ تخرجه خليل أحمد بن مجيد علي بن أحمد علي الأنصاري النانوتوي ثم الأنبيتهوي السهارنبوري الهندي ثم المدني رحمه الله ، وهو عن عبدالغني الدهلوي ثم المدني ومحمد مظهر النانوتوي ، ورشيد أحمد الكنكوهي رحمهم الله ، وعبدالقيوم بن عبدالحي بن هبة الله الدهلوي رحمه الله ، ومحمد إسحاق الدهلوي ثم المكي رحمهما الله ، وأحمد بن زيني دحلان الحجازي دفين جنة البقيع بالمدينة المنورة ، وهو عن شيوخه .

١ ـ الوجيه أبي المحاسن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري الحفيد الدمشقي رحمه الله (١١٨٤ ـ ١٢٦٢هـ) بأسانيده في « الثبت » له .

٢ ـ شيخ تخرجه وعمدته عثمان بن حسن الدمياطي المصري رحمه الله عن محمد بن علي الشنواني المصري رحمه الله « ت : ١٢٣٣ » بأسانيده في « الدرر السنية لما علا من الأسانيد الشنوانية » .

٣ ـ بشري بن هاشم الجبرتي المصري رحمه الله ، عن أحمد بن علي بن أحمد الدمهوجي المصري رحمه الله عن محمد المرتضى بن محمد بن محمد الحسيني العلوي البلجرامي القنوجي ثم المصري الزبيدي شهرة رحمه الله (١١٤٥ـ١٢٠٥) بأسانيده .

٤ ـ ارتضاء علي خان المدراسي الهندي رحمه الله ، عن محمد عابد بن أحمد بن علي الأنصاري السندي ثم المدني رحمه الله (ت ١٢٥٧) بأسانيده في « حصر الشارد من أسانيد محمد عابد» رحمه الله تخريجه .

٥ ـ المفتي عبدالله بن عبدالرحمن السراج الصديقي المكي رحمه الله ، عن صديق بن محمد صالح النهاوندي ثم المكي رحمه الله عن الجمال القطب العيني المكي رحمه الله بأسانيده في « كتاب الأسانيد لكتب حديث صاحب النصر والتأييد» بتخريجه .

٦ ـ حامد بن أحمد بن عبيدالعطار الدمشقي الشامي رحمه الله ، عن أبيه رحمه الله (ت ١٢١٨) بأسانيده في « الثبت » بتخريج تلميذه أبي المحاسن عبدالرحمن الكزبري الحفيد الدمشقي رحمه الله .

٧ ـ المفتي محمد بن الحسين الكتبي المكي رحمه الله .

٨ ـ أبو الفوز أحمد المرزوقي المكي رحمه الله .

٩ ـ يوسف بن مصطفى الصاوي المصري ثم المدني الضرير رحمه الله عن شيخ الشيوخ علامة ديار مصر أبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد الأمير المغربي ثم المصري الكبير رحمه الله (١١٥٤ـ١٢٣٢) بأسانيده في « سد الأرب من علوم الإسناد والأدب» بتخريجه .

١٠ ـ المفتي محمد بن الحسين الحبشي الحسيني الباعلوي الحضرمي ثم المكي رحمه الله ، عن المفتي محمد بن محمد بن محمد العربي ابن أبي القاسم البناني النفزي القلعي المغربي ثم المكي رحمه الله ، عن الإمام المحدث الحافظ المسند الفخر صالح بن محمد بن نوح العمري الفلاني السوداني ثم المدني رحمه الله (١١٦٦ ـ ١٢١٨) بأسانيده في « الثمار اليانع في رفع طرق المسلسلات والأجزاء والجوامع » ـ الثبت الكبير له ـ و « قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر » ـ الثبت الصغير ـ .

١١ ـ عمر بن عبدالله الجفري الحضرمي ثم المدني رحمه الله ، عن العلامة العارف شيخ بن محمد بن شيخ الجفري الحسيني الباعلوي الكاليكوتي الحضرمي رحمه الله (ت ١٢٢٢) بأسانيده في « كنز البراهين الكسبية والأسرار الوهبية الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية الحسنية والشعيبية » له وغيرهم .

والمفتي أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني رحمه الله وهو عن :

أ / أبيه رحمه الله عن والده زين العابدين بن محمد الهادي رحمه الله عن أبيه رحمه الله ، عن التقي عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر البعلي الدمشقي الحنبلي رحمه الله (ت ١٠٧١) بأسانيده في « رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة » بتخريجه .

ب ـ والمفتي أحمد بن زيني دحلان رحمه الله بما مر .

جـ ـ ومحمد الموافي الدمياطي المصري رحمه الله .

عن شيخ الأزهر حسن بن محمد العطار ، والعلامة إبراهيم بن محمد البيجوري المصريين رحمهما الله كلاهما عن الأمير صاحب « السد » وغيرهم .

ب / المحدث الجليل الفقيه النبيل أبو زكريا محمد يحيى بن محمد إسماعيل الصديقي الكاندهلوي ثم السهارنبوري رحمه الله ، وهو عن رشيد أحمد الكنكوهي ثم الديوبندي وخليل أحمد الأنصاري رحمهما الله .

جـ / عبداللطيف السهارنفوري رحمه الله .

٣ - بقية السلف الحجة شيخ الحديث البحر الشمس الشيخ أبو طلحة محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد إسماعيل الصديقي الكاندهلوي المظفر نكري الهندي ثم المدني رحمه الله « ١٣١٥-١٤٠٢ » في بيت عريق في العلم والدين امتاز بعلو الهمة وشدة المجاهدة والتمسك بالدين والصلابة ، ولد في كاندهلة من أعمال مظفر نكر لعشر خلون من رمضان المبارك فرضع لبان العلم ونشأ في تصون تام وتربية حكيمة ، انتقل بعدها إلى « كنكوه » رفقة أبيه الذي قدمها إجابة لشيخه رشيد أحمد رحمه الله للتدريس فلم تكن نقلة نزهة بل نزاهة ، ولم تكن إرعاء حداثة بل رعاية فدب ودرج بين العلم والصلاح بلحظ شيخ أبيه « رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله » يسعد بعطفه الذي أدرك معه إلى الثامنة من عمره فنشأ في بيئة أكثرها محافظة على الأدب والسنن وأبعدها عن الفساد المستشري مع المحاسبة حفظ خلالها القرآن الكريم ، ودرس على أبيه من مبادئ العربية إلى كتب الفارسية وعلى عمه « محمد إلياس رحمه الله » .

حتى إذا أيفع وذلك عام ١٣٢٨هـ ثمانية وعشرين هجرية كان على أهبة رفقة ثانية مع أبيه إجابة لصاحب اليد الممنونة عليه الشيخ « خليل أحمد رحمه الله » وكأنه والترحال على موعد أو أن يد التسفار له بها تأبط أو آخذة بعضد ــ ولإن كانت نضارة الطفولة لم تشفع له بالرغد فكيف وقد جاوزها ، وكأنه نذارة علم بل كانها ــ فعكف على الطلب وبذل في ذلك المهجة واجتهد فانتقل إلى « جامعة مظاهر العلوم » سهارنبور مركز العلم الكبير وقرأ « هداية النحو » و« الكافية » و« شرحها للجامي » رحمه الله وغيرها .

نعم قرأ على أبيه أصول الحديث المشهورة إلا ابن ماجه رحمه الله بدء من عام ١٣٣٢هـ اثنين وثلاثين هجرية على أبيه رحمه الله مقبلا على العلم قلبا متفرغا وقالبا واشتغل بهمة عالية فكان همه الأكبر وغاية الرغبة والشعار الذي يعرف به ، ولم يكن الحديث صناعة وعلما فحسب بل هو ذوق وحال يعيش به ويحي ، حج في عمره المبارك ثلاث حجات مع شيخه أولاها عام ١٣٣٨هـ ثمانية وثلاثين ، أدى بها فريضة الله صلاها بحجة عام ١٣٤٤هـ أربعة وأربعين والتي تليها .

بدأ التدريس عام ١٣٣٥هـ خمسة وثلاثين هجرية في صغر ، وأسند إليه تدريس فنون ليست في مدارك أقرانه فأثبت جدارته .

ولما أبدى شيخه شدة الحرص على وضع شرح « لأبي داود » أشار عليه بعونه مكلفا له بالبحث وممرسا له بمظان النقولات ، وأن يكون قلمه الذي يكتب ، فكان وحاز رضاه والثقة مرافقا له في الحجة الثانية ، فأتم

بمدينة النبوة ذاك الثمر المستطاب ، لكن كان في الإتمام التمام وما أنسب قول القائل : « ترقب زوالا إذا قيل تم » .

وهي منحته في طي محنته ، وكيف لا يصمد لها وهو قرب مرقد الرسول الأنور صلى الله عليه وسلم ، فغدا بعد كبير خلفائه وناشر علومه وفيوضه متسلسلا ببيعته وإجازته العامة والخلافة المطلقة ، وحين رجوعه إلى الهند لقي الكرامة والاحتفاء ممزوجة بعظم العبء فالأبصار شاخصة إليه والقلوب متجهة إليه فباشر مشيخة التدريس حتى انتهت إليه رئاستها بعد وفاة قرينه وأستاذه الشيخ عبداللطيف رحمه الله قيم « مظاهر العلوم » ولماذا لا تنتهي إليه وهو « شيخ الحديث » .

مع إشرافه على التربية من خلال مراكز الجماعات الدينية المنتشرة ولقائه مختلف الطبقات والأحزاب يصدرون عن رأيه فكم من قلوب آلف بينها بإذن ربها ، هذا على اعتلاله مع الاشتغال بالمطالعة والتصنيف ، وحب للانقطاع والعزلة إلا في بذل النصح ، وأما عن زهده وورعه فكان يتضوع شذاه ويتنسم عبقه حيث حل أو ارتحل ، ثم اعتذر في مطلع عام ١٣٨٨هـ ثمانية وثمانين عن التدريس الذي كان يبذل فيه الجهد ، فأناب بعده تلميذه الكفء الشيخ محمد يونس حفظه الله وأكرمه ومتعه بالعافية للإفادة ، وقد رغب بآخرة مجاورة الحرمين آخر العقد المكمل للقرن الرابع عشر فحصل له لقيه فيها شيخنا واستجازه حتى إذا أطل القرن الخامس عشر ثوى في جنة البقيع من أرض مدينة النبوة الطاهرة بعدها فاضت روحه إلى بارئها فرحمه الله رحمة واسعة ، آمين .

مصنفاته :

مر نهجه في التصنيف وانشغاله به فله :

« أوجز المسالك إلى موطأ مالك »

« الأبواب والتراجم للبخاري »

« حجة الوداع وجزء عمرات النبي صلى الله عليه وسلم »

« وجوب إعفاء اللحية »

« أسباب سعادة المسلمين وشقائهم في ضوء الكتاب والسنة » وغيرها .

إسناده :

يروي عن أبيه وخليل أحمد الأنصاري السهارنبوري ثم المدني رحمهما الله والعالم الجليل الشيخ عنايت إلهي السهارنفوري رحمه الله إجازة ، وهو عن : أ ـ محمد مظهر النانوتوي ، ب ـ وأحمد علي السهارنفوري رحمهما الله .

قلت : وله عن عمه محمد إلياس الكاندهلوي الهندي رحمه الله بما له ـفقد جعل له مقاما في « جماعة التبليغ » وهو عندي إسناد حكمي ـ والله أعلم ، كما يروي عن ظفر أحمد العثماني رحمه الله .

٤ ـ القارئ الشهير التاج الخطيب محمد الطيب بن محمد أحمد بن محمد قاسم القاسمي النانوتوي الديوبندي الهندي رحمه الله (١٣١٥ـ١٤٠٤) .

ولد في ديوبند والتحق « بدار العلوم » سنة ١٣٢٢هـ اثنتين وعشرين

هجرية ، فحفظ القرآن الكريم وجوده خلال سنتين ، قرأ بعدها كتب الفارسية والحساب على خمس سنوات ، أكمل بعدها دراسة الكتب النظامية في ثمان من السنوات حتى تخرجه سنة ١٣٣٧هـ سبع وثلاثين هجرية ، ثم بعد تحصيله تعين مدرسا في الجامعة سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين هجرية فمدير مساعد إلى أن توفي حبيب الرحمن العثماني الديوبندي مديرها وقيمها رحمه الله ، استقل بالإدارة في ١٣٤٨هـ ثمانية وأربعين هجرية ، وقد بلغت الجامعة في عهده شأوا وأي شأو ونالت الصيت الشهير آفاقا ، وأمها الطلاب من الأنحاء .

نال المترجم البيعة عن الحكيم التهانوي الهندي رحمه الله درس « الجامع الصحيح للبخاري » بعد وفاة الفخر المراد آبادي رحمه الله ، و« الحجة البالغة » للدهلوي رحمه الله .

أما خطابه فإكسير عجيب تقاطر عليه الناس لسماعها ، توفي في ديوبند ، ودفن عند مشايخه في المقبرة القاسمية ، أطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه .

إسناده :

هو يروي عن :

١ ـ محمد أنور شاه الكشميري وهو شيخ تخرجه .

٢ ـ حبيب الرحمن العثماني الديوبندي .

٣ ـ المفتي عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني .

٤ ـ أصغر حسين بن محمد حسين شاه .

٥ ـ شبير أحمد بن فضل الرحمـن العثمـاني النـانوتوي الأترابراديشـي الهندي ، ثم البهاولفوري البنجابي الباكستاني .

٦ ـ الحكيـم أشـرف علـي بـن عبدالحـق العمـري التـهانبوني (١٢٨٠ـ١٣٦٢) صاحب ثبت « السبع السيارة » رحمهم الله أجمعين .

فيروي الثالث وهو أعلى شيوخه إسنادا أعني المفتي عزيز رحمه الله عن فضل الرحمن بن أهل الله بن محمد فيـاض الصديقـي الملانوانـي ثـم الكنج مراد آبادي رحمه الله عن عبدالعزيز ابن ولي الله الدهلوي رحمـه الله ، وهـذا سند عال ، وعن محمد إسحاق الدهلوي ثم المكي رحمه الله .

كما يروي الثالث عن : مؤسس « جامعة دار العلوم » محمد قاسـم النانوتوي رحمه الله ، وعن محمـد يعقـوب بـن مملـوك العلـي النـانوتوي ثـم الديوبنـدي كبـير شـيوخ « دار العلـوم » رحمـه الله عـن أبيـه رحمـه الله ، وعبدالغني الدهلوي ثم المدني رحمهما الله .

ويروي كلا الأول والثاني عن رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله .

ويروي الأول والرابع والخامس ثلاثتهم عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي رحمه الله .

ويروي الأول عن عبدالعلي بـن نصيـب علـي العبـد بـوري الميرتـهي الهندي رحمه الله عـن أحمد علي السهارنبوري ، ومحمـد قاسـم النـانوتوي رحمهما الله ، وفيض الحسـن بـن علي بخـش بـن خـدا بخـش القرشـي السهارنبوري رحمه الله ، عن أحمد سعيد العمري الدهلوي رحمه الله .

كما يروي الأول عن محمد إسحاق الكشميري ثم المدني رحمه الله عن العلامة الجليل نعمان بن محمود الآلوسي البغدادي العراقي رحمه الله (١٢٥٢ـ١٣١٧) بأسانيده في « الثبت » بتخريجه .

وعن حسين بن محمد الجسر الطرابلسي رحمه الله عن أبيه [1] إجازة ،

---

(١) قلت : في « إمداد الفتاح » ص ٦٢٧ : « حسين لا يروي عن والده مباشرة » ، انتهى . وهذا من العجب فكيف أن صاحب الشأن المدرك الناقل يرد بغيره نعم نقول إن الابن لم يسمع أباه غير أن الإجازة محتملة فإذا قال الابن إنه يروي عن أبيه وأخبر به الكشميري رحمه الله الذي ذكر ما سمع لا عن اجتهاد فهو أدرى بما أخبر ، وحسب صاحب التخريج أن يقول : أنا لا أختار هذه الرواية عندي لكذا لكان أليق وقديما قيل « وللناس فيما يعشقون مذاهب » .

وأما أن يرمي بإسناد لاختياره فهذا غير موفق وليته رد إسناد « الجامع الصحيح » للبخاري رحمه الله ، الثاني لأن علتها سواء فإن محمد حجازي الشعراوي الواعظ رحمه الله ولد سنة ٩٥٧هـ سبع وخمسين وتسعمائة هجرية ، كما في « فهرس الفهارس » ١١٢٨/٢ .

ووفاة ابن أركماس رحمه الله في سنين الواعظ الأولى ، لأنه يروي عنه بحق الإجازة أي بإدراكه له لا بالسماع أو الإجازة العامة ـ على اصطلاحي ـ فإن خالف باستدراكه الذي عقبه على هذا السند من وجود ابن اسمه « أحمد » ووفاته سنة ٩٨٠هـ ثمانين هجرية ، فإن إجازة ابن حجر العسقلاني رحمه الله لابن أركماس رحمه الله هي عين ما فر منه ، وفي كليهما عزوه في صحة الإسناد إلى النقل ، فلم أفسدها هنا ، وكذا عنده « ص ٤٠٥ » في رواية الرملي الشمس رحمه الله عن الزين زكريا الأنصاري رحمه الله على ما حرر بله وفي جمعه من ترجمه البدر البيباني الدمشقي رحمه الله ، عن أبيه رحمه الله بروايته عنه دون وجود تصريح بإجازته له إلا من نقل الابن له أليس ذلك بكاف ، نعم لو كان ثم قرين مدرك أفاد الانقطاع لتوجه مع اتخاذ سبل الترجيح فكيف ولا فتنبه وافهم ، والله أعلى وأجل وأعلم .

وعن عبدالقادر الدجاني اليافي عن والد الأول محمد الجسر الطرابلسي رحمه الله (ت ١٢٦٢) ، وعن خليل أحمد الأنصاري السهارنبوري ثم المدني رحمه الله .

ويروي الرابع عن المفتي عزيز رحمه الله وحبيب الرحمن الديوبندي رحمه الله ، ومحمد أحمد بن محمد قاسم النانوتوي الديوبندي رحمه الله عن أبيه رحمه الله وغيره . .

ويروي الخامس عن محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله .

٥ ـ المفسر المحدث الفقيه العلامة محمد إدريس بن محمد إسماعيل الصديقي الكاندهلوي البهوبالي الهندي ثم اللاهوري الباكستاني رحمه الله (١٣١٧ـ١٣٩٤) .

ولد رحمه الله في الثاني عشر ١٢ من ربيع الثاني في بهوبال فترة توظيف أبيه في إحدى دورها الحكومية ، حفظ القرآن الكريم على والده صبيا ثم ألحقه مدرسة « إمداد العلوم » في تهانه بون ، فقرأ المقدمات بها ، وكان من مدرسيها الحكيم التهانوي رحمه الله ، بعدها التحق بجامعة « مظاهر العلوم » سهارنفور ، أخذ كتب الحديث بها وغيرها ، وبعد تخرجه عاد فالتحق بجامعة « دار العلوم ديوبند » حتى إذا تخرج درس في « المدرسة الأمينية » دهلي غدا بعدها مدرسا في « دار العلوم ديوبند » انقطع أثناءها قريب سنين عشرا ليكون بعدها شيخ التفسير .

دعي بعدها من والي بهاولبور للتدريس « بالجامعة العباسية » فأقام سنتين ثم ألقى عصا التسيار في « الجامعة الأشرفية » لاهور بدعوة من

مديرها المفتي محمد الحسن رحمه الله كان فيها شيخ الحديث مدة أربع وعشرين سنة ، هذا إلى اشتغاله بالتصنيف والخطابة ، أعلى الله درجاته .

مصنفاته :

« معارف القرآن » ، « تحفة القارئ لحل مشكلات البخاري » ، « التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح » ، « شرح مقامات الحريري » وغيرها .

أسانيده : فهو يروي عن :

١ ـ ثابت علي الدهلوي ثم السهارنبوري رحمه الله ـ وهو أقدمهم وفاة ـ عن محمد مظهر النانوتوي رحمه الله .

٢ ـ خليل أحمد السهارنبوري ثم المدني رحمه الله .

٣ ـ المفتي عزيز الرحمن العثماني الديوبندي رحمه الله .

٤ ـ محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله .

٥ ـ شبير أحمد العثماني رحمه الله .

٦ ـ عبدالرحمن الكاملبوري رحمه الله .

٧ ـ ظفر أحمد العثماني رحمه الله . بما مر عنهم .

٦ ـ القاضي العلامة الصالح الحبر الفهامة الفالح الإمام شيخ الإسلام مفتي المالكية بالحجاز المفسر المحدث المسند الرواية أبو أحمد الحسن بن محمد بن العباس المشاط المكي رحمه الله (١٣١٧ـ١٣٩٩) .

ولد في أم القرى مولد النبي المصطفى ومهبط الوحي في الورى مكة

المكرمة حرسـها الله جـل وعـز ، بحـي القـرارة في الثـالث مـن شـهر شـوال السعيد فنشأ بـين أحضـان والديـه مكتنفـا رعايتـهما ، وكـان لأبيـه الصـالح التقي الذي كان عميد أسرة المشاط - وهـي أسـرة مغربيـة الأصـول مكيـة القـرار- الـدور الكبـير في تعـهده ، فيقدمـه إلى كتـاب يقـرأ فيـه كتـاب الله العزيز ، وشيخنا في السابعة من عمره بضميمة مبادئ الكتابة والحسـاب ، انتقل بعدها في عام ١٣٢٩هـ تسعة وعشرين هجريـة إلى المدرسـة الصولتيـة حفظها الله واجهة العلم ومنـارة أدام الله إسـعادها وألاح في الآفـاق أمجادهـا ، ووثق في ثرى أرضه المباركة أطوادها ، فشمر الغلام الفتي عن ساعد الجـد وكشف عن ساق الطلب ليطأ بأخمص قدميه يواقيت المعارف خائضـا نـهر الصولتية الرحب بعد أن تجلت له بأسارير تهلل عن غبطة بلقي فلذة يكون في ضمها برد جوى أما هـو فـلا تسـل عـن سلسـال مرتشـفه وكـنز ملتقفـه وفيوض مكتنفه ، فضرب في كل فن بسـهم ، ولم لا وهـو الـذي نـال مـن معراجها عالي سلمه فنهل من النحو الأجرومية وتعاريفها إلى خلاصـة ابـن مالك رحمه الله ، وشروحها ، ومن الصرف مباديه ومراقيه والبيان والمعاني والبديع إلى الفقه والحديث والتفسير وأصولها إلى المواعظ والسلوك وعـل ، فلما استقبل غرة محرم عام ١٣٣٦هـ ستة وثلاثـين هجريـة ، رأى أعضـاء التدريس تشريفه بشهادة تعرف نيلـه للمعـارف ، وتكليفـه لأهليتـه بالقيـام بمهمة التدريس وهو البار الوفي فليس له إلا التلبية وقديما قيل :

وهل ينبت الخطي إلا وشـيجه :: ويـزرع إلا في منابتـها النخـل

وتحسـب أن ذو الهمـة تقـاعس همتـه بخـلاب عـارض بـراق أو تقعـد

البهرجة له رغبة أو تخمد جذوته بمنصب ، وهو المترنم بمزمار « اللهم لا تشغلنا عن العلم بشاغل ولا تمنعنا عنه بمانع » كلا لقد كانت له نفاثة تطير به إلى غايات الشموخ فطامنت له الذرى وحق لها وهو الذي سامقها فطاولها ، وتوطدت له ، فقابلت راسخا ضاربا في الرسوخ ، فحل يتنقل الروابي يستل الرحيق لا يطن في أذنيه ذكر عالم حتى سبق الرياح إليه فكأنه القاع للأصداف ، وهو القائل بأدب الشغف للعلم : وكنت شابا لا أفهم معنى ذلك ، غفر الله لي إنما همتي وغايتي العلم ، انتهى . رحمه الله ومشايخه [1].

بقي شيخنا رحمه الله على هذا الدأب حتى عام ١٣٦١هـ واحد وستين هجرية ، صدر قرار بتعيينه في « رابطة التمييز » عضوا فامتثل على عزوف لم يثنه أن يقوم بما يجب ، وما انقطع عن المدارسة وظل إلى ١٣٧٥هـ خمسة وسبعين هجرية في السلك الحكومي ، فحمد السرى على إقالته تفرغ بعدها إلى العلم ومجالسه ، فشعت أنواره حتى أدى صلاة العيد من عام نحبه فكان شتان ما بين غامر الفرحة إلى يوم العيد ، إذ ليتك حاضر ذلك الختم لكتاب الله وسعادة الحضور بين يدي الشيخ رحمه الله وكأنك بهاتف :

وكنا كندماني جذيمة حقبة : : من الدهر حتى قبل لن يتصدعا

---

(١) قلت : انظرها في « الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة » ، العلامة الفقيه حسن بن محمد المشاط رحمه الله ، عبدالوهاب بن إبراهيم أبو سليمان / دار الغرب ص ٢١ ، وتأمل ترجمته هناك .

والقدر يرمق بطرف خفي : « فكم من عروس . . .

وما مضت أيام العيد بسرورها سر بها الشيخ وسعد بها المحيطون لتبقى حلو ذاكره في الأعمال ، اعتل بعدها بوعكة غيبته عن الوجود لا عن نعيم الخلود بقي تسترق الأنظار هيولي ظله يعوده طلابه بعد أن غمرهم بدافق عوده ويخف على أفئدتهم إهالة الثرى على بدن كانوا ينفضون الغبار عن كسائه وخفت في السابع لشوال من مستشفى الزاهر ضوء كان شعاعه جلا دياجير من أرض المشرق بقناديل حوتها صدور تلاميذه :

فلما تفرقنا كأني ومالكا :: لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فإن تكن الأيام فرقن بيننا :: فقد بان محمودا أخي حين ودعا

ووصل نعيه آذانا ذهلت ، فخفت تهرع لتعي صدق ما طرقها فإن تسل فسل الجموع المحتشدة لتزفه إلى مسكنه قبل أن تودعه مرقده ، أو فسل الأعين المشدوهة إلى خبائه ، وقد توارى ليرفع عنه وضر البعد عن الأهل والخلان لا غسل أدران ، وتقدم النعش عرشا يستوي عليه ملك العلماء وسارت به :

قد ذهب الناس ومات الكمال :: وصاح صرف الدهر أين الرجال

هذا أبو العباس في نعشه :: قوموا انظروا كيف تسير الجبال

فلا أدري أغطى السماء نعشه إذ حمل أم غطاها الجمع حين ووري وودعته أمانة :

ودعت قلبي ساعة التوديع :: وأطعت قلبي وهو غير مطيعي

إن لم أشيعهم فقد شيعتهم :: بمشيعين تنفسي ودموعي

يا أرض الحجون فيك عارية مستردة ليست رهنا فتفوت عن غير تفريط ولكنها ضمان قائم كم ضمن عليك الحقوق وشيمة الكريم معاملة الفضل بأفضل المثل .

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا :: أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فاللهم ارحم عبدك شيخنا أبا أحمد حسن المشاط ، أمه شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه ، رفقة الشيخ أبي محمد عبدالله اللحجي رحمه الله واستجازه بمنزله في « محلة أم الجود » بماله مما تضمنه :

الإرشاد بذكر بعض مالي من الإجازة والإسناد .

أخبرني الشيخ أبو أحمد محمد بن عثمان بن علي الكنوي المكي حفظه الله وأكرمه أن للمترجم رحمه الله فهرسة عظيمة اشتغل فيها وكلفنا فرقة من تلاميذه بتبييضها ، وما أن انتهى العزاء وتجاذبنا أخبار الفهرسة فلا تعلم أي يد طالته ، قلت : لله الأمر من قبل ومن بعد .

٧ ـ الفاضل الجليل الشهير المعمر المفتي جميل أحمد بن سعيد أحمد التهانوي المظفر نكري الهندي ثم اللاهوري الباكستاني رحمه الله (١٣٢٢ـ١٤٠١) .

ولد في (تهانه بون ، مظفر نكر) في شوال ، وقضى صباه في « مدينة جامعة عليكره » رفقة أبيه الموظف بالجامعة عقدا من الزمن ، ثم آب إلى مسقط رأسه سنة ١٣٣٢هـ اثنتين وثلاثين ، فدرس في « مدرسة إمداد

العلوم» ومنها إلى بعض المدارس «بجلال آباد» انتقل من بعد إلى «جامعة مظاهر العلوم» .

إسناده : أخذ العلم عن عدد :

خليل أحمد الأنصاري السهارنفوري ثم المدني .

ثابت علي البرقاضي رحمهما الله .

ومنهم : عبداللطيف بن جميعة علي الدهلوي ثم السهارنبوري رحمه الله ، عن أبيه وعمه ثابت علي رحمهما الله بأسانيدهم . وعن خليل أحمد الأنصاري ، وعنايت إلهي السهارنبوريين رحمهما الله .

ومنهم : عبدالرحمن بن قل أحمد البهبودي الكاملبوري [1] الهندي رحمه الله عن شيخ الهند محمود الحسن وخليل أحمد وأبي زكريا محمد يحيى الكاندهلوي رحمهم الله .

ومنهم : محمد أسعد الله بن رشيد الله الرامبوري الهندي رحمه الله عن خليل أحمد ومحمد يحيى الكاندهلوي ، والحكيم أشرف علي التهانوي ، وشبير أحمد العثماني رحمهم الله ، وعن عبدالله كنكوهي رحمه الله عن محمد يحيى الكاندهلوي رحمه الله ، وعن ظفر أحمد بن لطف الله الكازروني العثماني التهانبوني الديوبندي الهندي ، ثم التندوي السندي الباكستاني رحمه الله (١٣١٠ـ١٣٩٤) صاحب ثبت «أحد عشر كوكبا» .

ومنهم : بدر العالم البدايوني الميرتهي ثم المدني رحمه الله ، عن شيوخه مفتي عزيز وأصغر حسين وخليل أحمد والحكيم العمري التهانوي

(١) في «العناقيد الغالية» ص ٦٣ : «أصلها كيمبل بور . جعلها أساتذته» ، انتهى .

ومحمد أنور شاه الكشميري وشبير أحمد رحمهم الله .

بعدها امتثل أمر شيخه خليل أحمد رحمه الله بالتدريس في « المدرسة النظامية » حيدر آباد الدكن قرابة سنة ، عاد من بعد إلى « مظاهر العلوم » إلى جانب فترة درس في « إمداد العلوم » تهانه بون . كل هذا إلى سنة ١٣٧٠هـ سبعين مع قيامه بتحرير الفتاوى انتقل بعدها إلى « لاهور ـ باكستان » بالجامعة الأشرفية مفتيا ومحدثا إلى وفاته رحمه الله .

مصنفاته :

« دلائل القرآن على مسائل النعمان » رحمه الله

شرح كتاب الأدب من « بلوغ المرام »

حاشية على « السبع المعلقات »

تراجم الحماسيين

٨ ـ المفتي الشيخ محمود الحسن بن حامد الحسن الكنكوهي الهندي دفين جنوب أفريقيا رحمه الله (١٣٢٥ـ١٤١٧) .

ولد في كنكوه فنشأ في بيت علمي ورعاية دينية حثته على طرق سلك التعليم الذي أمضى فيه عمره المبارك والتحق « بجامعة مظاهر العلوم » فنهل منها وكرع .

إسناده :

يروي شيخنا عن عبداللطيف البرقاضي ، ومحمد زكريا الكاندهلوي ثم المدني رحمهما الله ، وعن شيخ الإسلام المحدث الكبير حسين أحمد المدني بن حبيب الله الحسيني البانكومئوي الأترابراديشي ثم الديوبندي رحمه

الله ، وهو عن شيوخه .

منهم شيخ تخرجه شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي ، ومنهم : عبدالعلي الميرتهي ، ومنهم : خليل أحمد الأنصاري السهارنبوري ثم المدني ، ومنهم رشيد أحمد الكنكوهي ، ومنهم أحمد البرزنجي الحسيني المدني رحمه الله ، ومنهم : محمد بن سليمان حسب الله المصري ثم المكي الضرير رحمه الله (١٢٤٤-١٣٣٥) بأسانيده في « الثبت » له ، ومنهم : عبدالجليل بن عبدالسلام براده المدني رحمه الله ، عن أبيه رحمه الله عن الفلاني العمري المدني رحمه الله .

وعن عبدالغني ومحمد عابد السندي وإسماعيل البرزنجي المدنيين رحمهم الله ، وعن أبي عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكزبري الأب الدمشقي رحمه الله بأسانيده في « الثبت » له .

وعن سخاوة علي الهندي رحمه الله ، عن محمد إسحاق الدهلوي ثم المكي رحمه الله ، وعن أحمد منة الله العمري الأزهري المصري المالكي ويوسف الصاوي المصري ثم المدني الضرير رحمهما الله كلاهما عن الأمير المصري الكبير رحمه الله .

وعن عبدالكبير بن المجذوب الفاسي رحمه الله عن أبي عبدالله محمد صالح الرضوي السمرقندي ثم الأورنقاباذي رحمه الله (ت ١٢٦٣) بأسانيده في « الثبت » تخريج تلميذه الشمس الأنبابي رحمه الله ، ومنهم : عثمان بن عبدالسلام الداغستاني المدني رحمه الله ، عن عبدالغني الدهلوي ثم المدني رحمه الله .

وعن عطية القمّاش الدمياطي رحمه الله ، عن أبي المعالي محمد بن محمد بن أحمد الكريمي الجوهري المصري عن أبيه عن جده أحمد بن الحسن بن عبدالكريم رحمه الله (١٠٩٦ـ١١٨١) بأسانيده في « الثبت » بتخريجه .

وعن الخطيب محمد بن عثمان الدومي الدمشقي رحمه الله عن شيخ الحنابلة العلامة الإمام المسند حسن بن عمر بن معروف الشطي الكرخي الدمشقي رحمه الله (١٢٠٥ـ١٢٧٤) بأسانيده في « الثبت » تخريجه .

٩/١٠/١١ ـ أبو الزاهد محمد سرفراز صفدر وحبيب الله الفاروقي السيالكوتي ، ومحمد طاوس خان رحمهم لله يروي عنهم شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه عن حسين أحمد المدني رحمه الله بما تقدم . (ح) ويروي سرفراز صفدر عن محمد شفيع الديوبندي رحمه الله .

قدم المفتي محمود رحمه الله مكة المكرمة سنة ١٤١٦هـ ستة عشر هجرية معتمراً واستقبلته وجوه المدرسة الصولتية المحميّة في مجلس كريم بقاعة الإدارة لقيمها شيخنا أبي سليم ماجد سعيد رحمة الله مدير المدرسة الصولتية حفظه الله ورعاه ، ثم تقرر له مجلس آخر في نزله « دار الأمراء » بحي الشبيكة مقربة من المسجد الحرام ، فانعقد مساء وقريء على الشيخ أوائل بعض الكتب الحديثية وتحصل شيخنا أبا محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه على إجازته ثم ارتحل قاصداً جنوب أفريقيا مكث فيها أشهراً ثم قضى نحبه في شهر العتق رمضان المبارك أعتق الله منه كل ذرّة يقيه من هول المطلع ولفح النار وأعلى في الجنة مقامه آمين .

مصنفاته :

له « الفتاوى » وهي محرّراته طيلة اضطلاعه بمنصب الفتيا « بجامعة مظاهر العلوم » وغيرها من الرسائل تهيّأت لها رابطة علمية لإخراجها مطبوعة تداولها أيدي طلبة العلم يسّر الله الأمور .

١٢ ـ العلامة العلم الجهبذ الحبر المدقّق المحقق المحدّث المفيد الأصولي النحوي النظّار البحر أبو الفضل عبدالله بن محمد بن محمد الصديق الإدريسي الحسني الغماري [1] الطنجي المغربي رحمه الله (١٣٢٨ـ١٤١٣) .

ولد في طنجة المغرب أول رجب الحرام الفذّ فنشأ في رعاية والديه اللذين اعتنيا به ، فحفظ القرآن الكريم على رواية ورش رحمه الله أداء ورسما كما هو عادة أهل ذاك القطر ، ثم جمع إليها رواية حفص ، ثم شرع في حفظ المتون العلمية « كالأجرومية إلى الخلاصة الألفية » في النحو ، و« المختصر » لخليل رحمه الله في الفقه ، و« الأربعين » للنووي رحمه الله في الأجزاء الحديثية و« بلوغ المرام » لابن حجر العسقلاني رحمه الله في أحاديث الأحكام ، و« الجوهر المكنون » للأخضري رحمه الله في فنون البلاغة العربية ، وحضر المجالس العلمية بدياره وبغيرها نحو « فاس ـ جامع القرويين » فتقدم في إحراز الفنون ، وكان له رغبة في قصد مصر للاضطلاع بالعلوم فيثنيه أبوه حتى يشتدّ عوده توجّه من بعد إلى مصر سنة ١٣٥٠هـ خمسين هجرية فتأهل للإفادة والتدريس مع المراسلات الصحفية ،

---

(١) قلت : « غمارة » هي أرض قبيلة سميت باسم قاطنيها فغلب على كل من توطنها .

وقد رزق حافظة قوية ، فأثنى عليه الشيوخ والأقران .

ابتلي بالسجن وبعد الإفراج عنه أمّ دياره يبذل ما وجب عليه بعد أن أخذت أرض الكنانة منه حقّ منّتها عليه فحلّ عن أبيه في التعليم والتربية ، فانتعشت به الزاوية بل قل زوايا المغرب ، وهذّب فيها أموراً تشهد له بقوة ملكة ومتانة إدراك وحبّب إليه الحديث الذي شغله بحثاً وتدقيقاً ، كان لأخيه الأكبر عظيم الأثر في توجيهه إليه حتى كان لا يرتضي أمراً أو مسألة حتى يباحثها ، وله إلى مكة المكرمة قَدمات يلتقي فيها علماؤها ، والذين منهم أبو الفيض الفاداني رحمه الله ، حتى اختصّ به وتأكدت صلاتهما فيدعوه إليه خاصة مجالس الختم الحديثية له فينتفع الحضور برفع أسانيدهم به والتي تحققت لشيخنا أبي محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه ، فنال إجازته ، وسمع منه بعض المسلسلات ، وأحاديث كتب السنة والفوائد ، ولما توفي العلم الفاداني رحمه الله انقطعت قدماته فكأن لسان حاله الذي تنكّرت له الأرض ينشد :

إن عشت تفجع بالأحبة كلهم : : وبقاء نفسك لا أبا لك أفجع

فاستقبل منيته في دياره طنجة المغرب ، عفا الله عنه ورحمه .

إسناده :

يروي شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه كل ما له من مصنفات ، وهي كثيرة بين رسالة وبين جزء وبين تعليق ومنها :

« الترجمة الذاتية » ثبت بتخريجه .

« ارتشاف الرحيق من أسانيد عبدالله الصديق » رحمه الله ، خرّجه له تلميذه محمود سعيد بن محمد ممدوح المصري ثم الإمارتي .

١٣ ـ المفتي العلامة المحدث الناقد المفيد المتقن البحّاثة الجمال أبو اليسر أو أبو محمد عبدالعزيز (١٣٣٨ـ١٤١٨) .

أخو المتقدم ، ولد كسالفه في طنجة المغرب الأقصى ، فتعهّده والده بالنصح والإرشاد ، فجدّ وطلب مفتتحاً بالقرآن الكريم إلى سنة ١٣٥٥هـ خمس وخمسين هجرية ، ارتحل إلى مصر يكرع عن شيوخها ، فاشتغل بالقراءة والدرس والبحث ، ولما في مصر من مكتبات تحتفّ بالأجزاء العلمية بين حديث وفقه ، انتسخ مرغوبه مطرّزاً لها بالفوائد ، فارتفعت مكانته ، كيف وقد اعتضد بسَلَفه ثم رجع إلى موطنه فقرّت به ، ونصبته للإفادة ، فاضطلع بمهامّها ، فدرّس في زاوية أبيه ، فلما قدم أخوه أبو الفضل اقترنا التعليم واستقلّ به بعد وفاته ، قدم مكة مرّات منها سنة ١٤٠٧هـ زار فيها « المدرسة الصولتية » واجتمع فيها بمشايخ التدريس ولفيف من الطلبة ، وطلب منه الإجازة التي حظي بها شيخنا أبو محمد السعيد حفظه الله وسلمه .

إسناده :

يروي عنه شيخنا بما له من أسانيد في « معجم الشيوخ » له .

« فتح العزيز في أسانيد عبدالعزيز » رحمه الله ، تخريج تلميذه أبي سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح الكناني المصري حفظه الله .

١٤ ـ العلامة الجليل المحدث الناقد المحقق البارع الضالع الفقيه

شيخ الحديث بـ « جامعة العلوم الإسلامية كراتشي » الشيخ محمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم بن محمد بخش الراجبوتي الجيبوري الراجستاني الهندي ، ثم الكراتشي الباكستاني رحمه الله « ١٣٣٣ـ ١٤٢٢ » .

ولد في الثامن عشر من شهر ذي القعدة الحرام الأول ، قرأ المبادئ في « مدرسة أنوار محمدي » وتدرج في الكتب الفارسية فحصلها « بمدرسة تعليم الإسلام » ضاما إليها « ميزان الصرف » .

ثم رحل إلى « دار العلوم » ندوة العلماء لكنو ، فتخرج بها ولم يكتف بل اشتغل بعدها بالطلب حتى تأهل في العلم فعين عضو « ندوة المصنفين » دهلي ، فصنف إلى سنة ١٣٦٦هـ ست وستين هجرية ، مال من بعدها إلى باكستان تندو الله يار ، فسلك في جماعة التدريس بها منذ سنة ١٣٦٨هـ ثمانية وستين ، ولما أسس العلامة محمد يوسف البنوري رحمه الله « جامعة العلوم الإسلامية كراتشي » دعاه للتدريس ، فاضطلع مليا كريم دعوته فاشتغل ببعض كتب الحديث والفقه ، وبعد فترة دعته « الجامعة الإسلامية » بهاولبور أستاذا مشاركا في « قسم الحديث النبوي » فأستاذا في « قسم التفسير » ، وتولى عمادة « كلية العلوم الإسلامية » سنة ١٣٩٤هـ أربع وتسعين هجرية ، يفيد ثم أجاب رغبة البنوري رحمه الله ، فرجع إلى « جامع العلوم الإسلامية » « ١٣٩٦ـ ١٤١٢ » أستاذ التخصص في علوم الحديث ومشرف الرسائل وأبحاث تخصص الفقه العلمية ، وعضو مجلس التحقيق والدعوة ، ثم تفرغ في بيته لتدريس « الجامع الصحيح » للبخاري رحمه الله ، و« شرح معاني الآثار » للطحاوي رحمه الله .

مصنفاته :

« لغات القرآن مع فهرس الكلمات » خرّجه في أربعة مجلّدات ضخام أتمه عبدالدائم الجلالي حفظه الله تعالى إليه بمجلدين .

« مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث » .

« ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجة » .

و طبع الآن باسم « الإمام ابن ماجة وكتابه السنن » عناية عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله .

التعقيبات على الدراسات « دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب » صلى الله عليه وسلم ، للعلامة الشيخ محمد معين السندي رحمه الله .

« التعليقات على ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات » ، للعلامة المحقق البارع الجليل الشيخ عبداللطيف بن محمد هاشم السندي رحمه الله .

« التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم » ، لشيخ الإسلام العلامة الفقيه مسعود بن شيبة السندي رحمه الله وغيرها .

إسناده :

يروي شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه بأسانيده في « الكلام المفيد في تحرير الأسانيد » تخريج تلميذه الأستاذ محمد روح الأمين الفريد فوري البنغلاديشي حفظه الله .

١٥ ـ العلامة المحدث الفقيه الأصولي الأديب المسند أبو المواهب

أبو زاهد عبدالفتّاح بن محمد بن بشير أبو غدّة الخالدي المخزومي القرشي الحلبي الشامي ثم النجدي دفين جنة البقيع بالمدينة المنورة رحمه الله (١٣٣٦ـ١٤١٧) .

ولد في حي الجبيلة -بالتصغير- من مدينة حلب الشهباء من أبوين كريمين معروفين بالدين والستر وطيب الذكر في منتصف رجب ، فتربّى في حجرهما ورعايتهما ، ثم أدخل في الثامنة من عمره « المدرسة العربية الإسلامية» من قبل جدّه ، فاكتسب صحّة القراءة والكتابة ، وكان على صغره قارئ الحي في نواديهم ، ولتجويد خطّه توجّه إلى « مدرسة الشيخ محمد علي الخطيب» لكنه لم يستمر ، فتركها لأشهر ، وبعد يفاعته مكّنه والده من احتراف الحياكة بالنول يداً لسنتين أو ثلاث ، وكانت لأخويه من قبل مورداً حسناً ، ثم أجلسه للتجارة عاملاً لدى تاجر نحواً من سنتين ، وهكذا تنقّل في التجارة إلى أن استقلّ قريناً وهو في السادسة عشر ، فشارك بعضهم نحواً من سنتين ، ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره دخل « المدرسة الخسروية / الثانوية الشرعية» في الفترة (١٣٥٦ـ١٣٦٢) بتفوّق ، قصد بعدها « الجامع الأزهر مصر» سنة ١٣٦٤هـ أربع وستين هجرية ، فتخرج بها حائزاً على الشهادة العالمية من « كلية الشريعة» سنة ١٣٦٨هـ ثمان وستين هجرية ، وتخصص لسنتين كذلك في « كلية اللغة العربية ـ أصول التدريس» متخرّجاً سنة ١٣٧٠هـ سبعين هجرية .

وبإثرها قدم دياره حلب فاختبر لوظيفة مدرّسي الدين والتربية الإسلامية في وزارة المعارف بسوريا من سنة ١٣٧١هـ إحدى وسبعين

هجرية ، وبقي طيلة إحدى عشرة سنة مع التدريس في « المدرسة الشعبانية» و « الثانوية الشرعية » التي تلقى بها العلم ثم انتدب للتدريس في « كلية الشريعة -جامعة دمشق» لثلاث سنوات في الفترة « ٨٣-١٣٨٥ » تعاقدت معه بعد « كلية الشريعة-الرياض» باسم المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله ، فاستجاب ودرس في « المعهد العالي للقضاء » ثم في « الدراسات العليا-كلية أصول الدين» جامعة محمد بن سعود رحمه الله الإسلامية / قسم الحديث الشريف وعلومه ، مع الإشراف على الرسائل العلمية العالية لعشر سنوات ، ثم انتقل للتدريس في « كلية التربية- جامعة سعود-الرياض» يدرس علوم الحديث مدة سنتين ، ثم في « الدراسات العليا» من سنة ١٤٠٨هـ ثماني وأربعمائة هجرية إلى ١٤١١هـ إحدى عشرة هجرية مستعفيا بآخرة من الوظائف غير راض بالدعة ، مكبا على القراءة والبحث ونشر الكتب النافعة مع التحقيق والتدقيق حتى أضر في بصره ، فأصيب بانفصال الشبكية في عينه اليمنى ، وأجريت له جراحة في عينه ، سرى الداء من بعد شديد الوطأة على سائر الأعضاء قرابة شهور أربع ، يتلطفه بالشهادة ، جعلها الله له أجرا وذخرا ، فأسلم روحه إلى بارئها قبيل فجر أحد التاسع من شهر شوال في « نجد الرياض» « مستشفى الفيصل رحمه الله التخصصي» ، وصلي عليه بعد صلاة الظهر في « مسجد الراجحي» بجمع حاشد ، وأقل بعد متن طائرة بأمر ملكي إلى المدينة المنورة فصلي عليه بعد صلاة العشاء في مسجد إمام الخليقة وسيد الورى وخاتم الرسل والأنبياء عبدالله ورسوله النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فشيعه الآلاف إلى مثواه . فرحم الله تلك العظام الدائبة في العلم .

يروي شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه عنه بحق إجازته سنة ١٤٠٧هـ سبع في مجلس « ختم كتب السنن لأبي داود » للشيخ الفاداني رحمه الله بمنزله بالحجون مكة المكرمة بأسانيده في « إمداد الفتاح » تخريج تلميذه محمد بن عبدالله آل رشيد النجدي وفقه الله .

١٦ ـ مسند العصر العلم العلامة المتفنن أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى بن أوديق الفاداني المكي رحمه الله (١٣٣٧ـ١٣١٠) [1].

ولد بمكة المكرمة ، ونشأ وترعرع بين والديه اللذين لم يضنا عليه بوقت أو جهد فابتدأ التحصيل على يد أبيه وعمه محمود رحمهما الله ، ثم ألحقاه « بالمدرسة الصولتية » مع اشتغاله بالتطواف في حلقات المسجد الحرام ، ولما تأسست « دار العلوم الدينية » انتقل إليها في طائفة من طلاب العلم ، فكان نواتها الدراسية ، فاشتغل فيها بالأخذ ، فنال حظا وافرا من العلم أهله لنشره حين باشر التدريس « بدار العلوم الدينية » سنة ١٣٥٦هـ ست وخمسين هجرية إلى جانب بيته و« الحصوة بالمسجد الحرام ـ أمام باب النبي إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم » وفي مكتبه حين نصب وكيلا بالمدرسة متوسعا في الإجازة التي تلقاها عنه عدد يعزب عن الإحصاء ولازم قراءة كتب الحديث وإفراد ختمها بمجلس في شهر رمضان المبارك من كل سنة يفيدها بعدد من المسلسلات .

يروي شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه عنه جميع ما له

---

(١) قلت : ذكرت تعليقا في « إرشاد السبيل » ، أبو المحب عبدالسبحان بن النور الواعظ البرماوي ثم المكي رحمه الله تعالى : الإختيار في تاريخ ميلاده .

من أسانيد وواسع التصنيف ، وهي مشهورة في فنون عديدة منها المخطوط ومنها المطبوع ، وانفرد من بين المتأخرين في التوسع في التخريجات الإسنادية فكان إمامهم ، فخرج وخرج له وأوسع تخريج له « بغية المريد من علوم الأسانيد » و« مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان رحمه الله » مخطوطان ، وما خرج له « بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي رحمه الله » تخريج تلميذه محمد المختار بن زين العابدين الفلمباني رحمه الله » و« إعلام القاصي والداني ببعض ما علا من أسانيد الفاداني رحمه الله » ، « تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع » كلاهما تخريج تلميذه أبي سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح المصري ثم الإماراتي .

١٧ ـ العلامة الفقيه المحدث المسند أبو سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي . .

يروي شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه عنه بإجازته سنة ١٤٠٨هـ ثمان عن شيخه عبيدالله ابن الإسلام السندي البجيانوالي السيالكوتي البنجابي ثم الدينبوري البهاولبوري رحمه الله عن شيوخه .

منهم : رشيد أحمد الكنكوهي وشيخ الهند محمود الحسن الديوبنديان وعبدالجليل بن عبدالسلام براده المدني رحمهم الله ، ومنهم : عبدالكريم الفنجابي [1] رحمه الله عن محمد قاسم الصديقي النانوتوي ، ورشيد أحمد

---

(١) قلت : أحد وجهي تعريبها إلا أن هذا المذكور في « علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث » عبدالرحمن البرني / الجامعة الإسلامية دار العلوم ص ٢٠٧ .

الكنكوهي رحمهما الله ، ومنهم : عبدالكريم البابلي الدهلوي [1] رحمه الله عن رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله ، ومنهم القاضي الحسين بن محمد بن محمد المهدوي السبيعي الأنصاري الحديدي اليماني ثم البهوبالي الهندي رحمه الله عن الحسن بن عبدالبارئ بن محمد الأهدل الحسيني العلوي المراوعي اليمني رحمه الله عن المفتي الوجيه عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى ابن مقبول الأهدل الحسيني العلوي الزبيدي رحمه الله (١١٧٧ــ١٢٥٠) بأسانيده في « النفس اليماني في إجازة القضاة بني الشوكاني » .

ومنهم : أبو الخير أحمد بن عثمان العطار الهندي ثم المكي رحمه الله عن صالح بن عبدالله العودي المكي رحمه الله عن الإمام العارف خاتمة المحدثين أبي عبدالله محمد بن علي السنوسي المستغانمي ثم الجغبوبي رحمه الله (١٢٠٢ــ١٢٧٦) بأسانيده في أثباته والتي منها :

« الشموس الشارقة فيما لنا من أسانيد شيوخنا المغاربة والمشارقة » ــ الثبت الكبير ــ و« البدور الشارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة » وهو تهذيب الأول ويقاربه ضخامة و« البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة » بتخريجه .

ومنهم : نذير حسين بن جواد علي الرضوي الهندي رحمه الله

---

(١) قلت : كذا هو في « علماء ديوبند » ص ٢٠٩ ، ولا أدري أهو السابق أم آخر ، نعم ذكره في « الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام » « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » مؤرخ الهند الكبير العلامة عبدالحي الفخر الحسني رحمه الله / مكتبة دار عرفات ٨/ ٣٠١ ، ت ٢٩٣ فاستفدت إسناده ، فالله أعلم .

(١٢٢٠ـ١٣٢٠) بأسانيده في « المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف » تخريج تلميذه أبي الطيب محمد الشمس العظيم آبادي الهندي رحمه الله . ومنهم : المفتي عباس بن جعفر بن عباس الصديقي الفتني الهندي ، ثم المكي رحمه الله عن صديق بن محمد كمال المكي رحمه الله ، عن المفتي العلامة عبدالله بن عبدالرحمن السراج الصديقي المكي رحمه الله ، ومنهم : محمد علي بن ظاهر الوتري المدني رحمه الله ، عن عبدالغني الدهلوي ثم المدني رحمه الله ، ومنهم : المعمر نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدر آبادي الهندي رحمه الله عن أبيه رحمه الله ، عن يوسف بن محمد يحيى البطاح الأهدل الحسيني العلوي الزبيدي اليمني رحمه الله ، عن أبي بكر بن علي الغزال الهتار اليمني رحمه الله ، عن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الحسيني العلوي الزبيدي اليمني رحمه الله (١٠٧٢ـ١١٤٦) بأسانيده في « الثبت » بتخريجه .

ومنهم : أبو الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب بن محمد خدى يار الصديقي الدهلوي المكي رحمه الله (١٢٨٦ـ١٣٥٥) بأسانيده في « بغية الماهر بإجازة أحمد بن محمد شاكر » (رحمه الله) ـوهو ثبت صغيرـ و« نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر » ـالثبت الكبيرـ كلاهما بتخريجه .

ومنهم : عبدالله بن محمد الغازي الهندي المكي رحمه الله (١٢٩٠ـ١٣٦٥) بأسانيده في « فتح القوي في أسانيد حسين بن محمد الحبشي العلوي » بتخريجه لشيخه و« تنشيط الفؤاد من تذكار علوم الإسناد » « إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد » تخريجه ، ومنهم : مسند الوقت

الإمام أبو الإسعاد محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد الإدريسي الحسني الكتاني الفاسي ثم المغترب الباريسي الفرنسي رحمه الله (١٣٠٠ـ١٣٨٢) [1] . بأسانيده في « فهرس الفهارس » : علم تصانيفه في الأثبات وكنز درايته في الرواية والرواة ، و« الإجازة الصغرى » و« المعجم الأكبر » .

١٨ ـ قيم « مدرسة قاسم العلوم ملتان » وناظرها المحدث الفقيه المفتي محمود بن محمد صديق المراد آبادي ثم الملتاني الباكستاني دفين كراتشي رحمه الله (١٣٢٧ـ١٤٠٣) .

أجاز شيخنا أبا محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه في المسجد الحرام سنة ١٣٩٩هـ تسع وتسعين هجرية بالرواية عنه عن شيخه الفخر أحمد الإله بوري الميرتهي ثم المراد آبادي الهندي رحمه الله عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي رحمه الله .

ولد في مراد آباد وتعلم في مدارس عصرية إلى جنب أبيه رحمه الله ، ثم التحق بـ « الجامعة القاسمية » تخرج بها سنة ١٣٦٠هـ ستين هجرية ، ودرس في بعض المدارس إلى أن تعين تدريسه في سنة ١٣٧٠هـ سبعين هجرية في المدرسة التي أضحى قيمها ومديرها مع ما فوض إليه من منصب الإفتاء ، وكان محنكا سياسيا انتخب عضو المجلس الرئاسي كما اختير رئيس وزراء « ولاية سرهد » واستقال منه مع أمانته العامة لوفاق المدارس الإسلامية ، خطيب مصقع وقد سعى والبنوري رحمه الله إلى إقرار حكومي يقطع بخروج القاديانية « أخزاهم الله » نحلة عن دين النبي الخاتم أبي

(١) قلت : هذا الاختيار في ميلاده ، والله أعلم .

القاسم محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتحقق وأصدرته الحكومة حفاظا للإسلام من الخبث والدغل والمروق عن الهدي القويم ، كما دعي إلى مجلس علمي حكومي ، للتحقيق في مسائل تتعلق بالزكاة في كراتشي العاصمة ، قضى نحبه أثناءها ، فرحمه الله وتقبله في العلماء العاملين .

١٩ ـ الفقيه المحدث الجليل أبرار الحق رحمه الله حصل لشيخنا الإجازة منه سنة ١٤٠٩هـ تسع بمكة المكرمة حرسها الله ، يروي شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه عنه عن الحكيم العمري التهانوي وأبي طلحة محمد زكريا الكاندهلوي رحمهما الله .

٢٠ ـ العلامة الفقيه المحدث المسند الشيخ الجليل عبيدالله بن محمد الحسن الأمر تسري الديوبندي الهندي ثم اللاهوري الباكستاني حفظه الله (١٣٤١) .

ولد في ديوبند فنشأ في تربة علمية لدى أبيه المفتي رحمه الله الذي سلك في نظام الدراسة « بجامعة دار العلوم » ثم في تدريسها وابنه يرفل بين أنحاء تلك المعمورة العلمية الشامخة ، فكم وطئت قدمه لها من كثيب وكم لمست نواعمه لها من عود رطيب إن نظر استقبله صرحها بلألائه وإن أغمض تاه في فسيح ميادينها وأرجائه لقد صبغته صبغة العلم قبل إقباله وحشرته في زمرة أهل العلم بحاله قبل مقاله وأعماله ونهل علمه منها ، وحين غادرها أبوه متجها إلى الباكستان تحمل بأهله الذين منهم المترجم فانتقل بانتقال أبيه ، واستفاد من شيوخ الجامعة التي أنشأها أبوه ، ثم انتصب للتدريس في حياة

أبيه وشيوخه وهو الآن أمده الله جل وعز في عمره يفيد الخاصة والعامة جنبة الشيخ بـ «الجامعة الأشرفية» .

إسناده :

يروي عن أبيه والحكيم أشرف علي التهانوي وحسين أحمد المدني ومحمد إدريس الكاندهلوي رحمهم الله ، وعن محمد إعزاز علي بن محمد مزاج علي الديوبندي ومحمد إبراهيم البلياوي ورسول خان الهزاروي رحمهم الله عن شيخ الهند ، وعن المفتي جميل محمود وغيرهم .

٢١ ـ عبدالرحمن ابن المفتي محمد الحسن حفظه الله وأكرمه أخو المتقدم .

وهو يروي عن أبيه ورسول خان الهزاروي ومحمد إدريس الكاندهلوي والمفتي جميل أحمد التهانوي ومحمد طاوس رحمهم الله .

٢٢ ـ المحدث العلامة المسند الشيخ الجليل أبو الفتوح وأبو محمد عبدالله بن عبدالقادر بن محمد التليدي الإدريسي الحسني الصافي العرائشي ثم الطنجي حفظه الله .

ولد في قرية الصاف عمالة العرائش (١٣٤٧) ، وتحول به أهله إلى طنجة فأتقن القرآن الكريم ، واتفق قدوم أبي الفيض أحمد ابن الصديق رحمه الله من مصر ، فلازمه قراءة واستفادة وتخرج به في الحديث وغيره مع أخذه عن غيره وأنشأ مدرسة في علوم الشرع يتلقى عنه العلم ، بارك الله في عمره .

إسناده :

يروي عنه شيخنا أبو محمد سعيد أحمد حفظه الله وسلمه بالاستدعاء الذي قدمه به إليه الأخ الأستاذ خالد بن عبدالكريم التركستاني المكي وفقه الله ، عن أبي الفيض أحمد بن الصديق المغربي ثم الكناني المصري رحمه الله (١٣٢٠ـ١٣٢٥) بأسانيده في « المعجم الوجيز للمستجيز » في جزء .

« صلة الروات [1] بالفهارس والأثبات » في مجلد .

« البحر العميق في مرويات ابن الصديق » في مجلدتين .

وعن محمد الباقر بن محمد بن عبدالكريم الكتاني المغربي رحمه الله (١٣١٨ـ١٣٨٤) بأسانيده في « غنية المستفيد في مهم الأسانيد » تخريجه . وعن أخيه أبي الفضل عبدالله الغماري الطنجي ، وأبي زاهد عبدالفتاح أبي غدة [2] ، وأبي الفيض محمد ياسين الفاداني رحمهم الله . وعن أبي محمد عبدالله بن سعيد بن محمد عبادي اللحجي الشحاري الحضرمي ثم المكي رحمه الله (١٣٤٣ـ١٤١٠) بأسانيده في « المرقاة إلى الراوية والرواية » ، وعن شيخ تلمسان علي البوديلمي رحمه الله بأسانيده في « صلة الموصول بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم » .

٢٣ ـ عبدالمقصود بن سيد بن فارس الحسني الأزهري المصري حفظه الله وأكرمه .

---

(١) قلت : هذا وجه في كتابتها ولغتها وقفا لدى طي القبيلة العربية الشهيرة .

(٢) قلت : ذكر أخذه عنه في « إمداد الفتاح » ٥٠/ ٢٢٠ .

وهو يروي عن : شيخ التفسير محمد الأودن الأزهري المصري ثم المدني رحمه الله .

الناظم :

إلهي نجني من كل كرب :: بهدي المصطفى خير الجميع
وهب لي في مدينته قرارا :: ورزقا ثم دفنا بالبقيع

فرزقها [1]، وعن أبي محمد محمد بن محمد أبو شهبة الأزهري المصري (ت ١٤٠٨) شارح «الجامع الصحيح» للبخاري رحمه الله . وعن محمد أبو الروس ومحمد صالح خميس الأزهريين المصريين رحمهما الله .

---

(١) قلت : انظر «قصة أيامي مذكرات الشيخ كشك» رحمه الله ، عبدالحميد كشك رحمه الله / المختار الإسلامي ص ١٤٠ .

مختصر ترجمة شيخنا

هو أبو محمد سعيد أحمد بن عناية الله بن محمد حسين السيالكوتي البنجابي الباكستاني ثم المكي حفظه الله وسلمه .

ولد في السادس ٦ من سبتمبر ١٩٤٧م أوج سنة انفصال الباكستان عن الهند وذلك سنة ١٣٦٦هـ ست وستين من الهجرة النبوية درس المرحلة الابتدائية في المدارس النظامية العصرية ، كما التحق بـ « دار العلوم الشهابية » بإدارة فضيلة الشيخ محمد علي الكاندهلوي رحمه الله .

فحفظ القرآن الكريم بها مدة سنتين ونصف ، وفي القسم الديني حاز فضيلة « أديب » العربية (١٩٦٣م) ثم « عالم » العربية (١٩٦٤م) ثم « فاضل » العربية (١٩٦٥م) .

تعين من بعدها مدرسا في الدار نفسها ـ دار العلوم الشهابية ـ فترة ما بين (١٩٦٨ ـ ١٩٧٠) وخلال سنة تدريسه انضم إلى دورة في تعلم اللغة الإنجليزية فنال شهادة الثانوية في تعلم الإنجليزية سنة ١٩٦٨م كما نال الثانوية العالية سنة ١٩٧٠م مع التحاقه بدورة الحديث الشريف في « الجامعة الأشرفية » وذلك سنة ١٩٦٨/ ١٣٨٧ .

ونال الشهادة العالية (البكالوريوس) في الإنجليزية سنة ١٩٧٤م بجانب تدريسه العلوم الدينية الإسلامية في « كلية لارنس » فترة ما بين « ٧٠ ـ ١٩٧٥م) ثم غادر الباكستان إلى إقليم السودان ، وانضم إلى معهد اللغة العربية في دورة إعداد متخصصين تعليم العربية لغير الناطقين بها

فترة ما بين (٧٥ــ١٩٧٦) في الخرطوم وأعطى شهادتها ، بعدها قدم مكة المكرمة ، وانضم إلى سلك المدرسين «بالمدرسة الصولتية» التي التحـق بـها منذ سنة ١٣٩٧/١٩٧٧ ، فاستفاد منه الطلبـة في فنـون عديـدة مـن علـوم العربية إلى فقه وحديث وتفسير ، وقـام بالمراسـلة لنيـل الشـهادة العالمية في العلـوم الإسـلامية (الماجسـتير) مـن «جامعـة البنجـاب» فنالهـا لسـنة ١٤٠٤/ ١٩٨٤ ، كما نـال منـها شـهادة العالميـة الرفيعـة (الدكتـوراه) سـنة ١٤١٩/١٩٩٨ .

شارك شيخنا أبو محمـد سـعيد أحمـد حفظـه الله وسـلمه في الكتابـة ، فصنف :

«حكم المرأة في الإسلام» أردو .

«تعليم اللغة العربية» للناطقين بالأوردية في ثلاثة أجزاء له طبعتان .

تعريب قاعدة النور الشهيرة ، لها طبعتان .

ترجمة قاعدة النور إلى الإنجليزية .

تعريب «الأصول الذهبية في الرد على القاديانية» .

دورات تدريبية في الرد على القاديانية في عدة بلاد» .

مع ما له من مقالات صحفية ومجلية بالعربية والأوردية وإشرافه على ملاحق الحج في «صحيفـة النـدوة» الصـادرة مـن مـهبط الوحـي ، وقيامـه بترجمة «الدليل المختار في الحج والزيارة والاعتمار» .

أعـان الله شـيخنا في القيـام بمـا ينفـع الإسـلام وأهلـه ويرفـع الجـهل والضرر ، آمين .

ونسأل الله المبتدئ لنا بالنعم قبل استحقاقها المديمها علينا مع تقصيرنا على الإتيان بما أوجب به من شكرها الجاعلنا في خير أمة أخرجت للناس أن يهبنا فهما في كتابه ثم سنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه ويوجب لنا نافلة مزيده وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى ملائكته وأنبيائه أبصعين ، والحمد لله كما ينبغي لجلال ربنا وعظيم سلطانه . .

كتبه

محمد نبيل بن محمد نور بن أحمد التكروني المكي

المدرس بالمدرسة الصولتية